اليمامة

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2652

25 مارس 2021م

12 شعبان 1442 هـ

عبدالله الوابلي..
المياه... التحدي المحدق

المرأة السعودية:
تمكين وإستحقاق عن جدارة

9771319029600

محمد الوعيل..
رئيس تحرير
الأخلاق

إيلاف العقيلات..
من بريدة
الى أمريكا

الإصلاحات القضائية
تكامل المنظومة العدلية

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393

Riyadh Daily — كنوز اليمامة — yamamah media — اليمامة للمعارض والمؤتمرات ALYAMAMAH CONVENTIONS — البلاد — مركز الرياض للمعلومات والدراسات الإستشارية

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى الزميل / نايف بن محمد بن عبد الله الوعيل

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

والـــــده

الأستاذ / محمد بن عبد الله الوعيل

ـ أحد رواد الصحافة السعودية ـ

والعزاء موصول لأبناء الفقيد

مشـــاري بن محـمـد بن عبد الله الوعيل

والزميل / مشعل بن محمد بن عبد الله الوعيل

وإلى زوجته

وبنات الفقيد

شذى ـ نوف ـ هيفاء ـ فهدة

وإلى أسرة الوعيل كافة

وللعزاء : 0505400431

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الزهايمر

#مانسينا_وش_عطيتو

الشريك الاستراتيجي الشرفي

المساند الإستراتيجي

الراعي القانوني

الشريك الإعلامي

الفهرس

يُنتظر أن تؤدي الإصلاحات المتوقع تنفيذها في سلك القضاء إلى تكامل المنظومة العدلية في المملكة ،حيث ستغطي جوانب النقص والثغرات الموجودة في النظام القضائي ،وقد لقي اعلان سمو ولي العهد حفظه الله عن هذه ا لإصلاحات ترحيباً واسعا على الصعيدين الرسمي والشعبي حيث ستؤدي بحول الله الى حلّ كثير من الإشكالات وتحد من معاناة وإعتراضات الخصوم في قضايا متعددة وهامة، وتسهل الإجراءات التي كانت معقدة وشائكة.بل وتصل احياناً إلى باب مسدود .

ماهية هذه الإصلاحات وآراء أهل الإختصاص فيها وفي النتائج المتوقعة من تطبيقها هي الموضوع الأهم في هذا العدد ولذلك احتلت عدداً من صفحاته وتصدرت غلافه فيما تصافحكم بقية المواد سواء عبر الأبواب الثابته أو المواضيع المستجدة حسب تراتبيتها ومن بينها باب وجوه غائبة والذي خصص في هذا العدد للحديث عن الزميل محمد الوعيل الاعلامي المعروف ،والذي فجع الوسط الاعلامي المحلي والعربي برحيله مطلع هذا الاسبوع بعد رحلة صحفية طويلة حافلة بالعطاءالمميز.

وعن العقيلات وترحالهم طلباً للتجارة من الشرق للغرب وفي الصيف والشتاء والذي وصل فيه بعضهم الى أقاصي الأرض يعرض الزميل محمد القشعمي لكتاب العقيلات الذي صدر في ٦ أجزاء.

اما حديث الكتب فيرصد مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي متخذاً المسلسل الشهير طاش ماطاش أنموذجاً لهذه المظاهر .

.ويبقى الرأي سيد الساحة كالعادة حيث سنقرأ واياكم مايسطره نخبة كتابنا حول مجمل المواضيع السياسية والاقتصادية والإجتماعية ومايقدمونه من اراء جديرة بالإطلاع والحوار.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2652

CONTENTS
في هذا العدد

الوطن
06 | وزير الخارجية يعلن خطة سلام لليمن

تحقيق
48 | المرأة السعودية في اليوم العالمي للمرأة ٢٠٢١ تمكين غير مسبوق وإستحقاق عن جدارة

ديواننا
32 | ولي العهد .. قصيدة جديدة للدكتور ابراهيم السنيدي

المرسم
38 | جاليري فيريتّي للفن المعاصر في دبي.. تنظيم معرض لأعمال النحات العالمي هيليدون جيجا

أهل المغنى
46 | فيروز ـ أنا وشادي حين نطل على طفولتنا من نافذة أغنية!

الكلام الأخير
66 | تكتبه هالة القحطاني

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
قسم الدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود
King Saud University

مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي
كما عكسته المسلسلات السعودية
مسلسل ((طاش ما طاش)) أنموذجاً

Aspects of Social Change in Saudi Community
As Reflected by Saudi Series
Tash ma Tash Series As A model

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع

إعداد
عبدالعزيز بن راشد بن محمد الحمدان

المشرف
د. خالد بن عمر الربدان

المشرف المساعد
أ.د. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب

العام الجامعي
٢٠٢٠

28

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001l
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

متابعات

برئاسة خادم الحرمين الشريفين

مجلس الوزراء: مبادرة المملكة لإنهاء الأزمة في اليمن تأتي إستمراراً لحرصها على أمنه وإستقراره في المنطقة

واس

عقد مجلس الوزراء، جلسته أمس -عبر الاتصال المرئي- برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه اللّه.

وفي مستهل الجلسة، أعرب مجلس الوزراء، عن تقديره لما عبرت عنه الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، من تنديد واستنكار للعمل الإرهابي والتخريبي الجبان، الذي استهدف مصفاة تكرير البترول في الرياض، وما أبدته من تأييد للإجراءات التي تتخذها المملكة لحماية مقدراتها ومكتسباتها، وبما يحفظ أمن الطاقة العالمي.

وجدد المجلس في هذا السياق، التأكيد على أن تلك الأعمال الإرهابية والتخريبية، التي تكرر ارتكابها ضد المنشآت الحيوية والأعيان المدنية، لا تستهدف المملكة وحدها، وإنما تستهدف، بشكلٍ أوسع، أمن واستقرار إمدادات الطاقة، والاقتصاد العالميين، وتمثل انتهاكًا للقوانين والأعراف الدولية، داعيا دول العالم ومنظماته للوقوف ضدها، والتصدي لجميع الجهات التي تنفذها أو تدعمها.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبداللّه القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء، استعرض مجمل الموضوعات والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، ومنها البيان الصادر عن المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الـ (147) وما اشتمل عليه من مضامين تناولت مستجدات العمل الخليجي المشترك وتعزيزه، وكذلك تطورات القضايا السياسية الراهنة في المنطقة والعالم.

وعد المجلس، مبادرة المملكة لإنهاء الأزمة في اليمن للوصول إلى حل سياسي شامل بناء على المرجعيات الثلاث ؛ بأنها تأتي استمراراً لحرصها على أمنه واستقراره والمنطقة، ورفع المعاناة الإنسانية عن شعبه الشقيق، والدعم الجاد والعملي للسلام، والجهود السياسية في مشاورات (بييل وجنيف والكويت وستكهولم)، مشدداً في هذا السياق على الحق الكامل للمملكة في الدفاع عن أراضيها ومواطنيها والمقيمين فيها من الهجمات الممنهجة التي تقوم بها المليشيات الحوثية المدعومة من إيران ضد الأعيان المدنية، والمنشآت الحيوية، والرفض التام للتدخلات الإيرانية في المنطقة، التي تسببت في إطالة أمد الأزمة اليمنية، بدعمها تهريب الصواريخ والأسلحة وتطويرها، وخرق قرارات

مجلس الأمن ذات الصلة.
وبيّن معاليه أن مجلس الوزراء، عبّر عن إدانته لاستمرار التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وهدم الممتلكات الفلسطينية والتهجير الناتج عنها، وتأكيد المملكة أمام الدورة (السادسة والأربعين) لمجلس حقوق الإنسان، استمرار دعمها ومساندتها القضية الفلسطينية على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية، وكل ما يمكن لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة.
وفي الشأن المحلي، وصف المجلس، نجاح إطلاق القمرين الصناعيين (شاهين سات) و (كيوب سات) المُصنعين بأيدٍ سعودية لخدمة مهمات علمية تسهم في تعزيز النجاحات التي حققتها المملكة في قطاع الفضاء، بأنه نتاج للدعم الكبير الذي يحظى به قطاع البحث والتطوير والابتكار من القيادة الحكيمة -رعاها الله-، وتحفيز الكفاءات الوطنية للمضي قدماً نحو صناعة التميز في مجالات متخصصة تعود بالنفع على التنمية بمختلف مجالاتها.
وتابع مجلس الوزراء، مستجدات جائحة كورونا على المستويين المحلي والدولي، وآخر ما سجلته الإحصاءات والمؤشرات عن الفيروس وإعطاء اللقاح، والجهود المبذولة من الجهات المعنية؛ للحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين وسلامتهم، وبناء مناعة مجتمعية شاملة.
واطلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.
وقد انتهى مجلس الوزراء، إلى ما يلي:

أولاً:
الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال الربط الكهربائي.

ثانياً:
تفويض معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب المدغشقري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية والمجلس الأعلى للمسلمين في جمهورية مدغشقر في مجال الشؤون الإسلامية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً:
تفويض معالي وزير التعليم -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع مذكرة تعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة الكويت، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً:
تشكيل لجنة تُعنى بالمسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، برئاسة معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وعضوية عدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة، وممثلين عن القطاع الخاص يمثلان الشركات والمؤسسات.

خامساً:
اعتماد الحسابين الختاميين للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة تبوك.

سادساً:
الموافقة على تمديد عقد التزام الشركة السعودية للنقل الجماعي لمدة سنة تبدأ من تاريخ 1 / 7 / 1442هـ إلى تاريخ 30 / 6 / 1443هـ.

سابعاً:
تعيين الأستاذ/ عبدالإله بن محمد النمر ممثلاً لصندوق التنمية الوطني، وتعيين الأستاذ/ أحمد بن طلال نافع ممثلاً لوزارة الاقتصاد والتخطيط عضوين في مجلس إدارة صندوق التنمية الزراعية.

ثامناً:
الموافقة على تعديل نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني -الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 3) وتاريخ 9 / 1 / 1436هـ وذلك على النحو الوارد في القرار.

تاسعاً:
الموافقة على تعيينات على وظيفة (سفير)، وترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو الآتي:
تعيين الآتية أسماؤهم على وظيفة (سفير) في وزارة الخارجية:
علي بن عبدالله بن عمر باهيثم.
سعد بن صالح بن إبراهيم الصالح.
عبدالعزيز بن محمد بن حمد البادي.
عبدالرحمن بن سعيد بن محمد الجمعة.
عبدالله بن محمد بن ناصر بن رشيدان.
عصام بن عبدالعزيز بن سعد المهنا.
سامي بن محمد بن عبدالله السدحان.
محمد بن عبدالغني بن محمد خياط.
عبدالله بن مضيف بن ضيف الله الطلحي.
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن بيشان.
عبدالله بن محمد بن صالح الراشد.
ترقية أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد العرفج إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بجامعة الملك فيصل.
ترقية فهد بن أحمد بن عبدالله الشريف إلى وظيفة (مدير عام الشؤون القانونية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
ترقية وائل بن محمد سعيد بن حسني كتبي السيد إلى وظيفة (مستشار أمني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة مكة المكرمة.
ترقية فهد بن سعد بن عبدالعزيز بن معمر إلى وظيفة (مدير عام الشؤون الإدارية والمالية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان لوزارة التجارة، والهيئة العامة للأوقاف، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن

فيصل بن فرحان:
ندعو «الحوثي» لتحكيم العقل ومعالجة الأوضاع الإنسانية والاقتصادية

المملكة تبادر لإنهاء الأزمة اليمنية والتوصل إلى حل سياسي

واس

أعلنت المملكة "مبادرتها لإنهاء الأزمة اليمنية والتوصل لحل سياسي شامل" تتضمن وقف إطلاق نار شامل تحت مراقبة الأمم المتحدة، وإيداع الضرائب والإيرادات الجمركية لسفن المشتقات النفطية من ميناء الحديدة في الحساب المشترك بالبنك المركزي اليمني في الحديدة وفق اتفاق استوكهولم بشأن الحديدة، وفتح مطار صنعاء الدولي لعدد من الرحلات المباشرة الإقليمية والدولية، وبدء المشاورات بين الأطراف اليمنية للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية برعاية الأمم المتحدة بناء على مرجعيات قرار مجلس الأمن الدولي 2216، والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عُقد في الرياض أمس، بمشاركة صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن المشرف على البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن محمد بن سعيد آل جابر، والمتحدث الرسمي باسم قوات التحالف "تحالف دعم الشرعية في اليمن" العميد الركن تركي المالكي.

وقال وزير الخارجية: "استمراراً لحرص المملكة العربية السعودية على أمن واستقرار اليمن والمنطقة والدعم الجاد والعملي للسلام وإنهاء الأزمة اليمنية، ورفع المعاناة الإنسانية للشعب اليمني الشقيق وتأكيدًا لدعمها للجهود السياسية للتوصل إلى حل سياسي شامل بين الأطراف اليمنية في مشاورات بييل وجنيف والكويت واستكهولم، فإنها تعلن "مبادرة المملكة لإنهاء الأزمة اليمنية والتوصل لحل سياسي شامل" والتي تتضمن وقف إطلاق نار شامل تحت مراقبة الأمم المتحدة، وإيداع الضرائب والإيرادات

الجمركية لسفن المشتقات النفطية من ميناء الحديدة في الحساب المشترك بالبنك المركزي اليمني في الحديدة وفق اتفاق استوكهولم بشأن الحديدة، وفتح مطار صنعاء الدولي لعدد من الرحلات المباشرة الإقليمية والدولية، وبدء المشاورات بين الأطراف اليمنية للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية برعاية الأمم المتحدة بناء على مرجعيات قرار مجلس الأمن الدولي 2216، والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل.

وأوضح سموه أن المبادرة تأتي في إطار الدعم المستمر لجهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث والمبعوث الأميركي لليمن تيموثي ليندركينغ والدور الإيجابي لسلطنة عمان، ودفع جهود التوصل لحل سياسي للأزمة برعاية الأمم المتحدة.

وأضاف: "تدعو المملكة الحكومة اليمنية والحوثيين للقبول بالمبادرة، وهي مبادرة تمنح الحوثيين الفرصة لتحكيم العقل ووقف نزيف الدم اليمني ومعالجة الأوضاع الإنسانية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب اليمني الشقيق، وأن يكونوا شركاء في تحقيق السلام، وأن يعلوا مصالح الشعب اليمني الكريم وحقه في سيادة واستقلال وطنه على أطماع النظام الإيراني في اليمن والمنطقة، وأن يعلنوا قبولهم بالمبادرة ليتم تنفيذها تحت إشراف ومراقبة الأمم المتحدة".

وجدد تأكيد المملكة على حقها الكامل في الدفاع عن أراضيها ومواطنيها والمقيمين بها من الهجمات الممنهجة التي تقوم بها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران ضد الأعيان المدنية، والمنشآت الحيوية التي لا تستهدف المقدرات الوطنية للمملكة فحسب، وإنما تستهدف عصب الاقتصاد العالمي وإمداداته، وكذلك أمن الطاقة العالمي والممرات المائية الدولية، وتؤكد المملكة أيضاً رفضها التام للتدخلات الإيرانية في المنطقة واليمن، حيث إنها السبب الرئيس في إطالة أمد الأزمة اليمنية بدعمها لميليشيات الحوثي عبر تهريب الصواريخ والأسلحة وتطويرها وتزويدهم بالخبراء، وخرقها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

كما جدد سمو وزير الخارجية تأكيد المملكة استمرار دعمها ودول التحالف للشعب اليمني وحكومته الشرعية، والتزامها بدورها الإنساني في التخفيف من معاناة الشعب اليمني الشقيق ودعم كل جهود السلام والأمن والاستقرار في اليمن والانتقال إلى مرحلة جديدة لتنمية وتحسين معيشة الشعب اليمني.

رأي اليمامة

السلام السعودي

هيأت بلادنا كل أسباب النجاح لمبادرة السلام التي أعلنها وزير الخارجية هذا الاسبوع ، والتي شملت وقف اطلاق نار شامل تحت مراقبة الأمم المتحدة وإيداع الإيرادات الجمركية لسفن المشتقات النفطية في الحساب المشترك بالبنك المركزي اليمني وفتح مطار صنعاء وبدء المشاورات بين الأطراف اليمنية تحت اشراف أممي وأشار وزير الخارجية إلى أن المبادرة تمنح الحوثيين الفرصة لتحكيم العقل ووقف نزيف الدم اليمني ومعالجة الأوضاع الإنسانية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب اليمني وأن يكونوا شركاء في تحقيق السلام و هي المبادرة التي اعتبرها الأمير خالد بن سلمان «فرصة أمام الحوثيين لإعلاء مصالح اليمن على أطماع ايران» ، وقد أتت المبادرة دعما لجهود المبعوثين الأممي والأمريكي إلى اليمن وجهود الشقيقة عمان في محاولة للوصول لحل سياسي للأزمة اليمنية .. فماذا كان رد الحوثيين ؟

مما يؤسف له أن تصريحات الحوثيين خال الاعلان عن المبادرة جاءت متناقضة ومرتبكة انتظار لرأي ايران ومعمميها وهو الأمر الذي إنعكس على تصريح الناطق بإسمهم الذي اعتبر المبادرة لا تقدم جديدا في محاولة قذرة من ايران لربط أي حل في اليمامي بتسوية وضعها ورفع الحصار عنها في محاولة تجسد الإبتزاز السياسي الذي تمارسه منذ بدء الأزمة .

إن الدعم والترحيب اللذين لقيتهما المبادرة من الجانب الأمريكي والحكومة اليمنية الشرعية والدول الشقيقة والصديقة ليؤكد ثقة المجتمع الدولي ببلادنا وأن لا نية مبيتة لإطالة أمد الحرب من جانب المملكة وأنها مع ما يختاره الشعب اليمني وحكومته الشرعية .

إن المبادرة تؤكد فيما تؤكده على حرص المملكة على أمن واستقرار اليمن ودعم الجهود السياسية لإنهاء الصراع فيه عبر حوار داخلي بمشاركة جميع الأطراف ووضع ايران في موقف محرج أمام المجتمع الدولي لكشف أهدافها الشريرة ونواياها الخبيثة تجاه اليمن .

اليمامة

لتصوير الأرض وتتبع السفن

المملكة تُطلق القمرين الصناعيين «شاهين سات 17» و«CubeSat»

واس

أطلق أمس بنجاح القمران الصناعيان «شاهين سات 17» التابع لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والقمر CubeSat التابع لجامعة الملك سعود، وذلك من قاعدة بايكونور في جمهورية كازاخستان على متن الصاروخ الروسي «Soyouz2» الذي وصل إلى مداره الآن. ويعد القمر الصناعي لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية «شاهين سات 17» جيلاً جديداً من الأقمار الصناعية ذات الأحجام الصغيرة، وخصص لتصوير الأرض وتتبع السفن من المدارات المنخفضة، ويتضمن حمولة تلسكوب ذي دقة فائقة للتصوير، وحمولة تتبع السفن البحرية، ويتميز بدقة تصوير تصل إلى 0.9 متر، ووزن لا يتجاوز 75 كيلو جرام، وأبعاد تصل إلى 56 * 56 * 97 سم. وبالنسبة للقمر الصناعي CubeSat التابع لجامعة الملك سعود فهو أول قمر تطلقه الجامعة على مستوى الجامعات السعودية، ويبلغ حجمه 10*10*10 سم، ويزن كيلو جراماً واحداً، وهو مشروع تعليمي يهدف إلى إعداد وتأهيل طلاب الهندسة والجامعة في مجال تصميم وبرمجة الأقمار الصناعية.

هنأ القيادة والوطن بنجاح إطلاق القمر «شاهين سات».. السواحة:

المملكة ماضية في رحلتها لتأسيس ركائز اقتصاد وطني مبني على الابتكار

واس

رفع رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المهندس عبد الله بن عامر السواحة، الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس اللجنة العليا للبحث والتطوير والابتكار -حفظهما الله- على الدعم الذي يحظى به قطاع البحث العلمي والتطوير والابتكار والمدينة على وجه الخصوص، مهنئاً القيادة والوطن بنجاح إطلاق القمر السعودي «شاهين سات».

وقال المهندس السواحة إن هذا الإطلاق للجيل القادم من الأقمار الصناعية يعد دلالة واضحة على أن المملكة ماضية في رحلتها لتأسيس ركائز اقتصاد وطني مبني على الابتكار»، مشيداً بجهود الكفاءات الوطنية في مجالات البحث والتطوير والابتكار من باحثين وعلماء ومبتكرين ومطورين التي ستكون بعد -توفيق الله- ثم دعم القيادة بمثابة الوقود لإثراء منظومة البحث العلمي والتطوير والابتكار لتعزيز ريادة المملكة وتنافسية اقتصادها.

عين

مقال

المياه... التحدي المحدق

عبدالله بن
محمد الوابلي

حذرت «الهيئة العامة للأمم المتحدة» في تقريرها العالمي الصادر في عام 2020م الخاص بتنمية الموارد المائية، من تأثير التغيرات المناخية في توفر المياه اللازمة لتلبية الاحتياجات البشرية الأساسية وجودتها، مما سيعرض سكان الأرض لمشكلة في حصولهم على احتياجاتهم من مياه الشرب النظيفة والمأمونة، واستفادتهم من أنظمة الصرف الصحي الحديثة. ويدعو التقرير الحكومات إلى توفير المزيد من الموارد المالية للتصدي لهذا الخطر المحدق. خاصة إذا علمنا أن (2.2) مليار نسمة لا يحظون بمياه شرب مأمونة. كما أن (4.2) مليار نسمة لا تتوفر لهم خدمات حديثة للصرف الصحي. ويشير التقرير إلى أن سوء إدارة المياه يتسبب في تفاقم تأثير تغير المناخ، وتعرض النظم الأيكولوجية خاصة الغابات والأراضي الرطبة لخطر تدهور التنوع البيولوجي. ويؤكد معدو التقرير على ضرورة تحويل الاعتراف بالتغير المناخي إلى واقع ملموس حيث تشير السيدة «أودري أزولاي» المديرة العامة «لليونسكو» أن كلمة «مياه» نادرة الظهور في الاتفاقات الدولية بشأن المناخ، وأن المساهمات التي تقدمها الدول بموجب اتفاق باريس مساهمات عامة ولا تقترح خططًا محددة للمياه. مؤكدة أن أزمة المياه هي أزمة شاملة، فلا يمكن تحقيق الأهداف السامية مثل توفير التعليم الجيد أو بناء مجتمعات أكثر ازدهارًا وعدلًا، بلا ضمان الانتفاع الدائم بالمياه. وقدرت «الأمم المتحدة» خط الفقر المائي بألف متر مكعب سنويًا للفرد الواحد. ومن المثير للذعر أن استهلاك المياه قد تضاعف خلال القرن الماضي ست مرات، ومن المتوقع أن يتضاعف الاستهلاك خلال القرن الحالي بوتيرة أعلى وأسرع مما سبق. وكل ما سبق يرخي ظلالًا من الشك على تحقيق الهدف السادس من أهداف «الأمم المتحدة » للتنمية المستدامة في عام (2030) الذي ينص على (ضمان توافر المياه والمرافق الصحية للجميع وإدارتها على نحو مستدام).

أمام هذه المؤشرات الباعثة على الخوف والقلق استشعرت حكومتنا الرشيدة مسؤولياتها الوطنية، والاجتماعية، لمواجهة تحديات المياه فأصدرت «الاستراتيجية الوطنية للمياه 2030» التي حملت حزمة من البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تنمية مصادر المياه والمحافظة عليها ، وتقليل الهدر في المياه، والاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة, وقد قال معالي « وزير البيئة والمياه والزراعة» في تقديمه لهذه لاستراتيجية (أن تطبيق وتفعيل برامج هذه الاستراتيجية، سوف يسهم في تحقيق الأمن المائي، ويعزز التنمية المستدامة، ويوطن تقنيات المياه، ويرفع مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الوطني بشكل إيجابي). وللأهمية القصوى لهذه «الاستراتيجية» ولمساسها الحيوي والمصيري بحاضر ومستقبل الحياة في المملكة، فقد نادى «معالي الوزير» الجميع – جهات حكومية وقطاع خاص، ومؤسسات مجتمع مدني، وأفراد - للتعاون في تنفيذ برامج «الاستراتيجية» تفعيلًا لتطلعات القيادة – أيدها الله – وتحقيقًا لمتطلبات التنمية المستدامة. بناءً على كل ما سبق، وبمناسبة « اليوم الدولي للمياه» في 22 مارس 2021م فإنني – كفرد – أناشد إخواني المواطنين إدراك مسؤولياتهم الوطنية، والتعاون مع الدولة أيدها الله للمحافظة على الثروة المائية الغالية والنادرة – أيضًا - وترشيد استخداماتها، كما أدعو القطاع التعاوني الزراعي في المملكة للتوسع في قطاع الموارد المائية، وذلك بالاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا القطاع الحيوي الهام. وتطوير التجارب التعاونية – المحلية - السابقة والحالية، كمبادرة «الجمعية التعاونية الزراعية في المدينة المنورة للاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة ثلاثيًا التي كانت عبارة عن مياه مهدرة تشكل مستنقعات مؤذية في «وادي الغاب» حيث استفادت من هذه المياه عبر هذه المبادرة (1125) مزرعة لري (396.253) نخلة. ومبادرة «تأهيل المدرجات الزراعية وتطبيق تقنيات حصاد الأمطار» التي نفذها «مجلس الجمعيات التعاونية» من خلال (11) جمعية تعاونية زراعية، بالشراكة مع «وزارة البيئة والمياه والزراعة» في مناطق الباحة وجازان وعسير ومحافظة الطائف، استفاد منها (4675) مزارع. وكذلك جهود «الجمعية التعاونية لنبات اليسر والنباتات الصحراوية» في مجال تطوير مفاهيم حصاد مياه الأمطار في «جبل شدا» في «محافظة المخواة بمنطقة الباحة». مع يقيني التام بأن كلًا من «وزارة البيئة والمياه والزراعة» و«وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية» و«صندوق التنمية الزراعية» و« بنك التنمية الاجتماعية» لن تتردد في دعم ومساندة هذه التوجهات الهامة التي تتقاطع بصورة مباشرة مع أهداف وبرامج تلك الجهات الطموحة، إعمالًا لمنطلقات «الاستراتيجية الوطنية للمياه 2030» ، وترجمة لأهدافها السامية، ومواجهةً للتحديات المحدقة.

الغلاف

الإصلاحات في سلك القضاء

نقلة نوعية في مسيرة العدالة الإنسانية

سارة الجهني

يُعد قضاء الدولة وقانونها من أهم العوامل التي تشكل ملامح قوتها، ويُعد أمن الأفراد على حقوقهم سبباً رئيساً في طمأنينة الشعب وانتمائه إلى الأرض التي تتحق له فيها الحماية، فتكون بسبب ذلك وطنه.

إن العمارة الحقيقية تكمن في عمارة القضاء وازدهاره، واعتباره لشرائح الأفراد كافة واستدراكه لحقوقهم وحقوق من يقيم بينهم. فلم يكن للحضارة على مر التاريخ بداية بغير القضاء وتأسيس العدل والاشتهار به، بمنهجية واضحة للإنسان العادي، تجعل القوانين في متناول يديه.

إن الفجوة العظيمة التي كانت موجودة بين المواطن/ة السعودي/ة والقوانين التي تحفظ حقوقه، أدت إلى جهله بما يحق له وما لا يحق، وهذا الجهل لا يزيله بناء المباني والمدارس والجامعات والجهات الحقوقية والترفيه ودور الرعاية والخدمات الاجتماعية وتمكين الجنسين من فرص كسب العيش الكريمة، فكيف للإنسان أن يتعايش بسلوك سوي في كل هذه الجهات وهو غير آمن على حقوقه ولا يعرفها؟!

ولم يكن السبب في ذلك إلا ما يحدث في سلك القضاء من تفاوت في الأحكام بحسب مصادر الحكم، والتي تخضع في محاكمنا لمرجعية القاضي في تتبع الحكم إن كان مقلداً للمذهب أم مجتهداً... إن كان متشدداً أم ميسراً... وإن كان يؤمن بمنهج واحد من مناهج الفقهاء الأربعة لا يعدوه، بعد القرآن والسنة، أم أنه على علم بتتبع الحكم بين المذاهب واختيار الأنسب للعصر، وهو جزء من فهم الشرعية الإسلامية وأصول فقهها وقواعدها ونظرياتها.

ولأن البصيرة التي تهدى إلى الفقيه لا تُشترى، ولا تُعلم، ولا تُكتسب، ذهب ضحية هذا التفاوت واختلاف المرجعية لكوادر القضاء أمم بنسائها ورجالها، وولدانها وشبانها...

بيوت عمرت على الهشاشة والجهالة تتساءل ذريتها بأي ذنب قدر لهم ذلك؟ في حين قدر للبيت المجاور خلافه!

مصائر مريرة لنساء حكم عليهن بأن يبقين سجينات علاقات زوجية بغيضة، أو حقوق مهضومة في الحضانة، أو بخس في النفقة، لا تمكنهن ثقافتهن

الفقهيـة المحدودة من فهم مسـببات الحكم وتفاوته بينهن، وظللن يعتقدن أنهن مستهدفات.

رجـال بقـوا رهائن تهم وُجهـت إليهم بحسب شكليات الجرائم، في حين كانوا أبرياء، ولـم يتمكنوا مـن الفكاك منها ونيـل حقهـم باسـتعادة اعتبارهم في مـا اتهموا به بسـبب جهالة أو تسـرع، أو لأي سـبب كان، واسـتمروا فـي حياة مغلفة بطبعة ما اتهموا به وماتوا وهم مخذولون.

شـباب انصاعـوا لعنفـوان المرحلـة لأنهم أسـاؤوا فهـم مرجعيـة القضاء، واعتمـدوا ما حكم لأحدهـم من عقوبة فاسـتهانوها، وتطاولـوا علـى أعراض وحقوق، وغير ذلك مما تواجهه المحاكم الجزائية كل يوم.

فتيـات استشـعرن الجهـل بكيفيـة الحصول علـى حقوقهـن، واعتمادهن على الاجتهاد، فذهبن ضحية اسـتغلال نشطاء الدول الأجنبية، آملات بالحصول علـى كرامتهـن وتحقيـق سـبل عيش تختلف عما عاشت أمهاتهن أو جداتهن، ولكنهن اكتشفنهن حجم الخديعة التي عشـنها وأن ليس هناك أكثـر دفئاً من أرض الوطن.

فرص تنموية عالمية عزف مسـؤولوها عـن اسـتثمارها فـي أرض الوطـن، للثغـرات التي تتخلـل اللوائـح، ولعدم توفـر نصـوص واضحة تجعـل العميل الأجنبي يعرف مآله.

ولأن المملكة العربية السعودية تخضع لموجـة إصلاحات حيـة وحقيقيـة، كنا جميعاً ننتظر وصولها إلى سلك القضاء ؛ لتنهي كل هذه السيناريوهات المؤلمة التـي كنـا نقف أمامهـا، وخصوصـاً ما تواجهه المرأة، وقد جاء بها ولي العهد الأمير محمد بن سـلمان – حفظه الله – حين قال: إن المملكة العربية السعودية تسـير وفق خطوات جادّة في السـنوات الأخيرة نحـو تطوير البيئة التشـريعية، من خلال استحداث وإصلاح الأنظمة التي تحفظ الحقوق وتُرسِّـخ مبـادئ العدالة والشـفافية وحمايـة حقـوق الإنسـان، وتحقّق التنمية الشاملة، وتعزّز تنافسية المملكـة عالميـاً، من خـلال مرجعياتٍ مؤسسـيةٍ إجرائيـةٍ وموضوعيةٍ واضحةٍ ومحددةٍ.

وأكد سـمو ولي العهد أنَّ مشروع نظام الأحوال الشـخصية الذي يجري استكمال دراسـته يُعـدُّ أحـد أربعـة مشـروعات أنظمـة تعمـل الجهـات ذات العلاقـة على إعدادها، مبيّنًا سـموه أنها ستُحال إلى مجلس الوزراء وأجهزته؛ لدراسـتها ومراجعتهـا وفـق الأصول التشـريعية؛ تمهيـداً لإحالتهـا إلى مجلس الشـورى وفقـاً لنظامه، ومن ثـم إصدارها وفقاً للأصـول النظاميـة المتبعـة فـي هذا الشأن.

وأعلـن سـمو ولـي العهد أن مشـروع نظام الأحوال الشخصية، ومشروع نظام المعامـلات المدنيـة، ومشـروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، ومشـروع نظام الإثبـات، «سـتُمثِّلُ موجة جديدة مـن الإصلاحـات، التـي سـتُسـهم فـي إمكانيـة التنبؤ بالأحكام ورفع مسـتوى النزاهـة وكفـاءة أداء الأجهـزة العدلية وزيـادة موثوقيـة الإجـراءات وآليـات الرقابـة، كونها ركيزة أساسـية لتحقيق مبـادئ العدالـة التـي تفـرض وضوحَ حدود المسـؤولية، واسـتقرار المرجعية النظامية بما يحدّ من الفردية في إصدار الأحكام».

وأشـار سـمو ولي العهد إلـى أن «عدم وجود هـذه التشـريعات أدّى إلى تباينٍ فـي الأحكام وعدم وضـوح في القواعد الحاكمـة للوقائع والممارسـات، ما أدّى لطول أمد التقاضي الذي لا يسـتند إلى نصـوص نظامية، علاوة على ما سـبَّبهُ ذلـك مـن عـدم وجـود إطـار قانوني واضـح للأفراد وقطاع الأعمـال في بناء التزاماتهم».

وأضاف سـموه «لقـد كان ذلـك مؤلماً للعديـد من الأفراد والأسـر، ولا سـيما المـرأة، ومكّن بعضهم من التنصل من مسـؤولياته، الأمـر الذي لـن يتكرر في حال إقرار هذه الأنظمـة وفق الإجراءات النظامية».

وأبان سـموه أنـه قد أُعِدَّ قبل سـنوات

• رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور العواد: منظومة التشريعات المتخصصة التي أعلنها ولي العهد تمثل إصلاحاً تاريخياً، ونقلةً نوعيةً في مسيرة العدالة وحقوق الإنسان.

الشيخ سعود المعجب: مشروع النظام الجزائي للعقوبات يحفل بأهم القيم الحقوقية

ما عرف باسم «مشروع مدونة الأحكام القضائية»، واتضح بعد الدراسة أنها لا تفي باحتياجات المجتمع وتطلعاته، ولذا رُئي إعداد مشروعات تلك الأنظمة الأربعة، مع الأخذ فيها بأحدث التوجهات القانونية والممارسات القضائية الدولية الحديثة، بما لا يتعارض مع الأحكام الشرعية، ويراعي التزامات المملكة في ما يخصُّ المواثيق والاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها، مشيراً سموه إلى أن عملية تطوير المنظومة التشريعية مستمرة في المملكة، وستصدر هذه التشريعات تباعًا خلال هذا العام بإذن الله.

وفي ختام حديثه بهذا الشأن، رفع صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله - شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ أيده الله ـ على توجيهاته الكريمة وحرصه الدائم على ضمان حقوق المواطنين والمقيمين، ورعاية مصالح كل من هُم على أرض المملكة العربية السعودية.

مشروع النظام الجزائي للعقوبات يحفل بأهم القيم الحقوقية

أكد معالي الشيخ المعجب، الأهمية الإجرائية لنظام الإثبات في رسم القواعد التي تُعد طريقا لإثبات الحقوق، كما أن مشروع النظام الجزائي للعقوبات يحفل بأهم القيم الحقوقية والمبادئ العدلية من خلال اشتماله على ركني التجريم والعقاب بتفاصيلهما المتكاملة، ومن ذلك تحديد النماذج المجرمة بما يحول دون تنوع الاجتهاد في الأشباه والنظائر، وتحديداً ضبط العقوبات بالنص عليها في حديها الأعلى والأدنى بما يحقق أعلى الضمانات في مبادئ العدالة.

وأوضح أن حديث سموه الكريم كان كعادته - حفظه الله - في منتهى الوضوح والشفافية، مع العمق في الدراسة والتكييف وإيجاد الحل المؤسسي الحاسم من خلال وضوح الرؤية وقوة العزيمة بأدوات دعمها الكبيرة.

ورفع معاليه الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولسمو ولي العهد - حفظهما الله - لدعمهما المستمر لكل ما من شأنه تطوير (المنظومة التشريعية العدلية) التي ترسخ مبدأ المشروعية في شقها الموضوعي، وتسهم في تحقيق مبادئ العدالة الناجزة بما يعزز الضمانات والحقوق لجميع المواطنين والمقيمين.

المملكة في ظل القيادة الكريمة ترفع شعار «الإنسان أولاً» قولاً وعملاً

عد معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور عواد بن صالح العواد، منظومة التشريعات المتخصصة التي أعلنها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ـ حفظه الله ـ، إصلاحاً تاريخياً، ونقلةً نوعيةً في مسيرة العدالة وحقوق الإنسان.

وأكد معاليه أن هذه التشريعات جاءت امتداداً للتطورات والإصلاحات الكبيرة التي تشهدها المملكة في المجالات كافة، في إطار رؤية المملكة 2030، بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وإشراف مباشر ومتابعة من سمو ولي العهد - حفظهما الله - التي تجاوزت التسعين إصلاحاً في مجال حقوق الإنسان.

وأوضح العواد أن التشريعات تشمل مشروع نظام الأحوال الشخصية، الذي ينظم شؤ و ن

الأسرة، بما في ذلك حقوق الزوجين، وحقوق الأطفال، ومشروع النظام الجزائي والعقوبات التعزيرية، الذي يعزز مبدأ مشروعية التجريم والعقاب، وضمانات المتهم، وحقوقه، وإرساء قواعد عامة في العدالة الجنائية، وغيره مما يسهل معه التنبؤ بالأحكام، ومشروع نظام المعاملات المدنية الذي ينظم العلاقات القانونية بين الأفراد، وتنظيم طرائق حل النزاعات المدنية، وأخيراً مشروع نظام الإثبات الذي يحدد الطرق المعتبرة للإثبات القانوني.

وأفاد معاليه بأن هذه التشريعات تمثل معالجة جذرية للتباين في الأحكام القضائية، وعدم الوضوح الذي يكتنف القواعد التي تنظم الوقائع والسلوكيات.

وأكد معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان في ختام تصريحه أن المملكة ماضية قدماً نحو بلوغ أفضل المستويات العالمية في تعزيز وحماية حقوق الإنسان، وأن المملكة في ظل القيادة الكريمة ترفع شعار «الإنسان أولاً» قولاً وعملاً، مدللاً على ذلك بما تشهده المملكة من إصلاحات وتطورات تاريخية في مجال حقوق الإنسان.

مضامين التشريعات الجديدة

تعكس منظومة التشريعات المتخصصة الجديدة (المعاملات المدنية، والأحوال الشخصية، والعقوبات التعزيرية، والإثبات) حرص القيادة والحكومة السعودية على تعزيز مدنية الدولة، بما يسهم في زيادة الموثوقية في الإجراءات النظامية والقضائية وتحسين آليات الرقابة عليها، حيث تأتي بعناية من خادم الحرمين الشريفين وإشراف مباشر من ولي العهد، الذي يعود له الفضل في الإصلاحات التشريعية التي بدأتها

• المحامي والمستشار القانوني عاصم خواجي :
« لا يوجد وقت متوقع بخصوص صدور هذه التشريعات واعتمادها، إنما هي خطوات ونظام موجود ومقرر بالمملكة لإصدار الأنظمة والتشريعات.»

المملكة في إطار منظومة الإصلاحات التي تبنتها «رؤية 2030»، لرفع كفاءة الأنظمة وتعزيز الحقوق وتحسين جودة الحياة وتعزيز النزاهة والارتقاء بالخدمات وحماية حقوق الإنسان.

وتشكل التشريعات الجديدة، حال صدورها، مصدراً أساسياً لتعزيز الحقوق المدنية ورفع ثقة المتعاملين بالسلطتين القضائية والتنفيذية، بما يتواكب مع احتياجات المجتمع وتطلعاته ومتطلبات العصر، كما ستعمل التشريعات القضائية المتخصصة على ترسيخ مبادئ العدالة والشفافية، وضمان الحقوق، ورفع كفاءة الأجهزة العدلية، وتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد وحماية حقوق الإنسان، وستقضي على الاجتهادات القضائية بما يعزز أسس العدالة الناجزة، ويقضي على أي إشكالات نتجت من وجود فراغ تشريعي.

وتأخذ التشريعات الجديدة أحدث التطورات والتطبيقات القانونية والممارسات الدولية الحديثة في القضاء، بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية ومع مبادئ المملكة وقيمها.

أما مشروع نظام الأحوال الشخصية:

• فسيعزز من مكانة الأسرة في السعودية، ويتناول بالتفصيل الأحكام المتعلقة بها.
• ويضمن حقوق الزوجين والأطفال.
• يرسخ إرادة المرأة في عقود النكاح.
• يحدد سن أدنى للزواج.
• يُنَظم الأحكام المتعلقة بالوصية، والتركة، والإرث.
• يؤطر العلاقات بين الأفراد.
• يراعي حقوق المرأة.
• يحافظ على الأسر ويراعي تطورات الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

في حين يعد نظام المعاملات المدنية ركيزة أساسية لأي نظام معاصر؛ وهو المرجع القانوني لتنظيم العلاقة بين الأفراد في تعاملاتهم.

وكذلك مشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية:

• أعد على مبادئ عدلية مستقرة؛ ووفق أفضل المبادئ والنظريات الجنائية الحديثة:
• طبيعة السلوك ونوعه والوسائل التي استعملت لارتكابه وغايته ومكان ارتكابه ووقته.
• حجم الضرر الناتج عن السلوك.
• الباعث على ارتكاب الجريمة.
• درجة المساهمة في ارتكاب الجريمة.
• السجل الجزائي للمحكوم عليه.
• سلوك المحكوم عليه وقت ارتكابه الجريمة وبعده.
• ظروف حياة المحكوم عليه الشخصية و صلة المحكوم عليه بالمجني عليه، والمركز المالي للمحكوم عليه غي حال الحكم بالغرامة.

أما مشروع نظام الإثبات: فسيسهم في إثبات الحقوق في المعاملات المدنية والتجارية، ما سينعكس إيجاباً على ضمان سلامة واستقرار تعاملات الأفراد وبيئة الأعمال، على حدٍ سواء.

وفي الحديث عن مضامين التشريعات قال وزير العدل وليد الصمعاني: أعلنها ولي العهد مفصلة إلى حد ما، إذ أوضح أن التشريعات ستحقق عند صدورها «نقلة قضائية بالغة الأثر في جودة العمل القضائي»، ومشروع الأنظمة الجديدة سيرسخ إرادة المرأة في عقود الزواج، كما أن مشروع نظام الأحوال الشخصية الجديد سيحدد سنًا أدنى للزواج ،و يتناول بالتفصيل الأحكام المتعلقة بالأسر.

وأضاف وزير العدل، في تصريحات فضائية، أن مشروع نظام العقوبات على حصر نطاق العقوبة في الأفعال المنصوص عليها، كما أنه سينص على منع التجريم إلا بنص نظامي.

وتابع الصمعاني أن مشروع الأنظمة الجديدة يقضي بحصر دور المحاكم في تطبيق النص النظامي، كما أن مشروع نظام الأحوال الشخصية الجديد سيعنى بحقوق الطفل ومصالحه.و «سيسهم في تعزيز مكانتها في المجتمع وتوثيق أواصرها، ويرعى مصالح الطفل وعدم تركه محلاً للنزاعات».

وأفاد بأن مشروع نظام المعاملات المدنية سيكون المرجع لتنظيم العلاقة بين الأفراد في تعاملاتهم، إذ إن وجود هذه المرجعية النظامية سيحد من

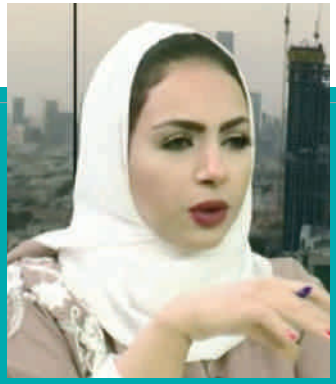

• المحامية رنا الدكنان :
أنا لم أخطئ والمحامي الآخر لم يخطئ، والقاضي أيضاً لم يخطئ. وفي هذا التفاوت كان يكمن الإشكال.

حالات المنازعات بين الأفراد، ويقلل أمد الفصل في الخصومات.

كما يُعدّ مشروع نظام الإثبات تطوراً كبيراً في مجال إثبات الحقوق في المعاملات المدنية والتجارية؛ ليقرر قواعدها في هذه المسائل، كشهادة الشهود، والأدلة الكتابية، والدليل الرقمي، والإقرار بالحق، وغيرها من الوسائل، وستنعكس هذه القواعد والأحكام إيجاباً على ضمان سلامة تعاملات الأفراد وبيئة الأعمال على حدٍ سواء.

وأكد معالي النائب العام الشيخ سعود بن عبدالله المعجب، أن إعلان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - تطوير منظومة التشريعات المتخصصة، يشكل ركيزة أساسية نحو تعزيز دور المملكة الريادي في شتى المجالات، ومن ذلك المجال العدلي والحقوقي، بما يتواءم مع رؤية المملكة 2030.

وقال معاليه: «إن إعلان صاحب السمو الملكي ولي العهد - حفظه الله - تطوير منظومة التشريعات المتخصصة يُعد نقلةً نوعيةً فريدة تُلح بها الحيثيات التي تفضل بها سموه الكريم بتطلعاتها الكبيرة».

وأشار إلى أن نظام الأحوال الشخصية يحقق مزيداً من الأمن والاستقرار الأسري في ظل أحكامه المترقبة، كما يرسم نظام المعاملات المدنية قواعدَ آمرةً لا مجال للسلطة التقديرية في إصدار أحكامها المنصوص عليها، وهو ما يَعِدُ بأُفُقٍ كبير في انتظام قواعد العدالة واستقرارها.

وفي الحديث عن توحيد الأنظمة وفق نصوص معلومة، وإيقاف اجتهاد

القضاة، لا يحضرني متضرر سيعي حجم الإصلاح الذي سيتخلل سلك القضاة، بعد أفراد الشعب الذين أمنوا على حقوقهم، إلا المحامين.

المحامون الذين كانوا يقفون في حيرة أمام استعانة الأفراد بهم في إيضاح حكم، أو تزويدهم بمسار قضية ما، يعرفون مسبقا أن مصيرها غير متوقع، ويدركون احتمال تفاوت الحكم، والأثر الذي ينعكس على أفراد القضية من استغراق الحكم القضائي وقتاً طويلاً للوصول إلى الحكم.

لذا حرصنا على أخذ رؤيتهم باعتبارهم جزءاً من الدائرة الأولى، تقول محامية السفارة الأمريكية والمستشارة القانونية نورة القحطاني:

«نظام التشريعات المتخصصة، الذي أعلنه سيدي ولي العهد في الثامن من شباط (فبراير) هذا العام، يؤكد حرص الدولة الرشيدة الدائم على مبادئ العدالة الناجزة وحماية الحقوق وتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد.

كما أن توجيهات القيادة الرشيدة تؤكد بوضوح أن أساس هذه التشريعات المتخصصة موافقة لما قامت عليه هذه البلاد المباركة، إذ إنها مستمدة من الكتاب والسنة النبوية، ولا شك أنها ستسهم في إبراز عمق ومكانة السلطة التنظيمية في المملكة العربية السعودية، وتعكس مستوى التقدم والتطور التشريعي فيها، وبما يكسب استقلال القضاء وتحقيق ضماناته، ومواكبة المستجدات المتغيرة، مع الأخذ بالنظريات القانونية الحديثة، والممارسات المحلية والدولية.

وفي الحديث عن كون هذه التشريعات ستمنع الفردية من اتخاذ القرار قالت:

في السابق أدى عدم وجود هذه التشريعات إلى عدم وضوح القواعد التي تبنى عليها الأحكام القضائية، أما الآن فأصبحت الأحكام أكثر وضوحاً بتضمينها سبب الحكم، وعلامَ بُنِيَ؟ ولا شك أن معرفة الناس بالنظام الواجب التطبيق هي أساس الدولة المدنية في العالم الحديث القائم على أساس الشفافية والمساواة، وهو من أهم الوسائل في تعزيز الحقوق المدنية ورفع ثقة المتعاملين وترسيخ مبادئ العدالة والقيم الإنسانية.

كما أن عدم وجود هذه التشريعات أدى إلى عدم وضوح نصوص نظامية تحدد مدة التقاضي وعدد الجلسات، وهذا الأمر أدى إلى طول الوقت الذي يستغرقه التقاضي، بسبب عدم وجود إطار قانوني واضح. كما أنه كان سبباً لتباين في الأحكام، إذ يختلف اجتهاد القضاة بين دائرة ودائرة، وبين مدينة وأخرى، كما أوضح ولي العهد، حفظه الله، في كلمته بأن ذلك كان مؤلماً للعديد من الأفراد والأسر، ولاسيما المرأة».

هذه النقلة لها أثر في جذب بيئة الأعمال لارتباطها الوثيق بقوة وتكامل البنية التشريعية

وصرح رئيس لجنة المحامين في غرفة الرياض د. عبدالمحسن المحرج عن أهمية ما قامت به الحكومة باتخاذ هذه الخطوة بقوله:

«تصدر الاهتمام بالأسرة عندما ذكر ولي العهد مشروعاً مرتبطاً بنظام الأحوال الشخصية الذي سينظم العلاقة بين الأزواج والأطفال، وسيرفع مكانة الأسرة في المجتمع الكريم ويوثق الأواصر، ويراعي المصالح، ويعتني بمصالح الأطفال حتى عند حدوث النزاعات، وهذا أمر جدير بالعناية. وأيضا فإن هذا المشروع اهتم اهتماماً بالغاً بمسألة الوصية والتركة والإرث، وهذا الموضع لا يخفى على شريف علم أنه موضع من مواضع النزاعات المتكررة، وعندما يضبط الأمر ويصبح بنظام واضح ونصوص واضحة، يسير وفق أطراف العملية القضائية ويسترشد به القاضي ويلتزم النصوص. هذا الأمر - حقيقة - لفت انتباهي عند قراءة الخبر الكريم.

والنقطة الثانية هي مسألة المطالبات والنزاعات التي تحدث بين الأسر، فعندما تضبط المسألة بنظام فإننا سنحقق أمراً في غاية الأهمية، وهو الحد من تدفق الدعاوى على المحاكم، والدعاوى التي تدور في فلك الأسرة ليست كأي نوع من الدعاوى، لأنها تدور في منظومة ستؤدي زيادة أمد التقاضي فيها إلى زيادة التوتر واتساع الفجوة التي قد تطال بمشكلاتها أطرافاً ليس لهم أي علاقة.

والمشروع الثاني مشروع نظام المعاملات المدنية، وهو نظام يستحدث فيه الأفراد، وسيرفع كفاءة التعاملات، وسيوضح العلاقة في الحقوق بين الأفراد.

والمشروع الثالث مشروع نظام الإثبات، سواء المدني أم التجاري، وهو نقلة حقيقية تقود إلى الوضوح في مسألة الإثبات ومواكبة العملية القضائية لوسائل الإثبات، حتى الجديدة، سواء الرقمية وغيرها، ما يجعل التقاضي أكثر مرونة ويحقق المواكبة في منظومة العدالة.

والنظام الأخير مشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، هذا النظام يرسخ مضمون المادة رقم ٣٨ من النظام الأساسي للحكم، وفيها رفع كبير لحقوق الإنسان، والمادة تنص صراحة على أن العقوبة شخصية، ولا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، وهنا تحديد وتوضيح لمعالم الاجتهاد القضائي في نطاق لا يحرج الأطراف ولا يجعل هناك بوناً شاسعاً في العقوبات التعزيرية التي تصدر عن القضاة.

وهذه الأطروحات التي ستطرح، أرى أنها تلمس وتحقق جانباً قوياً في الحوكمة، وبحكم تخصصي في الحوكمة، لفت انتباهي عند طرح هذه المنظومة التشريعية أكثر من نقطة، أولها أن هذه الأنظمة ستحقق الشفافية، وهي مطلب على مستوى دولي، ولله الحمد فإن المملكة في التقييمات الأخيرة تقفز مراحل متقدمة وتنافس في هذا المجال، وستحقق ارتياحاً لدى جميع أطراف العملية القضائية، وهذه النقطة

تراعي أصحاب المصالح سواء القاضي أم أطراف العملية القضائية، ولها أثر في جاذبية بيئة الأعمال، لارتباطها الوثيق بقوة وتكامل البنية التشريعية».

عدم وجود هذه التشريعات تسبب في إطالة أمد التقاضي

كما شاركنا المحامي والمستشار القانوني عاصم بن علي خواجي في مشاركة حصرية قال بها:

«بداية نشكر المولى عز وجل الذي جعل لهذه البلاد حكاما جعلوا من شريعة الله دستورا ونهجا قويما للعدل ثم نرفع أسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ولسمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، الذين عهدنا منهم الإنجاز وتذليل الصعاب والإصلاح العادل والتسريع في وتيرة الإصلاح الشامل، وهذا يأتي في طور الإصلاحات الشاملة بالأنظمة الجديدة.

وبكل أمانة نحن لا نرى أنه يثار تساؤل حول الأثر الدقيق الذي تشكله هذه الإصلاحات بالنسبة لنا كمحامين وإنما نراه تفاؤلا وأملا، نحو عدالة واضحة ورقابة سليمة، وإجراءات موافقة للنظام، حيث إنه ستنتهي اجتهادات أصحاب الفضيلة القضاة في اختيار الحكم الملائم لهذه الوقائع التي يتم التنازع عليها أمام القضاة وسيكون دور أصحاب الفضيلة القضاة معنيين بتطبيق النصوص النظامية على الوقائع المتنازع عليها أمامهم.

هذا يؤكد على أن المملكة العربية السعودية تسير وفق خطى وإصلاحات جادة وشاملة نحو تطوير البيئة التشريعية من خلال استحداث الأنظمة على الوجه الذي تحفظ فيه الحقوق، وترسخ فيه المبادئ وهي مبادئ العدالة المجتمعية وحماية لحقوق الإنسان.

وهذه الإصلاحات تشمل أربعة أنظمة تخصصية وهي مشروع نظام الأحوال الشخصية و مشروع نظام المعاملات المدنية ، ومشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، وأيضا مشروع نظام الاثبات.

وستساهم هذه الإصلاحات في إمكانية التنبؤ بالأحكام القضائية، ورفع مستوى الكفاءة العدلية في المملكة العربية السعودية والوثوق بإجراءات هذه الأجهزة القضائية.

ففي السابق كان هناك تباين في الأحكام وعدم وضوح لهذه الأحكام ،أيضا عدم وجود هذه التشريعات الجديدة أدى لعدم وضوح للقواعد الحاكمة التي تسببت في إطالة أمد التقاضي على مستوى جميع الأنظمة المراد الإصلاح فيها.

كما أنها حظيت ولله الحمد والمنة على إشراف مباشر من قبل سيدي ولي العهد - حفظه الله - الذي بدوره أسس نقلة نوعية في البنية التحتية للتشريعات في المملكة العربية السعودية، فهي إصلاحات لا تقل أهميتها عن الإصلاحات الاقتصادية. فهي تعمل في الإصلاح العميق المجتمعي وصناعة للمستقبل الإنساني في العدالة المجتمعية.

أما المرأة فلها نصيب متوازي تماما كالرجل في هذه الإصلاحات فعززت لها فرص التكافؤ للحصول على الوظائف ، وإشرافها للمناصب القيادية في البلد، وليس بغريب أن تكون هذه الإصلاحات شاملة وللمرأة نصيب متوازي لنصيب الرجل تماما فهي شريك أساسي في بناء المجتمع السعودي ودورها تنموي في تحقيق رؤية بلادنا 2030.

ولا يوجد وقت متوقع بخصوص صدور هذه التشريعات واعتمادها، إنما هي خطوات ونظام موجود ومقرر بالمملكة العربية السعودية لإصدار الأنظمة والتشريعات، تبدأ بالمقترح ثم يتم الدراسة عليها والتصويت وهناك نظام لجلسات التصويت ثم بعد ذلك يتم رفعها للمقام السامي لاعتمادها والتصديق عليها من ثم يتم النشر لإعلام الناس بذلك من خلال الصحف الرسمية. ويحدد أثناء اصدار النظام تاريخ انفاذه سواء من لحظة صدوره أو يحدد تاريخ نفاذ المشروع. »

أصبحت متمسكة بالسلك العدلي، وكل من يعمل في السلك العدلي مستبشر بهذه النقلة

وكانت قد عبرت المحامية رنا الدكنان في وقت سابق، عن استبشارها بالإصلاحات الجديدة، وخصوصاً لما كان يحتله التفاوت في الحكم من زعزعة في نفس المحامي، تقول:

«دعنا نقول إن هذه الخطوة عظيمة وفلكية، نحن فعلاً الآن وصلنا عنان السماء بهذا المشروع.

وبالنسبة لي فإن هذا المشروع هو المتمم، لأننا حين نتحدث عن مشاريع تنموية وتطويرية واقتصادية فقد كان هذا المشروع هو الذي ينقص كل تلك المشاريع ليتممها.

ونحن بصفتنا محامين يعد هذا المشروع فارقاً كبيراً، فحين تقدم الرجل التنموي العظيم سيدي ولي العهد - حفظه الله - بشرح الثغرات التي تتخلل النظام، وذلك في تصريحاته، فقد أشعرنا بوعي شديد من قبل الدولة، أنا شخصيا بصفتي محامية كنت في مرحلة من الإحباط، وانتقلت الآن إلى القمة، وأصبحت متمسكة بالسلك العدلي، وكل من يعمل في السلك العدلي، مستبشرة بهذه النقلة.

ففي السابق كان هناك تفاوت وعدم وضوح، يمكّنني من تقدير النفقة مثلاً للعميل، إذ كنت أقدرها له بمقدار معين، ويقدرها له محامٍ آخر بمقدار مختلف! أنا لم أخطئ والمحامي الآخر لم يخطئ، والقاضي أيضاً لم يخطئ. وفي هذا التفاوت يكمن الإشكال.

ومن أبرز ما سيحققه هذا التنظيم - بإذن الله - أنه سيلغي كل هذا التفاوت، فحين يأتي طالب الاستشارة إلي سأكون على علم ويقين بمقدار النفقة، ومآل تقدير المهر، وغيرها من التفاصيل».

وجوه غائبة

بدأ من «الرياض» محرراً وعاد إليها كاتباً

محمد الوعيل..رئيس تحرير الأخلاق

كتب: صادق الشعلان

حل يوم الأحد الماضي ٢٠٢١/٣/٢١ ثقيلاً حزيناً على محبي الصحفي والكاتب والمؤلف محمد الوعيل إثر وفاته عن عمر يقارب السبعين عاماً (١٩٤٧) وبعد حياة إعلامية وإنسانية ملأها انجازاً و حباً ، والمتتبع لسيرة الفقيد الممتدة لأربعين عاماً يلحظ فيها التميز ، فمن صحيفة الرياض ، ثم أنتقل إلى الجزيرة ليعمل نائياً لرئيس تحريرها ثم رئيساً لتحرير المسائية عند انشائها ومن ثم رئاسة تحرير صحيفة اليوم لسبعة عشر عاماً ، قبل أن يعود كاتباً مهما في جريدة الرياض التي بدأ منها مسيرته الصحفية إلى سلسلة لقاءات كان يُجريها بين صفحات الجزيرة ، ومدرسة في فن المقالة ، ومؤلَف يُعد توثيقاً لشخصياتٍ مهمة كانت محل إحتفاءً في مشهدنا السعودي.

جوانب مضيئة

تميز الراحل على المستوى الشخصي بدماثة الخلق والتواضع والابتسامة الدائمة التي كانت بمناسبة رسول حب لمن يلتقيه لأول مرة . مما وسع دائرة علاقاته الشخصية وكان بعيداً عن المشاحنات الصحفية والشخصية وبالتالي قريباً من القلوب بل انه أصبح يمثل « المتفق عليه « وهي حالة شبه نادرة في المجتمع الإعلامي عموماً وصفة مستحقة لا شك فلم يسبق للوعيل ان كان طرفاً في أي اشكال أو مشاحنة أو يحسب عليه تشدده في موقف أو توجه . وإن كان قد وصل بفضل كفاحه ومهنيته وحبه للعمل إلى أعلى مرتبة صحفية « رئيس تحرير « فقد استحق أيضاً بفضل طيبته ودماثة أخلاقه وحبه ودعمه للجميع أن يُطلق عليه لقب « رئيس تحرير الأخلاق «

رحلة إعلامية نوعية

تميزه الإعلامي تجلى بإحداثه نقلةً وصفت بالنوعية ، فمن صفحات صحيفة اليوم كانت الإنطلاقة أبان ترؤسه لتحريرها وتمركزت في ملحق إقتصادي يومي ، وإقرار صفحات مخصصة في العقار والنفط والطاقة ، فكان لصحيفة اليوم في عهده أيامها التي يحن إليها متابعوها ، وبعد أن ترك رئاسة التحرير لم تنطفئ جذوة الإنجاز بل زاد منها بإعداده صفحتين متقابلتين في الجزيرة ذكرها الصحفي إبراهيم التركي في مقال له عن الفقيد قبل وفاته بفترة قصيرة نُشر في جريدة الجزيرة حيث كتب «إقترن اسم الوعيل بصفحات ضيف الجزيرة التي أعدها على مدى عقود ومثلت إضافة معرفية وتاريخية ومجتمعية كان الجمع القارئ ينتظرها كل جمعة ليرتوي ويروي ، ومن لم يعش زمنها ففي سلسلة شهود هذا العصر جمع وتوثيق لها» وعنها قال زياد الدريس « كنا نترقّب عدد يوم الجمعة حتى نعرف من هو ضيف الجزيرة في الحوار الأسبوعي الذي يجريه الراحل محمد الوعيل على صفحتين مفرودتين أو ثلاث من جريدة الجزيرة مليئة بالمانشيتات الجذابة» مختتماً حديثه « اختار أن يعيش بهدوء، واختار له الله أن يموت بهدوء ، رحم الله مَلاك الصحافة السعودية» وفي ذات الوقت تذكر الأكاديمي مسفر القحطاني لقاءً له مع الفقيد «رحم الله الأستاذ محمد الوعيل الكاتب والمحرر ورئيس التحرير والمثقف الأصيل، برحيله تفتقد الساحة الثقافية أهم نخبة إعلامية تمتلك حكمة

العمل وإتزان الموقف ، وإنصاف المختلف، طلب مني رحمه الله أن أُشرف على صفحة دينية فكرية في جريدة اليوم ، وبعد نقاش بسيط رسم لي معالم وحدود العمل وترك لي حرية المادة والمضمون بشرط أن لا تنشر كلمة إلا بمعرفتي ومسؤوليتي، أحببت أن أطلعه على خطة الملحق ورؤيته التجديدية فوافق بحماس شديد وبميزانية خاصة، وقبل النشر غادر الصحيفة وتوقفت الفكرة وانتهت» لم يتوقف حرصه عند ما ذُكر بل وصل إلى محاولة إستقطاب أصحاب الأقلام ومن وجد فيهم الإستحقاق أن يكونوا ضمن فريقه ، فهاهي عميدة التعليم الألكتروني والتعليم عن بعد وعبر تغريدة تقول « غفر الله للقيادي محمد الوعيل ، لا أنسى دعمه ومنحي فرصة الإنضمام لكُتاب الرأي بجريدة اليوم» وقال عبدالله الضويحي «رحم الله الأخ والصديق محمد الوعيل عرفته ١٩٧٥ في جريدة الرياض ، انتقل للجزيرة ووصل نائب رئيس تحرير وترأس تحرير المسائية ، وجريدة اليوم كآخر محطاته الصحفية ، لم التقه يوماً إلا مبتسماً محباً للخير، كان محباً لمهنته ، وعشقها واشتهرت صفحته ضيف الجزيرة التي جمعها في كتاب (شهود هذا العصر)

كلمات حروفها الحُب

تتيقن وأنت تقرأ تغريدات الرثاء مقدار ما كان للفقيد من حبٍ وتقدير ، لم تكون محصورة بأسماء معروفة دون أخرى، فَفَقده كل من عرفه وعاصره ومن كان للفقيد فضل عليه ، فبدأ عضو مجلس الشورى السابق الأديب الدكتور حمد القاضي كلامه «ودعتنا وخلفتنا للشجن» متمثلاً بأبيات من قصيدة للشاعر أحمد عثمان التويجري رثى فيها - وعلى حد قول القاضي - أحد أصفيائه «يا سيدَ النبلِ مهلاً والرّدى دُول، أهكذا مثلَ حُلم الجفنِ ترتحل، أما ترفّقتَ والأيام مُوحشة ، والنائبات كماءِ المُزنِ تنهمل، تركتنا يا نقيّ القلب دامية ، قلوبنا من جرحٍ ليس تندمل» ورثاه الشاعر محمد جبر الحربي «ورحل محمد الوعيل، الإنسان المُحِب المحبوب النبيل، والصاحب الجميل، وأحد رواد الصحافة السعودية» ليشارك مدير مكتب ولي العهد وعضو مجلس ادارة مسك الخيرية بدر العساكر الجَمع بتغريدته «رحم الله الأستاذ محمد الوعيل، كان أستاذاً وعلماً في الصحافة والإعلام عبر كل مناصبه التي تبوأها، وصنع ضمن صفوفه كوادر هي اليوم ذائعة الحضور في منظومة المهنة» وبدوره كتب الصحفي خالد السهيل» الزميل محمد الوعيل رجل خدم الإعلام في أكثر من مكان، تميز بدماثة الخلق، والتواصل مع الجميع، كانت حوارات ضيف الجزيرة التي يعدها تقدم أبرز الشخصيات المحلية، فخالص التعازي لأسرة الوعيل ولابنه الأخ نايف وللوسط الإعلامي في المملكة» وأشادت به المدربة المعتمدة حنان عبدالله «نشأ بين أروقة الصحافة والإعلام وعشق مهنته وبرع فيها في عمر مبكر جداً، كان معلماً واستاذاً تتلمذ على يديه الكثير من الإعلاميين الذين غدوا اليوم من الإعلاميين المميزين، أحر التعازي لعائلته الكريمة ومحبيه والوسط الإعلامي سائلين الله عز وجل أن يرحم الفقيد ويلهم ذويه الصبر والسلوان».

ولحروف الحب بقية

وتتابعت تغريدات الحب مُدرجةً تحت عدة أوسمة منها محمد الوعيل إلى رحمة الله فكتبت بشاير العدوان « إن القلب

ليحزن وأن العين لتدمع وإنا على فراقك يا أستاذي لمحزنون ، ستضل مفخرةً الإعلام السعودي وستظل ذكراك يا معلمي الفاضل منحوتة في كل حرف كتبته في مقال أو كتاب وستكون شامخاً في نفوسنا وقلوبنا ما حيينا ، رحم الله فقيدنا وتغمده برحمته» ليصفه الكاتب الإقتصادي جمال بنون بقوله «كان صحفياً عصامياً ومجتهداً ومكافحاً وخلوقا» ليعقبه عقال المالكي بقوله «محمد الوعيل مسيرة إعلامية مشرقة امتدت لعقود ، وأحد الذين خدموا مهنة الصحافة بتفانٍ وإخلاص، وتركوا بصمةً واضحةً خلال مسيرتهم الإعلامية» أما الكاتب الرياضي والإجتماعي فقد استشف من تغريدة أخيرة للفقيد «عندما تقرأ تغريدات محمد الوعيل الأخيرة تشعر وكأنه مودّع ، فقد شكر وأثنى على الجميع ، فكل تغريدة تحمل اسم صديق أو زميل ، دعواتنا له بالرحمة والمغفرة والعزاء لأهله وأقاربه وكل الإعزاء» وجاءت تغريدة عضو هيئة التدريس بكلية العلوم والاتصال هشام الكثيري « مدرسة محمد الوعيل الصحافية ستبقى مُلهمة للأجيال وإن أصبح محمد الوعيل في ذمة الله بعد مسيرة عقود من الزمن خدم فيه مهنته ووطنه بكل وفاء ونُبل، رحمه الله» اما محمد الفوزان فكتب «رحم الله الأستاذ محمد الوعيل كان مثالاً للإعلامي الذي يحمل هموم وطنه ، عرفناه من خلال أعماله الصحفيه الراقيه ، وودعناه اليوم بالدعاء له والمغفرة من رب كريم» وبعد تُرحمٍ عليه خاطب خليفة العقيل الفقيد بقوله « من خلال أعمالك كنت تحمل وبصدق هموم الوطن، عرفناك من خلال أعمالك الصحفية وها أنت اليوم تُودِعُ لمثواك الأخير بالدعاء والمغفرة من العزيز الحكيم رحمةُ الله عليك، أحببت الوطن فحبوك منْ يحبون الوطن ، فالحمدلله رب العالمين ، أكثروا له من الدعاء»

ليس ما سبق وحسب ، بل حضر محبوه عبر الأوسمة لينعوه بما يفيض به وجدانهم إتجاه الفقيد فغرد الكاتب خالد الخضير» غفر الله لأستاذ الصحافة وأحد أركانها الأستاذ محمد الوعيل، كان صديقا دافيء المشاعر وكبيراً في خلقه» أما بدر بن حمد القاضي فكشف مأكان بين والده والفقيد من صداقة «رحم الله العم الأستاذ الفاضل محمد الوعيل فقد كان صديقاً حميماً لوالدي ورفيقاً لدربه ، فمنذ أن كنا صغاراً واسمه يتكرر على مسامعنا ونسعد بلقياه، غفر الله له وكتب أجره عما قدم لدينه ووطنه ومليكه ، وإنا لله وإنا إليه راجعون» وكتب سامي العتيق»رحم الله الأستاذ محمد الوعيل هذا الرجل الجميل بأخلاقه وتواضعه وكرمه عملت معه لسنوات ولم ار أو اسمع انه أضر بشخص بل كانت نصائحه توجيهاته هي عنوانه»

رحم الله محمد الوعيل

متابعات

وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية
بالشراكة مع السفارة البريطانية في الرياض

إستضافة مائدة مستديرة للحد من تغير المناخ في المملكة العربية السعودية

اليمامة - خاص

أعرب مجموعة من الخبراء المشاركين في المنتدى المباشر الذي عقد عبر الإنترنت يوم الأحد 21 مارس 2021 واستضافته وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية والسفارة البريطانية في الرياض عن الحاجة إلى نهج اتصال تعاوني لإيصال المعلومات التي تتعلق بتغير المناخ لجميع فئات المجتمع في المملكة العربية السعودية.

وقد ناقش المتحدثون الرسميون من القطاعين العام والخاص وأطياف المجتمع المدني أهمية رفع مستوى الوعي بالقضايا البيئية. كما حدد المتحدثون في هذه المناقشة الثرية التحديات في هذا الصدد وتبادلوا الأفكار حول النهج الأفضل للوصول إلى مجموعة متنوعة من السكان تزيد عن 34 مليون نسمة، وحث المجتمع بأسره على الالتزام بالإجراءات المناخية.

وقال سعادة السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية ، السيد نيل كرومبتون خلال كلمته الافتتاحية في ذلك الحدث الافتراضي: "يؤثر تغير المناخ علينا جميعًا سواء كان ذلك من خلال تلوث الهواء أو ندرة المياه والغذاء وقد رأينا الأدلة على هذه التغييرات في كل من المملكة المتحدة وهنا في المملكة العربية السعودية. تسعى حملتنا إلى الجمع بين قادة الفكر عبر جميع القطاعات في المملكة العربية السعودية لإيجاد أفضل الممارسات لزيادة إدراك المجتمع بأسره لتأثيرات تغير المناخ. نحن حريصون على تشجيع المؤسسات والأفراد على المساعدة في بناء الوعي بالمناخ وضمان دمج الأفكار المتعلقة بحماية البيئة والاستدامة في الثقافة التنظيمية في المستقبل"

عقدت المائدة المستديرة الافتراضية تحت عنوان "التواصل بشأن تغير المناخ: رفع الوعي بتغير المناخ وتشجيع العمل المناخي" وهي جزء من حملة #معا_لأجل_كوكبنا التي أطلقتها السفارة البريطانية في الرياض. تهدف الحملة إلى بناء الوعي حول تغير المناخ والحاجة الملحة للعمل في الفترة التي تسبق مؤتمر الأطراف 26 (المؤتمر السادس والعشرون للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) والذي سيجمع قادة العالم ومندوبين عن عدة جهات وخبراء المناخ والمفاوضين للاتفاق على عمل منسق للتصدي لتغير المناخ. و قد جاء هذا المنتدى الثاني عقب الحلقة النقاشية الافتتاحية التي انطلقت الأسبوع الماضي والتي ناقش فيها الخبراء "إعادة الاستخدام وإعادة التدوير: أثر البلاستيك في الطبيعة".

تمهيداً لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ، مؤتمر الأطراف COP26 تلتزم المملكة المتحدة بالعمل عن كثب مع الحكومات والشركات ومجموعات المجتمع المدني والمدارس والأفراد في جميع أنحاء العالم كجزء من حوار عالمي حول معالجة تغير المناخ.

أدارت المائدة المستديرة الافتراضية السفيرة الإقليمية لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ – مؤتمر الأطراف COP26 لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جانيت روغان والتي قالت: "إن تغير المناخ يهدد الطريقة التي نعيش بها الآن ومستقبل كوكبنا. فنحن نسير على طريق خطير وغير مستدام - مستويات البحار آخذة في الارتفاع والجليد في القطب الشمالي يستمر بالذوبان كما أننا نشهد ظواهر طبيعية قاسية وأحوال جوية شديدة في جميع أنحاء العالم."

كما انضم إلى المائدة المستديرة كل من السفير البريطاني ، نيل كرومبتون والسفيرة الإقليمية لمؤتمر الأطرف COP26 لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جانيت روغان، بالإضافة إلى خمسة متحدثين من بينهم الدكتور خالد عبد القادر الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر نيابة عن معالي عبد الرحمن الفضلي وزير البيئة والمياه والزراعة، الذي ألقى الكلمة الرئيسية وعلق قائلاً: "تزامنت هذه المائدة المستديرة مع أسبوع البيئة السعودي الذي انطلق اليوم. ففي هذا العام سنصب تركيزنا على موضوع حماية البيئة من أجلنا ومن أجل مستقبل أجيالنا. كجزء من التزامات الحكومة سيتم زراعة 10 ملايين شجرة والعمل على تحسين البيئة الطبيعية في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية. نحن في المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، نشجع مشاركة القطاع الخاص في

المملكة العربية السعودية في مثل هذه المناقشات المهمة ليكون الوعي البيئي في المقدمة لجميع مجالات الصناعة والأعمال والمجتمع ككل في المملكة العربية السعودية .“

وخلال مناقشة نتائج استطلاع نُشر العام الماضي حول تصورات المواطنين السعوديين لقضايا البيئة البحرية، قال كارلوس م. دوارتي ، الأستاذ المتميز ورئيس كرسي طارق أحمد الجفالي البحثي لبيئة البحر الأحمر في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا ، ”لقد أجرينا مقابلات مع أكثر من 1500 شخص واللذين قالوا وبأغلبية ساحقة أنهم على دراية جيدة بالتلوث والصيد الجائر في المحيطات، ولكنهم لا يدركون تأثير سلوكهم على التغيرات البيئية في مواطن الحياة الطبيعية البحرية. كما علقوا على أن إلقاء القمامة هو مصدر القلق الرئيسي الذي تواجهه البيئة في المملكة العربية السعودية. إن إيجاد طرق فعالة للتواصل مع جميع فئات المجتمع حول الدور الذي يجب أن يلعبه كل منا في مكافحة والحد من تغير المناخ سيساعد حتمًا في تحسين الوضع.“

قال عبد السلام محمد الهوساوي ، الأستاذ المساعد ، نائب رئيس قسم الهندسة النووية بجامعة الملك عبد العزيز، ”لقد تساقطت الثلوج مؤخرًا في المملكة العربية السعودية وهذا دليل يوضح لنا جميعًا كيف يتغير المناخ. تتمثل أحد التحديات التي نواجهها عند تطوير تقنية جديدة في تشجيع الشركات على اعتماد تلك التقنية، علمًا أن ذلك قد يتسبب في تحميل الشركات تكاليف إضافية فضلاً عن تعطيل أعمالها الحالية. نحن نعمل عن كثب مع مجتمع الأعمال لتطوير تقنيات تساعد في إبطاء تأثيرات تغير المناخ بالإضافة إلى إيجاد الطرق التي تساعد الشركات على استخدام التقنيات الجديدة بشكل فعال.“

و قال وائل إسماعيل، كبير المستشارين للسياسات العامة والشؤون الحكومية في شركة بيبسيكو ومدير لقطاع الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والبلاستيك المستدام في AMESA ”إن قضية تغير المناخ هي قضية يجب علينا معالجتها بشكل مباشر، معًا و الآن، في بيبسيكو نحن ملتزمون بالقيام بدورنا لإحداث التغيير الإيجابي المنشود، حيث نواصل مسيرتنا لنصبح شركة أكثر مسؤولية وموجهة بأهداف يخدم المجتمع ”.

وأضاف الدكتور بيتر سميتس ، مدير أول، الاستدامة الصناعية (MEA) في شركة سابك: ”يمثل تغير المناخ تهديدًا رئيسيًا ويجب أن نتحرك جميعًا وبشكل عاجل. تعد الكهربة المفيدة أحد العوامل الرئيسية لإحداث التغيير المطلوب إلى جانب العمل على تطوير مصادر الطاقة المتجددة. حيث سيكون التعاون بين الشركات والصناعات عاملاً أساسيًا لتحقيق الأهداف المناخية.“

لمعرفة آخر الأخبار عن حملة معا لأجل كوكبنا في المملكة العربية السعودية ، يرجى زيارة صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالسفارة البريطانية في المملكة العربية السعودية

Instagram:ukinsaudiarabia

Twitter:UKinSaudiArabia

Facebook:UKinSaudiArabia

لمزيد من المعلومات حول COP26يرجى زيارة ukcop26.org

ولمزيد من المعلومات حول برنامج Together For Our Planet

يرجى زيارة موقع together-for-our-planet.ukcop26.org

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل مع:

تويستر كوميونيكيشنز الشرق الأوسط

شيلا توبياس أو غالية بكر

stobias@twisterme.ae أو gbaker@twisterme.ae

الهاتف المحمول:

+971 55 768 4150 أو +971 55 872 3009

تطبيقك

تطبيق أبجد

لقراءة آلاف الكتب بالمقاييس العالمية للكتب الإلكترونية

سارة الجهني

يُعتبر أبجد تطبيقا يوفر لك مجتمعًا عربيًا خالصًا يهتم بصناعة الثقافة والفكر عن طريق القراءة، فعليه أكثر من نصف مليون قارئ عربي، وأكثر من 200.000 تقييم للكتب المختلفة، وحوالي 2000 كتاب إلكتروني يضاف إليها شهريًا، وهذا أسفر عن معدل تحميلات وصل إلى ربع مليون تحميل لإجمالي كتب البرنامج.

ويعد أبجد تطبيقًا منافسًا لمواقع قراءة وتقييم الكتب الشهيرة على الإنترنت مثل: Good reads. لكن على النطاق العربي، فالمواقع الأخرى تكون فيها جميع الهويّات مختلطةً، ولا يسع لأهل اللغة الواحدة التجمّع سويًا وطرح وجهات النظر والتناقش فيها، إلّا عبر الخوض في بحر من الآراء ذات اللغات المختلفة. لذلك، يقوم تطبيق أبجد بتوفير هذا المجتمع العربي.

وتضم مكتبة أبجد الإلكترونية كتب وروايات وقصص من أحدث الإصدارات ومن شتى المجالات مثل كتب الأدب، المراجع، القصة والرواية، الكتب العالمية المترجمة للعربية، كتب علم النفس، فلسفة، بيوغرافيا، سياسة، تاريخ، أديان، كتب تطوير النفس وغيرها من الكتب الأكثر رواجا والكتب النادرة.

ومع شبكة أبجد، ومن خلال تطبيقها الخاص على أجهزة الأيفون والآيباد، وكذلك هواتف وأجهزة الأندرويد، يمكنك الاستمتاع بقراءة الكتب والروايات والقصص العربية والعالمية بلا حدود، على تطبيق أبجد الذكي، وبإحساس الكتاب الورقي بين يديك! ومن أجل ضمان متعة القراءة الحقيقية، وبخاصة للمبتدئين في عالم الكتب، وحتى لا يشعروا بالملل، فإن تطبيق أبجد يضمن لك العديد من المزايا كالتالي:

*اشتراك مجاني: استمتع بقراءة مئات الكتب المجانية المتوفرة على التطبيق
*اشتراك أبجد بلا حدود: مكتبة إلكترونية تضع آلاف الكتب والروايات في متناول يديك وبسعر الكتاب الواحد.

*إمكانية تحميل الكتب إلى هاتفك والقراءة دون الحاجة إلى الإنترنت.

*متعة الإحساس بقراءة الكتاب الورقي
*التعرف على توصيات القرّاء الآخرين والتفاعل الاجتماعي مع نشاطاتهم من آراء وتقييمات واقتباسات.

*متابعة أصدقائك والمؤلفين المفضلين لديك والاطلاع على آخر تحديثاتهم.
*إمكانية تقييم الكتب وتنظيم مكتبتك الشخصية بإضافة الكتب إلى أحد رفوفك.

*سهولة استخدام التطبيق وإمكانية تظليل النصوص ووضع العلامات والملاحظات والإشارات.

وبشأن كيفية استخدام التطبيق، وفقا للميزات المذكورة سابقا، فالأمر بسيط، لا يتطلب أكثر من تنزيل نسخة من تطبيق أبجد، ثم يمكنك اختيار طريقة الاشتراك:

*الاشتراك المجاني:
يمكنك تحميل واستخدام تطبيق أبجد مجاناً: لتحميل كتب مجانية محصورة على عناوين معينة.

*اشتراك أبجد بلا حدود:
عند اشتراكك في "أبجد بلا حدود" ستحصل على مكتبتك الإلكترونية الخاصة وإمكانية القراءة بلا حدود لكافة الكتب الإلكترونية بسعر الكتاب الواحد!.

يقدم تطبيق أبجد فرصة لقراءة آلاف الكتب والروايات العربية الحديثة بالمقاييس العالمية للكتب الإلكترونية، مع مزايا رائعة منها: القابلية لتقليب الصفحات بإحساس الكتاب الورقي، البحث، تظليل النصوص ونسخها، تكبير وتغيير الخط، وإمكانية القراءة بعد تحميل الكتب دون الحاجة للإنترنت، طبعا والمفضلة للرجوع إلى أهم الصفحات في الكتاب.

العدد 2652 - 25 مارس - 2021م

وقوفاً بها

محمد العلي

العجز

عدم القدرة على القيام بعمل ما أو مجابهة خطر ما. هذا ما نطلق عليه العجز. وهو يصيب الأفراد كما يصيب المجتمعات، ولكن هناك فرقا بينهما. عجز الأفراد يعود إلى طموح الفرد إلى ما يتجاوز قدراته الذاتية وظروفه الموضوعية، كالتحليق فى جنة من الأحـلام. أما عجز المجتمع فيعود إلى فقدان(وعي الضرورة) غير أن وعي الضرورة ليس ثابتا، فهو يختلف باختلاف تطور المعرفة لكل مجتمع، واخـتـلاف المستوى الاقتصادي فيه،

العجز الاجتماعي لا يعود إلى القصور الذاتي وقسوة الظروف، كما فى الفرد، بل إلى أسباب أخرى مثل: الخوف من اقتحام المجهول الذي هو الطريق إلى المعرفة المتطورة، و مثل الاستسلام لقيم زمان آخر، فى حين أن سلم القيم لا بد أن يتغير من حين إلى حين، وكذلك الإعجاب بالآخر حتى حدود الشلل النفسي عن محاولة اللحاق به، وقد أشـار ابن خلدون إلى تقليد المغلوب للغالب منذ زمن طويل.

الاستسلام لقيم زمان آخر هو ما عليه مجتمعاتنا، فقد سلبت حرية الفرد فى جميع العصور الماضية حتى لـم تعد محل مـبـالاة للفرد العربي، وأذكر مقولة لرئيس وزراء الهند نهرو يقول فيها: (الحرية عادة يمكن أن تنسى)

أنـت هل توافق نهرو أم تعتبر مقولته شطحة من شطحات السادة السياسيين؟ أراك مسرعا إلى اعتناق ما قاله؛ لأنك تجد فيه مبررا لفقدان حريتك، فالعادات والتقاليد تتغير من زمن إلى آخر، ولكن هل الحرية عادة؟ كلا.الحرية التي نعنيها، هي التي يكافح الفرد للحصول عليها. والذي يصل إليها الفرد بعد الكفاح الطويل لا يمكن أن ينسى. وأقسم لو أن سارتر سمع نهرو يقول ما قاله؟ لتمنى أن يبقى نهرو فى سجنه، ولا (يخرج من السجن إلى الوزارة) كما يقولون، بل يبقى فيه حتى الموت، لأنه أهان الحرية بافتراضها عادة، لا فرق بينها وبين عادة القراءة قبل النوم مثلا.

يـقـولـون: الحرية لا تفهم إلا بالإضافة مثل: حرية الـرأي وحرية التنقل وحرية الاعتقاد. هنا أدعوك إلـى أن تضحك معي حين نسمع كلمة(حرية الاعتقاد) فأنت حر فى أن تمشي على ساحل البحر، وحر فى أن تسمع فيروز، وحر فى أن تغني وحدك بحيث لا يسمعك أحد (ياعيني يا ليلي..) لكن لست حرا فى غير هذه وأمثالها، وهو المهم.

تحقيق

محافظة الدائر تحتضن 119438 شجرة..

البن الخولاني يزين مدرجات جيزان

جازان /محمدياميي - عدسة / احمد السبعي

في جازان حيث الانسان وجمال المكان تأسرك الخضرة والطبيعة كلما يممت صوب. جبالها تستقبلك سنابل القمح والذرة وروائح الشيح والكادي وعناقيد الفل محملة بالفرح، في جازان لايحلو الحديث في المجالس هذه الايام الا عن البن ومهرجانه شجرة البن في هذه الايام تتوشح بالزهو والفخر والخيلاء منتشية بمايصنعه الاحفاد ورثا عن آبائهم واجدادهم في الاحتفاء بشجرة البن في جبال جازان وعلى سفوحها ومدرجاتها الزراعية التي تنتشر فيها اشجار البن العنوان الابرز لايقونة الكرم في الضيافة العربية حيث يجسد ابناء القطاع الجبلي في جازان تفاصيل وحكايات البن وتحديداً في محافظة الدائر بني مالك عاصمة البن الخولاني حيث تنتشر أشجار البن على السفوح وبين الجبال وعلى ارتفاع يقدر بنحو 800 متر عن سطح البحر، لتكون المكان الأكثر ملائمة لزراعة البن.

ويحرص المزارعون في الدائر وغيرها من محافظات القطاع الجبلي بالمنطقة على العناية والاهتمام بشجرة البن بل وتعليم أبنائهم زراعة أشجار البن حتى انهم يحرصون على تعليمهم حب شجرة البن وعشقها، وذلك حرصًا على استمرار زراعتها وإثمارها مما أسهم في زيادة عدد أشجار البن في المحافظة.

تاريخ البن الخولاني

يقول الباحث في تاريخ البن يحي شريف المالكي البن شجرة نقدية وسلعة عالمية وتعد القهوة المشروب الأول عالميا بعد الماء والثاني في البورصات العالمية تداولا بعد النفط ولا يكاد يخلو بلد أو منزل من مكونات القهوة وتصدر البن طرق التجارة العالمية في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادين وكان مدارا لاقتصاديات العديد من الدول والموانئ . ويضيف

وحسب الروايات التاريخية فقد انتشر في سائر جبال جنوب الجزيرة العربية .وزاد

وقد اعتاد المهتمون بزراعة البن وتجارته وتصديره في جنوب الجزيرة العربية تسمية البن وتصنيفه حسب أماكن زراعته كالخولاني والعديني أو بشكل ثمرته كالدوائري والتفاحي

حيث تتمايز جودة المنتج حسب بيئته الزراعية وما توفره من مقومات طبيعية وفي جبال جازان يعرف البن بـ (البن الخولاني) ـ

واشار الباحث المالكي ان جبال جازان عرفت بإنتاج أجود أنواع البن العربي المعروف باسم (البن الخولاني) حيث تنتشر مزارعه على المدرجات الجبلية في مزارع متراصة بديعة الشكل، وأكبر المحافظات التي تشتهر بزراعته محافظة الداير بني مالك حيث يزرع فيها 119438 شجرة بن تمثل 73٪ من شجر البن في المنطقة وتعد موطنا أصيلا لزراعته وإرثا تاريخيا واجتماعيا ارتبط به كثير من عادات الأهالي وشعرهم وأهازيجهم وشكل جزءا رئيسا من حياتهم انتفعوا به في التغلب على ظروفهم الاقتصادية وشكل سلعة غالية يتداولونها في أسواقهم ومجالسهم .

ومن أشهر مزارعه القديمة في جبال الداير (الرحبة بجوة آل سلامة وقيار ولحج المقندر بآل الزغلي والعين بآل نخيف وغيلان والعشة بجبل حبس والشقيق بآل سلمى والشلال بآل سعيد ومخلّة وطيرة وبغران بجبل طلان وغيرها ...)

وتنتج محافظة الداير272 طنا من اجمالي 352 طنا بعدد 67837 شجرة مثمرة من إجمالي 88015 على مستوى منطقة جازان ويزاول هذا النشاط والإرث الشعبي الأصيل قرابة 635 مزارعا من 997 هم مزارعو المنطقة (إحصاءات هيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية بجازان 1441هـ) وقد كان هذا المنتج (البن الخولاني) الأجود بين أنواع البن العربي (أرابيكا ـ Arabica) يصدر من مينائي جازان والمخا لمئات السنين وينقل للحجاز ومصر والشام وأوروبا وكانت العملة المستخدمة في تداول البن هي الريال الفضي المعروف بالفرانصي (ماريا تريزا النمساوي) .

ولقيت شجرة (البن الخولاني) عناية خاصة من المزارعين منذ القدم حيث عملوا على بناء المدرجات الزراعية على حواف الجبال وبطون الشعاب في أشكال هندسية راقية تحقق ثبات التربة وتوزيع مياه الأمطار والحفاظ على الرطوبة اللازمة وذلك لما كان يعنيه البن من كيف طبيعي وتجارة مربحة وجمال أخّاذ حيث ارتبط نفوذ الفرد الاجتماعي بثرائه الاقتصادي المعتمد على زراعة البن وتجارته وبقي البن المصدر الرئيس للثروة في جبال جازان على مدى خمسة قرون حتى ظهور النفط والرخاء الاقتصادي العام والمنافسة المجحفة مع البن المستورد .

ومنذ العام (1435هـ 2015م) عاد الاهتمام بهذه الشجرة التي بقيت مزارعها قائمة للاستهلاك المحلي ومع اعتماد مهرجان للبن الخولاني بمحافظة الداير بني مالك (أكبر المحافظات الجبلية بمنطقة جازان) ولاقى المهرجان في دوراته السنوية دعما مباشرا من سمو أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود ـ يحفظه الله ـ وانتشارا محليا وإقليميا والتعريف بهذا المنتج الاقتصادي فزاد الاهتمام بالبن زراعة

واستصلاحا للمدرجات وتسويقا وحازت مزارع البن اهتماما من وزارة البيئة والمياه والزراعة وشراكة أهلية مع شركة (أرامكو) الوطنية لدعم المزارعين وتوّج هذا الاهتمام بتخصيص جائزة مليونية باسم سمو نائب أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود ـ يحفظه الله ـ لأفضل مزرعة للبن الخولاني وحظيت بها ثلاث مزارع في محافظة الداير في دورتها الأولى .

رعاية واهتمام

حرص صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان، على مشاركة ابناء القطاع الجبلي فرحتهم بهذا العرس السنوي بحضورسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز في ، مساء جميل امتزج فيه الفرح وفق اجراءات احترازية واقتصر مهرجانهم على التسوق وعرض المنتج مع عرض ابداعات شباب وشابات المحافظة وقام سمو امير جازان بجولة في أروقة المهرجان، مستمعًا لشرح من محافظ الدائر بني مالك المشرف العام على المهرجان نايف بن ناصر بن لبدة عما يعرضه المشاركون في المهرجان وعددهم « 124 » مزارعًا من مزارعي البن بالقطاع الجبلي بالمنطقة، إضافة لمشاركات عدد من الجهات الحكومية.

وسلط ابن لبدة الضوء على زراعة البن في جبال جازان وما يشهده هذا المجال من توسع في ظل دعم الدولة ممثلة في وزارة البيئة والمياه والزراعة وإمارة المنطقة للمزارعين، باعتبار محصولهم من السلع ذات المستقبل الواعد ، لافتاً الانتباه إلى أن عدد مزارعي البن في محافظة الداير بلغ 1595 مزارعاً، يملكون قرابة الـ 270000 شجرة، منها حوالي 171000 شجرة مثمرة تنتج أكثر من 685000 كيلو من محصول البن السعودي الفاخر.

كما تجول سمو أمير منطقة جازان في المعرض التشكيلي المصاحب لفعاليات المهرجان، مطلعاً على معروضات 45 فناناً وفنانة من تشكيليين ومصورين فتوجرافيين، وأبدى سموه إعجابه وإشادته بمواهب المشاركين واحترافيتهم.

كما شرّف حفل أهالي المحافظة بمناسبة الزيارة التفقدية التي قام بها سموه للمحافظة.

ودشن سموه خلال الحفل حزمة من المشاريع التنموية من جانبه, ألقى محافظ الداير كلمة نيابة عن محافظي القطاع الجبلي والمشايخ والأهالي، أعربوا خلالها عن تقديرهم لما يبذله سمو أمير منطقة جازان وسمو نائبه من جهود لمواصلة مسيرة التنمية بمختلف محافظات المنطقة

، كما تابع سمو أمير منطقة جازان والحضور عرضًا فنيًا بعنوان «البن إرث ومستقبل»، فيما كرّم سموه المشاركين في مهرجان البن الثامن.

حديث الكتب

من بريدة إلى امريكا

العقيلات .. رحلة الشتاء والصيف

محمد عبد الرزاق القشعمي

حمل لي الأخ خالد الحميدة مشكوراً هدية ثمينة هي كتاب (العقيلات) وهو في الحقيقة مجموعة كتب أو فلنسمها موسوعة (العقيلات) مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد، في ستة مجلدات وبـ 2408 صفحات.

تأليف عبداللطيف بن صالح الوهيبي، ومشاركة عدد من الأساتذة والمختصين بالفهرسة والمراجعة التاريخية والتصميم والتخطيط والتكشيف، ط1، 1438هـ 2017م.

وعبداللطيف الوهيبي المتتبع لسيرة العقيلات ومسيرتهم لأكثر من قرون أربعة. يحددها الدكتور عبدالعزيز الطويان بما ذكره شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت947هـ) صاحب كتاب (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) ويقول عنهم أنهم «.. كانوا يصلون إلى باب السلطان جالبين معهم كرام الخيل، وجياد الركائب، وأفضل أنواع اللؤلؤ وأفخر أمتعة العراق والهند، وكيف يرجعون محملين بأنواع القماش، والمواد الغذائية، وغير ذلك، ويتحدث عن تجارتهم الرابحة، وعن رواحهم الذي لا ينقطع إلى الهند، ثم يحدد مساكنهم بأنها الواقعة بين العراق والحجاز. وتلك المنطقة التي حددها هي (نجد).»

استمرت رحلتهم التي اطلقوا عليها: الحدرة الشرقية إلى الكويت والعراق، والغربية إلى سوريا والعراق وشرق الأردن ومصر والسودان، وبعضهم يواصل إلى تركيا والصومال والحبشة وغيرها.

بدأ المؤلف معرفاً (العقيلات) بأنهم يزاولون مهنة التجارة في الأبل والخيل

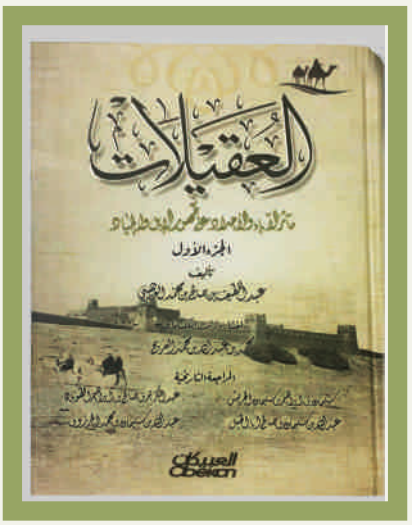

والتجارة العامة، ويستوردون الأسلحة والقهوة والشاي والسكر والتمّن [الرز] والأواني والملابس وغيرها، وأنهم زاولوا هذه التجارة حتى انتفت الحاجة إليها. حين صدر الأمر بعدم مزاولة هذه التجارة التي استمرت مئات السنين حتى عام 1368هـ 1949م.

وقد حصر المؤلف أو ركز على (العقيلات) الذين ينتمي أفرادهم إلى أبناء القصيم وبالتحديد أبناء بريدة فهم حسب ما جاء في الكتاب الغالبية العظمى ممن وردت أسماؤهم وقصصهم، وإن أشار إلى بعض أبناء مدن القصيم الأخرى. وحتى ولو بإشارة عابرة إلى بعض أبناء حائل والزلفي.

كنت عند استلامي للموسوعة منشغلاً بغيرها ولكني رأيت تراجم وقصص شوقتني إلى الاستمرار في قراءتها، وعلى مدى أسبوعين قضيتها بين صفحاتها، وكنت متشوقاً إلى المزيد من تلك المعلومات الطريفة لأنني لست بعيداً عنها، فسبق لي أن قابلت ودعوت من بقي منهم على قيد الحياة لزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية والتسجيل معهم في برنامج (التاريخ الشفهي للمملكة).

وهم:

1ـ إبراهيم المسلم الفرج – بالقاهرة 1418/11/13هـ.

2ـ عبدالله سليمان العويد (طامي) بالرياض 1419/1/1هـ.

3ـ خليل إبراهيم الرواف بمنزله بالفاخرية بالرياض 1419/6/26هـ.

4ـ د. مصطفى علي الدغيثر – الرياض 1419/11/12هـ.

5ـ محمد الناصر الغصن – الرياض 1419/11/26هـ.

6ـ يعقوب يوسف الرشيد (الدغيثر) الرياض 1420/5/17هـ.

7ـ عبدالعزيز إبراهيم النجيدي – دمشق عن والده 1422/5/20هـ.

8ـ تميمة محمد عيد الرواف – بدار الأيتام السعوديين بدمشق 1422/5/22هـ.

9ـ حسان ياسين الرواف – دمشق 1422/6/3هـ.

10ـ هلال محمد العيسى – من أبناء العقيلات بمصر- الرياض 1425/2/22هـ.

11ـ د. نواف صالح الحليسي – الرياض 1426/11/18هـ.

12ـ يونس سليمان البراك – الرياض 1427/1/2هـ.

ومن تحدث عنهم:

1ـ عبدالرحمن البطحي – عنيزة 1418/8/15هـ.

2ـ علي سعد الخرجي بالرياض 1418/8/24هـ.

3ـ عبدالجبار اليحيا بالرياض 1418/8/24هـ.

4ـ إبراهيم الناصر الحميدان بالرياض 1419/1/28هـ. للحديث عن مدينة الزبير بالعراق.

5ـ عبدالرحمن السويداء بالرياض 1418/11/3هـ.

6ـ عبدالله الصالح الفالح – عن والده بفلسطين بالمسجد الجامع بعنيزة 1419/2/29هـ.

7ـ حمزة عابد – حسن الخويلدي – دمشق دار الأيتام السعوديين 1419/6/3هـ.

8ـ عبدالرحمن البطحي وعبدالرحمن السويداء للحديث عن عقيلات حائل وعنيزة. بمنزل البطحي بعنيزة، 1421/8/28هـ.

9ـ محمد فهد المارك – عن والده – مع العقيلات – الرياض 1425/4/5هـ.

وأذكر أن مركز صالح بن صالح الثقافي

بعنيزة عندما استضاف الأستاذ عبدالكريم الجهيمان بتاريخ 1421/8/27هـ وأقيمت ندوة عنه شارك بها عدد من المثقفين، استضافهم باليوم الثاني الراوية عبدالرحمن البطحي وتحدث مع الأستاذ عبدالرحمن السويداء بحديث مسجل للمكتبة عن عقيلات حائل وعنيزة، وقالوا إن ما نشر عن العقيلات لا يشمل في الغالب إلا أبناء بريدة، مما حدا بالأستاذ السويداء إلى تأليف كتاب (عقيلات الجبل). وقال إن عقيلات حائل بلغت قوتهم العظمى خلال القرون العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر الهجري حيث توقف نشاطها تماماً عام 1370هـ 1950م حينما حلت السيارات محل الإبل والخيل.

أعود لموسوعة (العقيلات) لأشير بشكل عابر إلى لمحات تستحق الذكر تقديراً واحتراماً لرجال غامروا وتحملوا المشاق والجوع والعطش وهلك منهم من هلك ومع ذلك يتحلون بالصفات الحميدة وبالشجاعة والمروءة والوفاء والتعاون وتحمل المسؤولية فيما بينهم، ومع الآخرين.

« والعقيلي الأساسي هو من يملك الخبرة والمال، ويدير تجارته بين البلاد العربية، ويكون معه الخويا والرعيان والملاحيق والطباخ والقهوجي، وله شراع يضم جميع ما يلزم من فرش وكساء وأطعمة ومعدات الطبخ وأدوات صنع القهوة..».

لن أطيل فأقول: إن هناك أسر وعوائل غادرت نجد أيام الفقر والجوع للبحث عن الماء والكلأ فاستقرت بالعراق في بغداد والبصرة. بل وأسست مدناً لا يشاركهم فيها أحد مثل الزبير والخميسية وسوق الشيوخ. على شط نهر دجلة. ومن الأسر التي زاولت التجارة واستقرت هناك مئات السنين مثل عائلة الزهير والثنيان والمنديل والذكير والقاضي والشبيلي وغيرهم، وقد كان لهم مضافات ومقاهي تعرف باسمهم، ومع بحثي في كتاب (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) لجواد علي وجدت أن اسمه ينتهي بالعقيلي فربما يكون منهم.

لا ننسى أن منهم من شارك بفعالية بحفر قناة السويس بمصر، وبمعركة ميسلون بسوريا ضد الاستعمار الفرنسي، ونقل السلاح للمقاومة الفلسطينية من أيام عز الدين القسام وغيرها، وفيهم من استشهد، وقد نشرت أغلب أخبارهم في كتب متفرقة.

فيهم من تجاوز البلاد العربية إلى أفريقيا مثل محمد وحمد الحسيني اللذين ذهبا إلى الصومال والحبشة، وفيهم من سميت حارات بأسمائهم مثل حارة البسام بمنطقة الصالحية بدمشق فالشيخ محمد العبدالله البسام الذي ولد بعنيزة 1260هـ وتوفي في بغداد 1352هـ والذي عين نائباً بمجلس الأعيان في العراق.

وهناك من تعلم في المدارس وحلقات المشايخ في الجامع الأموي بدمشق، ومنهم من تعلم العلوم العسكرية وخدم في الجيش الفرنسي.

وفي غزة بفلسطين أقام كثير من العقيلات وعملوا في الزراعة وإدارة العقارات مثل صالح الفالح والد الشيخ عبدالله، ومنهم صاحب مقهى مشهور هو الشيخ عبدالعزيز

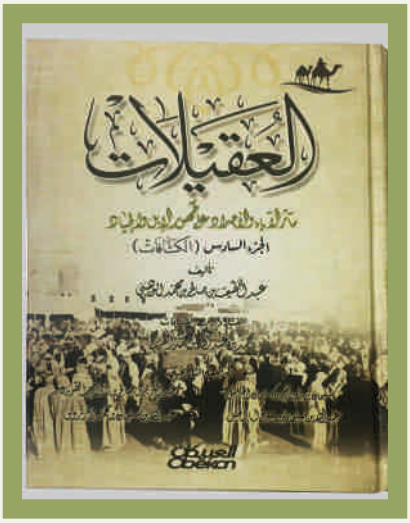

بن راشد الزنيدي من أهل الزلفي.. ومنهم من غامر وتجاوز المألوف إلى أمريكا قبل الحرب العالمية الأولى مثل عبدالله الخليفة وخليل الرواف وغيرهم.

ولا أنسى هدية الدكتور نواف بن صالح الحليسي كتابه (عصر العقيلات) بجزئيه، وكذا هدية خليل الرواف (صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث) مذكراتي خلال قرن من الأحداث في طبعته الأولى، والذي تناول شيئاً من صفاة وأمانة وثقة أبناء الشام بالعقيلات وأنهم لا يأخذون عليهم وثائق أو سندات استلام لما يسلمونهم من مال يتاجرون به ولهم جزء من الربح، وذكر أمثلة لما كان «.. توفي أحد تجار دمشق الذين كانوا يتعاملون مع العقيلات تجارة الأبل، وبينما الورثة يفتشون في دفاتره عثروا مدوناً فيها الآتي: بيد علي من أهل بريدة (300) ليرة عثمانية استلمها يوم الجمعة من شهر رجب 1275هـ كشريك مضارب معنا، له ثلث الربح، ولا يدفع خسارة إذا حلت بتجارته لا قدر الله ذلك، وتحتها مدون بالحبر الأحمر: استلمنا أموالنا كاملة، وكان مكسبنا 75 ليرة عثمانية... وبيد محمد من أهل الزلفي (200) ليرة عثمانية استلمها يوم الجمعة من شهر رجب 1274هـ كشريك لنا ومضارب يأخذ الثلث من الربح ولا يدفع خسارة إذا حصلت لا قدر الله ذلك.. وهكذا وجد الورثة عدة أسماء مدونة في هذا الدفتر لم يذكر فيه أسماء عائلاتهم بل ذكر البلد الذي كان ينتمي إليه هؤلاء التجار، فلقد كان التجار الدمشقيون يثقون بالتاجر العقيلي النجدي فيسلمونه أموالهم ولا يكتبون بينهم أوراقاً تثبت هذه التجارة..» ص56.

وختاماً: فالعقيلات يخشون كغيرهم قطاع الطرق مما يعرضهم وتجارتهم للخطر ولهذا نجدهم « يتخذون رفقاء (خويا) من كل قبيلة ستمر القافلة بأرضها، مقابل أجر زهيد، ليضمن لهم مرور القافلة في أرض قبيلته، مع عدم التعرض لها من أبناء قومه...» ص112 ج1.

وهذا يذكرنا بما ورد في (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) لجواد علي، «... وتجارة قريش أيام (هاشم) كانت منحصرة في مكة يتاجر أهلها بعضهم مع بعض، فتَقدم العجم عليهم بالسلع، فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم... حتى ركب هاشم بن عبد مناف فنزل بقيصر، وتعاقد معه على أن يسمح له ولتجار قريش بالإتجار مع بلاد الشام، فوافق على ذلك، وأعطاه كتاباً بذلك، فلما عاد جعل كلما مر بحي من أحياء العرب بطريق الشام يأخذ من أشرافهم إيلافاً أي عقد أمان، فضمن بذلك لقومه حرية الإتجار بأمن وسلام..» ص 20، ج 4.

كان بودي ذكر شيء مما أعجبني وسيعجب القارئ ولكن المقالة الصحفية تضطرني للإيجاز، ومع شكري للأستاذ عبداللطيف الوهيبي على جهوده المذكورة وحرصه على استيفاء المعلومات واستشهاده بالقصائد والشهادات وصور الوثائق والجوازات. وما ذكره الأولاد والأحفاد مما سمعوه من أفواه الرعيل الأول من العقيلات، لا شك أن هناك كثيراً منهم لم يرد ذكره لعدم وجود وثائق أو معلومات عنه، وهناك من غامر وتحمل المشاق وعَرّض نفسه للهلاك في سبيل لقمة العيش من مناطق أخرى في منطقة سدير والزلفي وشقراء والمحمل وغيرها. فلو يسر الله وأعان أحد المهتمين ممن لديه القدرة والجَلَدْ على تتبع ما يروى ونقب في الوثائق والصكوك فسيجد ما يستحق التسجيل وذلك من باب حفظ التاريخ من الضياع. ولعل أساتذة الجامعات يلتفتون إلى الموضوع، ويوجهون طلاب الدراسات العليا ببحث وتتبع مسيرة العقيلات ودورهم في الحياة، بتقديم رسائل علمية يستفيد منها الباحثون والدارسون.. وبالله التوفيق،،،

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان الشاعر عبدالله إبراهيم مفتاح [تلك التي لا تجيء]

غنائية صافية وحراك لغوي واستكشاف لأعماق مجهولة

عرض:
د. محمد صالح الشنطي

باقة شعريّة من القصائد ذات العناوين المختزلة الدالة (أربع عشرة قصيدة) يحيل الضمير في عنوانها الرئيس إلى أنثى مجهولة تخاتلها الدلالة وتسارقها المعنى وتخفي مرجعيتها، فالضمير بلا اسم ظاهر يعود عليه ويرسو في مرافئه، يطلقه من القيود ويمتحن به بصيرة القارىء وذائقته ويطوّح به في الأرجاء كافة، فمن هي وماهي ؟ ويظل السؤال معلّقا في سقف التأويل، وتلك شنشنة حداثيّة ترفع راية التمرّد على وضوح المعنى وجاهزيّته، وليس بوسعي في هذا الحيّز المتاح أن أقف على الاتّساق والانسجام والسّبك والحبك وضرورات التحليل والتفكيك، سأتوفّر على بعض القصائد التي تتبلور فيها ملامح الأسلوب وجماليات الفن .

عنوان قصيدته الأولى (االرسالة البيضاء) مادة البياض علامة على الفراغ أو الصفاء، البقاء والفنا، ولعله يحمل في طياته معنى النهاية، الموت وما يومئ إليه لباس النهاية، تلك معان تشتجر في النص لتفضي بما تضطرب به اللّحظة في أوج غليانها وذروة أوارها، سلسلة متواشجة من البنيات التي تتراصف وتتقاطع في خطابات والتفاتات تطلّ على كهوف الباطن وتدور مع الجهات الأربع فتنشطر الذات حينا، لتحاور وتناجي وتحاج وتماري، وتتقصّى الغيم والسحاب والماء حينا آخر فتصوغ منها قلائد من صور تمتح من الأعماق وتبوح بما تضيق به الصدور وتنفثه العقول، وتتفحّص المفاصل والنواحي والذرى والسفوح، تدور حول الذات، تعانق دهشة السؤال وتكسر مراياه المحتشدة حتى لا تعكس مزيدا من العري وتفصح عن كثير من الخبايا.

من المخاطب؟ وما مرجعيات الضمائر؟ ولماذا هذه البؤر المركزيّة التي تشعّ منها الدلالات وتفرز المعاني وتحلّق في أجواء النص، السنابل والغيم والماء والريح ونذر الآتي التي يزجي ركائبها برق خُلّب عبر العرافة والقيافة،وتستمطرها الدوالّ التي تشي بحصادٍ أتٍ يتسلسل ماءً عذباً ويتساقط مطرا جنيّا، هذا التقابل بين نبوءة الفنجان التي تتحوّصل في قعره جنباته عروقا تنوشها خيالات عرّافة تقولبت مقولاتها في بضع كلمات تحفظها عن ظهر قلب وسطوع البيّنات االمبشّرات، عالم الوهم وزيف الاستشراف، وتباشير الحقيقة وفيض الرؤى، الخراج والجنى والثرى الذي ينبثق فيتساوق الكون وجودا شعريّا تحمل به القوافي ويمتطي متن القصيد وتلتقطه فضاءات الكلمات، تخلّصه من سجن الوهم وتطير به إلى ذرى عالية وآماد بعيدة، حبر الشعر وتمائم الكلمات والتقاط النبضات، الآخرون هم الجحيم، والشعر خلاص الحالمين .

ثلاثة مقاطع أطولها آخرها : مناجاة وبوح، أمر ونهي، سماء وأرض، واقع وخيال، أسئلة حيرى ونداءا ت تائهة، مفرد حاضر وجمع غائب، تلقين وتوجيه وآراء ورؤى، إضمامات من جوامع الكلم وباقات من شوارد القول، وحقائق لا يأتيها الباطل،ويزجيها الخيال، تشقّ عبابها الطرقات المتوالية على الوعي والإدراك، إنذارات وتنبيهات وتوجيهات، مفردات متشاكلة ومعان متوالدة، وفيض من مشاهد واستشرافات وإطلالات، منذ مقطع الاستهلال تحتشد الأساليب في حواريّة حركية لغويّة حجاجيّة تنفي وتثبت في اتساق وانسجام :

"هاهم كما قالت سماؤك (تنبيه وإشارة
وبرهان ساطع عياني على الحقيقة)
لا كما أوشت فناجين العرافة (نفي للباطل والأوهام)

أوكما أوحى الدنف (استرسال في النفي وتداعياته واستقصاء لأبعاده واتجاهاته)
فاضمم جناحك لا تخف (أمر ونهي – نتيجة برهانية وحجاج)
الماء ماؤك (توكيد وتطمين وتقرير)
والسنابل لن تلين (تعزيز وتوثيق)
ولن تجف" (استكمال لسلسلة النفي وتداعيات الوهم)

هذا المقطع بما انطوى عليه من حراك لغوي وتداعيات أسلوبية حدّد المنحى الأسلوبي في النّص كله (سردا ووصفا وحوارا وحجاجا) لتنساب بنياته متعالقة يأخذ بعضها برقاب بعض في إطار الرسالة الموجّهة التي تتضمن أسئلة مفترضة وإجابات صريحة ورؤى ساطعة .

تناصّ يحيل إلى آيات بيّنات تستلهمها وتستحضرها وتطرز بها سطح النص وترتق ما ينفرط من عراه، لغة تداعت فيها الجمل حافلة بمفاصل متعدّدة الروابط مكتظّة بالحروف نفيا وإثباتا واستدراكا وتعليلا، حواريّة التركيب سرديّة التحوّلات وصفيّة الأحوال، بانوراما متعدّدة السطوح مستقصية لألوان من الاستعارة والتمثيل بمنطق حجاجيّ تارة ونَفَس بوحيّ تارة أخرى ؛ المقطعان الأوّلان تجليات واستشرافات متّصلة متآخذة، والمقطع الأخير ينتقل فيه الخطاب ويروى عبره عن الغريب، تعددت السطوح وتلونت الأصوات وتمخّض الباطن عن تضاريس لغويّة تتجاور وتتحاور .

في قصيدته (جموح) يتقمّص صوتَ الشاعر القديم يقود منطقا مخالفا ؛ فهولا يفخر ولا يتيه، ولا يرى أنه الثريّا كما المتنبي، بل يرتدّ إلى الطين ؛ فإذا حلّق بعيدا عنه عاد توّاقا إليه، لا يساوره الغرور ولا ينأى به التعالي، يعترف بعريه والتصاقه بجذره الوجوديّ منذ خُلق ؛ وكما هونهجه حراك دراميّ مستمر يطوّح به علوّا وهبوطا، يغالب الذات المتعالية الشموس فتغلبه ويغلبها، مفردته المحورية (الطين) ينطلق منها ويعود إليها، قد يصول تيها ولكنه يشكم نزوع العربدة التي ساورت رفيق إيليا أبي ماضي، تتناصّ مع تلك القصيدة وتمثّل لها ولكن على نحومختلف ؛ فهولا يتحدث عن غيره ؛ بل ولا يبرّئ نفسه، يمتح من بئر كان قد غار كبرياؤها بعد أن جمح وعصا فرده إلى أصله ردّا جميلا في غنائية صافية تترنّم بها الذات، ولكن بعد أن تطامن كبرياؤها ورُدّت على أعقابها فجاء ضمير المتكلم فيها منتكسا في مقام النّصب أوالجر، ليس فاعلا بل منكسرا معترفا بالخطيئة معوّلا على ثنائيات الطين والسحاب، والذرى والأعقاب، يختم

بالتساوق بين الطين والوردة والأعتاب والسقوف،متصالحا مع ذاته في نسجام بديع على وقع تفعيلة الكامل ذلك البحر المنتشي بشجاعة البوح وجرأة الاعتراف .

في قصيدة (القصار) تلك القرية الواقعة في أقصى القلب، تنتحي جانبا في زوايا الذاكرة تستيقظ في أنداء الفجر بطقوسها وتراتيلها ووشوشات نخيلها، وتتماهى اللحظة مع أطياف ماضيها فتتشكّل ألوان المشهد من الوجوه التي تعبر قاموسها الذي يمتطي غارب الحلم المسافر في مواويل المناجاة، استرجاع واستحضار لأطياف غابرة تجتمع على صعيد معجم تتقافز حروفه لتلتئم عبر صور تتراءى وتتراكم ألحانا وأسئلة وأصداء، تتردّد بين ضلوع الوجد والتّحنان، ينسجها الشاعر من خيوط الشال الموشّى بأنين الناي والنخيل والتفاح والقمح وتسافر فيه الألوان والأطياف .

أراني أسرفت في التقاط همسات تلقّيتها عبر إيقاع القصيدة وسافرت مع دلالتها لأوغل في قراءة أسرارها وما أنا بقادر على التقاط نغماتها التي تناهت لتلامس أوتار النفس وثقوب الروح، صوت الذات الشاعرة يخترق السّجف ويناغي خطوات الزمن وهي تمضي على سطوح الوجد، يتلاقى الزمان والمكان والإنسان يحتضنها صوت الشاعر الذي يلفّها بحنان في قراطيس القصيدة ويعزفها على ناي الكلمات .

يلملم الشاعر في مستهل القصيدة - عبر معجمه المترع بالحكايا - كل مفردات المكان والأشياء والأحياء عبر النداء الممتد بلانهايات في حروف آهته التي يستقيها من أبار الوجد السحيقة (يا صاحبي) فيستدني ذلك النغم الشعريّ الإنساني الذي تتناسج خيوطه بين أهاته وأوجاع الشاعر الذي يرتّل مواويل الألم صلاح عبد الصبور في قوله

"يا صاحبي إني حزين / طلع الصباح، فما ابتسمت، ولم يئر / وجهي الصباح / وخرجت من جوف المدينة أطلب الرزق المتاح"

سرديّتان مختلفتان متوازيتان، سرديّة شاعرنا التي تلتقط تضاريس الماضي من رحيق التوق وتعيد رسم خارطة الزمان على لوحات فضائها الممتد في حضن الطبيعة البكر، وسرديّة صلاح عبد الصبور التي تثقل كاهل الحاضر بأيامه العجاف وحمولاته الغارقة في قسوة المدينة وملامح المنهكين على آرصفة الوجع، تتمازج الأحاديث والأنات والمواويل والصهيل والأصوات والتنهد والأنين والسؤال ولغة الزوايا، هذه المعالم النفسية الوجدانية مع الأشياء الحسية والصبح النديّ: الشال والنخيل والدلاء والطين في وحدة تعبيريّة تستقطب الوجد وتحلّق في مدارات الذكرى عبر التداعيات التي تنساب في شريط تتوالى فيه المشاهد وتتراكم الصور عبر عبر جمل قصيرة تتوارد في سلسلة تنهمر بلا توقف، تخترق السجف وتستدعي أبطال الغيوب وسادة الحضور الأم والجدة والجد وهم يجوسون خلال الوجدان، لحظات وجودية مفعمة تستحضر نكهة الحضور عبر حراك لغويّ تتقاطر تراكيبه في صيغ شتى تتقطّع أنفاسها وتتصل عبر لهاث التوق، حوارات الأم التي تخاطب الابن ونداءات الصديق وأصوات تتداعى من سحيق الذاكرة في سلسلة من النداءات والأسئلة في وحدة تتضام فيه كل هذه الفيوضات التي تنهمر لغات متكاثرة وأصوات متعانقة، تشتجر وتتفرّع وتتبرعم، وحروف مهموسة ومجهورة وصامتة وصائتة ، ومشتقّات بصيغ شتّى تتوالى على سطور القصيدة وتكرار مقصود للحروف والكلمات أسئلة ونداءات ومرويّات وسرود .:

"أردّه / وأردّنا / بئرا أشعلتنا ساعة القيظ الذي ما مل منا أوملنا "

صوت يسترسل ينبعث من روح الأمومة في بوح متصل وآخر يخاطب الصديق في لحظة ملحاح تستنطق الزمن، وحضور يتلاشى فلا يبقى منه إلا الأصداء التي تلتقط ذبذباته غمامة عابرة، ونداء متكرّر: ياصاحبي/ يا صاحبي / يا صاحبي، نداءات تطوف الأماكن والأزمان والأحياء والأشياء.

في قصيدته (نشوة) استكناه للحظة واستبطان لتجاويف الشعور وجولة في تلافيف الوعي واستغراق في سعير الوجد ولهيب الوجدان : الظلمة والصمت وما بينهما من تقرٍّ للحظات السكون التي تمعن في التأمل وتستغرق في ظلال النشوة، استغراق في ملامح النشوة حيث الآلام التي تصوغها المفارقة في تشكّلها عبر هذين النقيضين ليمسك الشاعر باللحظة الهاربة التي تتفلّت من بين مخالب الزمن، مناجاة وشكوى واعتراف وغوص إلى مكامن سحيقة، فلطالما كان الشوق والتّوق والعذاب على مرمى كلمات من الإفصاح عن أسرار العشق واشتعالات الصبابة ؛ العلاقة الأزلية التي احتفى به العشاق والشعراء منهم على وجه الخصوص، لكل جمراته انتي تلظّى بها واكتوت عروقه بلهيبها، ولكن شاعرنا عبر إليها من النافذه الخاصة به فعكف على تحرّي التواشج السّري بين الجفون والنجوم، مدارات باتّساع الشوق ؛ فالنجوم جميلة مضيئة ولكنها بعيدة نائية، والجفون كذلك غشاوات تغطّي بحيرات الجمال ولكنها صعبة المنال، والنبض والدم وبينهما شريان الحياة ذلك الطريق الإجبارية الذي يصل إلى أعماق القلب، والكأس رمز النشوة والرؤيا التي تتشكّل في ذروة الانتشاء والحب والحمم، ذلك الخط الساخن بين العشق المكتوم والغليان المأزوم ، لغة الصهيل بما توحي به هذه اللفظة بإيحاءاتها الصوتية وجرسها الأصيل وعمقها وجيشانها ونزيف الألم، والقلم الذي يوقظ سبات الحبر فيتدفق نهرا من كلمات وقصائد، علامات لا تكف عن البث وفيض من علائق تربط بينها، مفردات تصرّح بحمولاتها الدلالية في محورها الاستبدالي التي تفجّرها الأنساق التركيبيّة فتحيل مألوف العشق إلى غرائب الأحوال وتقود إلى منابع النشوة .

في قصيدته (شغب) توحّد صوفيّ حد الفناء وتناءٍ حد الفراق، يناجي الشاعر ذاته ويخاطب الآخر ويفنى فيه وينأى عنه، كل الفواعل والضمائر تنتمي إلى الذات وتعود إليها وإن جاء ضمير الغائب مرة في التفات دال فهويرتد إلى الأنا ثانية، وكما هوأسلوبه المميز تمور في لغته الأفعال في حركة دؤوب في تطواف مستمر وفي مدارات عدة، فمن السفر إلى الغوص، السفر ارتحال إلى الآخر والغوص بحث عنه واستغراق فيه، ومن التيه إلى الشوق والتيه نشوة وشقاوة، والشوق في ذات المدار تعلّق بالآخر وتوق إليه، والوصب يشاكل التعب ويبلغ أقصى مداه ؛ والانتظار والغضب، الانتظار تقلّب على الجمر الذي يتصاعد إلى ذروة الغضب والرّضاب والشهد ذلك الثنائي الذي يلامس سقف الحس متمردا على التجريد، والمداد والعنب، وشتان ما بينهما في وعي الألفة والائتلاف، وفي عمق المعنى ؛ فالمداد لا يسيل لعابه على الورق إلا بعد أن يصل إلى ذروة النشوة، والنشوة سكر وتحليق في آماد بلا حدود، والعنب سبيله ومادته، والبوح والاضطراب، وأي ارتعاش أقوى من زلزال العشق، والعناق والرحيل والاشتهاء واللهيب، كل هذه المفردات التي تسوق ألوانا من المجاز وتتفتق في انتظام تراكيبها وأساليبها عن فيض زاخر من الدلالات والظلال، وصور تتدفّق منسابة ومتقابلة ومتراكبة، أفعالا ومصادر، جوامد ومشتقات، تمركز في اللحظة وانزراع في أصص المواقف، وتفتّح على آفاق بلا حدود، تداعيات التبعيض والتكرار وتوازن العبارات، لم تكن لعبة بديعية بل عزف على وتر الدلالة ومخاتلة لاصطياد المعنى:

هنا كان بعضي لبعضي يبوح بسر غفا داخلي واضطرب
فبعضي عناق وبعضي رحيل وبعضي اشتهاء لبعض اللهب،

سفر من أسفار الشعر يضيف إلى مدوّنته الكثير : حراك لغوي واستقصاء وتجليات تطوّف في أرجاء المعنى وتجوس خلال الأعماق

وجهة نظر

مشاريع تقود السعودية للعالمية

عبدالله العلمي*

في 10 يناير 2021 أطلقت السعودية مشروع مدينة "ذا لاين" في نيوم، وهو الأول ضمن سلسلة المشروعات التي أطلقها ولي العهد في العام الجديد. "ذا لاين" نموذج عصري لما يمكن أن تكون عليه المجتمعات الحضرية. المشروع يكفل إيجاد التوازن للعيش مع الطبيعة، ويضم مجتمعات إدراكية مترابطة ومعززة بالذكاء الاصطناعي على امتداد 170 كلم، ضمن بيئة بلا ضوضاء أو تلوث وخالية من الازدحام والمركبات. هكذا تستجيب السعودية لتحديات التوسع الحضري لخدمة البشرية، بعيداً عن التلوث البيئي، والزحف العمراني، وتهالك البنية التحتية.

أيضاً في يناير هذا العام أعلن الأمير محمد بن سلمان عن استراتيجية لتطوير مدينة الرياض، كجزء من خطط المملكة لتنويع مصادر الدخل ونمو الاقتصاد. يستهدف المشروع أن تصبح الرياض من أكبر 10 مدن اقتصادية في العالم. هذا ليس كل شئ، بل تخطط السعودية لتشجير ملايين الأشجار وإنشاء محميات ضخمة في مدينة الرياض لتحسين الوضع البيئي للمدينة ولتقليل درجة الحرارة ومستوى الغبار.

صندوق الاستثمارات العامة يشارك بدوره في مشاريع التنمية، حيث يتم إطلاق شركة "كروز السعودية" لتأسيس قطاع الرحلات البحرية السياحية في المملكة، وتعزيز جهود المملكة لتصبح وجهة سياحية عالمية تماشياً مع رؤية المملكة 2030. "كروز السعودية" ستشكّل جسراً استراتيجياً بين العمليات البحرية والبرية وعمليات الموانئ السياحية المزمع تطويرها في العديد من المدن السعودية، لتضمن تقديم تجربة سياحية متكاملة تتماشى مع أهداف قطاع السياحة في المملكة.

أما فبراير، فقد جاء أيضاً حافلاً بتطوير منظومة التشريعات المتخصصة. يتم حالياً استحداث وإصلاح الأنظمة التي تحفظ الحقوق وتُرسِّخ مبادئ العدالة والشفافية وحماية حقوق الإنسان. تعمل السعودية على تحقيق التنمية الشاملة، وتعزّيز تنافسية المملكة عالمياً من خلال مرجعياتٍ مؤسسيةٍ إجرائيةٍ وموضوعيةٍ واضحةٍ ومحددة. من ضمن تلك التشريعات، مشروع نظام الأحوال الشخصية، ومشروع نظام المعاملات المدنية، ومشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، ومشروع نظام الإثبات.

أيضاً في فبراير أطلق الأمير محمد بن سلمان رئيس مجلس إدارة شركة البحر الأحمر للتطوير، الرؤية التصميمية "كورال بلوم" للجزيرة الرئيسية بمشروع البحر الأحمر. يأتي هذا المشروع استكمالاً لتعزيز الوجهة السياحية للمملكة. تصاميم كورال بلوم مستوحاة من النباتات والحيوانات الأصلية في المملكة، والتي ستضم منتجعات وفنادق وشواطئ جديدة تواكب تطلعات السياح والمسافرين.

ماذا عن الجنوب الجميل؟ في 24 فبراير أطلق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، شركة السودة للتطوير في منطقة عسير باستثمارات متوقعة تتجاوز قيمتها 11 مليار ريال. تهدف الشركة المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، للاستثمار في البنية التحتية وتطوير قطاعي السياحة والترفيه، من خلال العمل على تطوير المنطقة. المشروع يشمل السودة وأجزاء من محافظة رجال ألمع، والمخطط أن تصبح وجهة سياحية جبلية فاخرة تتميز بثقافتها الأصيلة، وتراثها الفريد وطبيعتها الساحرة، وتقديم الخيارات السكنية والترفيهية العصرية.

*كاتب سعودي

قلباً لقلب

سعد الحميدين يكتب عن جاسم الصحيح

سندباد الشعر

« مع المودة إلى شاعر الشعر جاسم الصحيح، رفيق فن أبدع ولا زال يجسم مشاعره بصدق فني يسمو به كيفما اتجه..»

جاسم الصحيح

سعد الحميدين

جَاسِمُ قَاسِمٌ جَاسِرٌ
على الْحَرْفِ
يُبْدِعُ الحرف فيْكَ
وفيْه انْتَ الذي ..
من الْبَدْء أبْدِعْ
فَـ/للشعْر أعْطَيتهُ ما يُرِيدْ
كذلك أوْ ما يَزِيدْ
نَجْمكَ السّاطِعُ في سمَا الْوَحْي..
قَصَائدَ تُتْلى
بأعْلى المَنابِر..
وفي الدّوَاوِين تُقْرأْ
كَما حِفْظها في الصُدورْ
فَتَسْمُو بذَوْقِ مَنْ يَسْتَمِعْ
وفي الصُحفِ تُنْشَرُ
تُنْعِش الْقارِئيْنْ
(اقلب الصفحة فضلاــ>)
شَاعِرٌ يَرْكُضُ..
وبالشِّعْر يَرْسُمُ الخَارِطَةْ
قُدْوَة الجِيْل الجَديدْ
يَسِيرُ بِدَرْبِ الإنَارَةِ
بَرّاً وجَوّاً وبَحْراً
جَناحَاهُ مِنْ كَلمَاتٍ
ومِجْدافه مِنْ حُرُوْفٍ
جَابَ برِحْلاتهِ كما السّندبادْ
تِسْعَةً وتسْعِيْنَ فَناً
وزَادَ بآخَرْ
أكْمَلَ الْمَائةَ دُوْنَ أنْ يَكْتَفي

يُمَهّد دَرْباً لآخَرْ
فـ/ تَكُونُ لِرِحْلتهِ
مَحاصِيلُ جَمْةْ
(اقْلبْ الصّفْحَة فَضْلاً ــ>)
جَابَه الشّعْر في الكُتْلتَيْنْ
الـْ/مَعَ والضِّد في الْحَالتَيْنْ
هُوَ الْمبْدعُ في فنّهِ
يُلاقي المُحِبيْنَ والحَاقِدِيْنَ
بكُلّ اقْتدَارٍ..
ويمْضي بإبْداعِهِ واثقاً
يُوَثّقُ ما يَبْتَغِيهِ
لكُلّ المَشَاعِرْ
يَبُث الصُّورْ
في مُحِيْطٍ يَضُمُ البِحَارَ..
يَجُرُ الْجَداوِلَ..
والنّهْرَ في دَوْرتِهْ
فـ/ الشّعْرُ لا يَعْرِفُ الْقَيدَ
لِكُلِ أُفُقٍ يَسِيرْ
سَالِكَاً ما يُرِيدْ
أبَداً في عُبُوْرٍ
إلى كُلّ ناحِيَةٍ
تُخَادِنُ أخْرَى..
ليَمْضِي الشُعُورُ مَعَ الشّعْرِ..
وشَاعِرِ الشّعْرِ
للْمَدى اللّا نِهَائي.

الرياض 20/ 3/ 2021

حديث الكتب

في «تفاصيل صغيرة لفضاء شاسع» لأحمد الدويحي

تداخل أجناس السّرد النثري في فضاء دلالي

فرج مجاهد عبد الوهاب*

يقدّم الأديب السعودي « أحمد الدويحي» تجربتـه النثرية الإبداعيـة التى حملت إلى فضائهـا القص العـادي والقص القصير جـداً وبعْـض تغريدات قصيـرة النثر في كتابه الذي حمل عنوان «تفاصيل صغيرة لفضاء شاسع» الذي ضم ثلاثة أجزاء.

فـي الجـزء الأول مجموعة مـن القصص القصيـرة والخفيفـة الظـل ففـي قصة «الرائحة» حكاية الولد الذي أرسـله والده إلى السوق فلبس الثوب الجديد ومن بيْن الحقول خرج: تلطخت أكمامه بزيت محرّك الماتـور، وثقبـت فـروع الشـجر أطرافه، قطـع المسـافة فرحاً، كان يريـد أن يرى الدراجات الهوائية وملعب المعارف الكبير، اتجه مباشـرة إلى دكان، حفيظ بن دنانة، وأبلغه سلام أبيه: حاولتُ أن أمارس الذكاء والشطارة مع تاجر محرك الموتور، ناولته المبلغ، ورد على صبي قروي يتذاكى معه بخفـة دم، قائـلاً لـه بجفاء ولغـة زاجرة آمرة: أقول خذ السير وانقلع، اقلب وجهك، كلمة قاسـية جـدًا وزاجرة أسـمعها من تاجـر في المدينة تبادرت في ذاكرتي قلة أدب أهل المدينة، مددت خطوتي ونظري على قطعـة الكرتون التي جلسـت عليها لانتظار الرجل وجدها ملطخة ببراز إنسان، فسـحبت ثوبـي الجديـد مـن مؤخرتـي، وغامت الدنيا في عينيّ.

مـن الملاحـظ نباهـة القصـة وذكاء موضوعها وميله إلى السـخرية إلى جانب مـا حملته من قيم أوضحـت الفرحة بين أخلاق أهل المدينة وأهل الريف.

في قصة «تمرد» سياحة في فضاء الريف النقـي، إنها الأم القروية القوية وبأسـها الشـديد وقدرتها على الجـري حتى تعّلم ابنها درسـاً لا ينسـاه في الطاعة وتنفيذ أوامر الأم.

في قصـة «الطعنـة» موقف لحالـة الجد الذي انتزع السـكين وزحف صوب شاشة التلفزيون وهو يصرخ: أخس يا الخسيس، أخـس يا الخسـيس، غرس السـكين في جسـد المصـارع القـوى، وكان المصارع الآخر يتلوى من الألم، وما زال جدي يصرخ ويطعن شاشة التلفزيون. ص18

إنهـا قصـة المفارقـة فـي أوج قمتهـا وموقف الجـد الذي راعه مصـارع الثيران فهجم على التلفزيون يفرغ على شاشـته شحْنة استفزازه وغضبه.

في «ذاكرة القرى» موقف في غاية الظرف واللطف بطله زائر السـوق الـذي لم يجد مكاناً لربط حماره سوى نافذة بيت بطرف السـوق، نهتـه صاحبـة البيـت: وخّر إنت وحمارك بعيد.

-به عربٌ؟

-لا ما به عربّ.

-أنا أبو زبين

-أقول: اربطه بعيدًا!

وقيل: إن الناس الذين وردوا إلى السـوق سمعوا ضراط الحمار الذي لم يتوقف حتى فك قيده.

أربـع عشـرة قصـة مـن القـص الجميل المتنـوع المضامين مـا بين واقعـي وإنسـاني وبيئي وسـاخر كُتبت بأسـلوب قصصي موجز خفيـف الظل حمل المتعة والفائـدة مشـيراً إلى قاص ذكـي ونابه وفنـان في تعامله الفني والتقني مع مثل هذا القص الذكي والنابه.

فـي الجـزء الثانـي ثلاثة نصـوص مالت بفنيّـة تناولهـا إلـى فضاء قصيـدة النثر التـي تحكمها اللغة الفنيـة والقادرة على صياغة نص نثري قائم على نبض إيقاعه الداخلي.

في نص «تفاصيل» نقرأ:

«وعن بيتنا والجدار الأخير يحدّثني شيخنا
وفي العيّن نز رحيق التعب من سهر
وفاضتْ ترانيمٌ من وجعٍ مـلّ في قائمة انتظار
وبارقة من الأماني الطويلة تلوح ويطوي المدار
فيارِبّ هبني مـن الصبر حتى أرى ما تفئ به غيْمة حركتها الرياح»

إلـى آخر هـذا النص الـذي تجـاوز فضاء الخاطـرة ليحلق في فضاء الشـعر المذاب برحيـق اللغة «فاضت ترانيم من وجع مل في قائمة انتظار/ وحدث أن الغيوم وسوء اللقاح قد أرخت، وجاء زمان الحصاد»

هـذه الأنسـاق القائمـة علـى إيقـاع الموسـيقى الداخلية ترتقـي بالنص إلى آفاق شـاعرية في منتهـى الكمال وصيغ الجمال وفي نص «خديجة» وهو إسـقاط تاريخي للرسـول الكريم () عندما عاد من غار حراء، فنقله مبدعنا إلى فضاء قصيدة النثر وقال ص37:

دثريني خديجة/ فهذا الدبيب يهزّ الشوارع/ ويأتلف الوحي في جسـدي/ يزلزلها فوق أحصنة للرياح/ وبـوح يعلق راياته، ويُحي الصّبـاح/ يُنبئ بما خبأتْه الليالي/ فشـدّي اللحاف... إذا غافلتنـي تباريحه وتعاويذه والطقوس.

ومن هذا الفضـاء الروحاني العبق بمحبة الله ورحمته، ينسـج الكاتـب نصه الثالث أيضا

ثلاثة نصـوص إبداعية قامـت في فضاء قصيـدة النثر وتألقت فـي رحاب صوفية ناجـزة، صوفيـة المعنـى المحلـق فـي فضـاءات الرحمـة وصوفيـة اللغـة التي أنجزت كل ما سبق.

احمد الدويحي

غلاف تفاصيل

...في الجزء الثالث عشر قصص تنتمي إلى جنس القصة القصيرة جداً التي تنهض على مجموعة من العناصر أهمها:

•الاقتصاد اللغوي والاختزال.

•الومض، بحيث تحقق اللغة من خلال مسرود القصة القصيرة جداً ومضاً سريعاً وخاطفاً

•المفارقة التي لابد منها سواء في بداية القصة أو في نهايتها.

•ألا تزيد عدد أسطر الـ ق.ق.ج على عشرة أسطر كحد أعلى.

•أن يُحيلنا الحدث، أو الموقف إلى خاتمة إدهاشية وغير متوقعة.

ومن الملاحظ في القصص العشر أنها لم تخرج بعيداً عن مدار العناصر السابقة حيث حافظ معظمها على الاختزال اللغوي والومض والإيحاء عامة وبعدد أسطر القصص التي توزعت فيما لا يزيد عن سبعة أسطر.

وفي قصة «بياض» القائمة على سطرين، نقرأ:

«الكلمات تدك جدران قلبي دكاً، يغافلني هاجسٌ كلما نسبْتُ حلماً مؤجلاً، يشق صدري كشوق نهارٍ أبيض للشمس»

من الملاحظ وقع الكلمات في دك جدران القلب، في تحريك هاجس الحلم المؤجل، ثم تأتي المفاجأة من ذلك الحلم الذي شق صدره كشوق نهار أبيض للشمس، وفي الجملة الأخيرة، إيقاع المشهد النفسي لصاحب الكلمات التي حركت ما سكن فيه وذكرته بالحلم المؤجل.

وفي «حديث الطيْن» ص45 أربعة أسطر، نقرأ:

«باسمٌ يغرد، يشدو كناي حزين، قيثارة حب، يشتد حريقها فيصفر صوتها، يصعد إلى السماء، وتكسو الغيوم السوداء جبال السروات، يعود للطين متسربلاً إلى الطّيّن، ويتجذر الحزن كشراع، يحدو في قافلة كموج ، تتطهر الأرواح ويتسّرب النغم!»

قد تكون مشكلة هذه القصة فى وفرة الأفعال المضارعة التقريرية.

على أن قصة «وحشة» ربما تكون أكثر قرباً من فضاء الـ ق.ق.ج وقد قامت على ثلاثة أسطر.

«إذا عوت الكلاب الضالة في الليل حول داري، حتماً لن أسمع ما يؤنس وحدتي

ويدفعني لأرفع عقيرتي بالغناء والشدو» ص49

ولعل من أهم ما أنجزته القصة هي المفارقة في السطر الأخير حيث أنه لم يقل أرفع صوتي، وإنما قال لأرفع عقيرتي.

لا شك أن ما ضمه الكتاب جاء متوافقاً مع عنوان «تفاصيل صغيرة لفضاء شاسع» وبالفعل كل النصوص طرحت تفاصيل صغيرة إلا أنها ليست تفاصيل مهمة لازمت حياتنا وإنسانيتنا وبيئتنا وتصرفاتنا في الوقت نفسه، ولذلك خلفت هذه التفاصيل فضاءاً شاسعاً وممتداً للسؤال والتساؤل والعيش في أجواء سرد نثري جميل وحاضن لكل التفاصيل الممتدة على ذلك الفضاء الدلالي المعبر عن تجربة سردية ما تناوبت الأجناس فيها إلا لتؤكد على قدرات الفعل الكتابي على التحليق في أجواء الكتابة جميعها بغض النظر عن التصنيف الحازم والضيق الذي لا يخدم مثل هذه النصوص المفتوحة على الإبداع الفني والتقني ولا شيء سواه.

*قاص وناقد مصري

قصة قصيرة

ذاكرة مثقوبة

عبدالباري الدخيل

غادرتُ العيادة بعد أن طمأنني الطبيب أن الحالة مستقرة، وأن الدواء استطاع أن يحدّ من تفشي المرض، وفي انتظار صرف الدواء من الصيدلية جلست في المقهى القريب، وطلبت شاياً وقمتُ أتأمل في المارة أقطّع أوصال الوقت.

في هذه الأثناء سمعت خلفي صوت حوار يخطف القلوب لعمقه ونوعيته.. لم أترك الفرصة تفوت ففواتها غصة..

فتحتُ الملاحظات في هاتفي وجعلت أسجل حوارهما:

هي: ماهي اللحظات التي يشعر فيها الإنسان أنه خارج العالم ؟

هو: عندما يكون في محضر الحب

*فقط؟

*أو في صدمة الفراق

*وماذا عن المكتبة والكتب؟

*المكتبة صومعة، والكتاب محبوب

*أنت.. متى تشعر أنك خارج العالم ؟

*هذا سؤال أصابني بالعجز.. فلا أنا قادر على الجواب.. ولا تركه يرحل

*حاول

*الرجل يكون خارج العالم عندما يكون في حضن من أحب.. أمه أو زوجته الحبيبة

*والمرأة؟

*المرأة تكون خارج العالم عندما يكون في حجرها رضيعها، أو زوجها حبيبها

*أحس أنك ابتعدت عن ميناء السؤال

*يا له من سؤال غرس في قلب الحقيقة فحرّك محبوس المشاعر وعجز القلم عن كتابة أي الأقوال.. فاستسلمت للصمت

*ليس بالضرورة ما يجعلنا خارج العالم أن يكون شيئًا مفرحًا.. حتى شعور الألم أو الحزن يجعلنا خارج العالم.. حتى تلك الذكريات التي كثيراً ما تذكرها في قصصك.. هل تذكر عندما تكتب ذكريات، وأقول لك عدت للذكريات مجدداً؟.. حتى هذه تجعلنا خارج العالم..

*الفرح والحزن شريكان يتقاسمان السلطة على قلوبنا.. وما الذكريات إلا عبيد وإماء في بلاطهما.. هذا يحمل سوطاً وتلك تحمل وردة.. فإن أصابك السوط بكيت، وإن شاهدت الوردة ابتسمت

*تذهب بعيداً ولا تأتي بجواب

*في سلالي حروف كثيرة وددت أن أطرزها فستان لك

*لي؟ واااو

*نعم.. وهل يكون الشعر جميلاً إلا إذا وهبَ للملكات؟

*وبأي لون ستكون حروفك.. أعني تلك الحروف التي ستنسج منها وتخيط فستاناً لتلك الملكة؟

*هكذا أنتِ تعودين بزاويتك لتضعيها حولي

*نحن مقيدون بكل الزوايا التي تحيط بنا في هذا العالم الذي بدوره يحيط بنا.

*نحن نصنع الزوايا ثم نندم لأننا أصبحنا مقيدين في حبالها

ثم انقطع الكلام، وعمّ الهدوء المكان، انتظرتُ قليلاً ثم التفتُ لأطمئن عليهما فلم أجد أحداً، ناديتُ عامل المقهى وسألته: أين الرجل والمرأة اللذان كانا يجلسان هنا؟

قال: لم يكن يجلس في المقهى أحد غيرك.

حديث الكتب

مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي كما عكسته المسلسلات السعودية:

مسلسل (طاش ما طاش) أنموذجا

سعد عبدالله الغريبي

عنوان المقال الطويل أعلاه هو عنوان رسالة دكتوراة نوقشت في جامعة الملك سعود في نهاية العام المنصرم 2020 جمعت بين الطرافة والأهمية، وتناقلت خبرها وسائل الإعلام الحديثة ووسائط التواصل الاجتماعي بوصفها حدثا طريفا؛ حتى إن معظم تلك الأخبار اختزلت العنوان في: (مسلسل طاش ما طاش في رسالة دكتورة) وتناقل القراء الذين يكتفون بقراءة العناوين دون المحتوى تقليلهم من أهمية الموضوع، مغفلين ما تقدمه الرسالة العلمية من محتوى هادف جاد، وما تحمله من عرض للتغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي التي كان للمسلسل أثره في إبرازها ومناقشتها.

هذه الأطروحة نال بعد مناقشتها عبدالعزيز بن راشد الحمدان درجة دكتوراة الفلسفة في علم الاجتماع، وقد أشرف عليها كل من الدكتور خالد الرديعان، والدكتور عبدالملك الشلهوب، وناقشها كل من الدكتور إبراهيم الجوير والدكتور عبدالسلام الوايل والدكتورة الجوهرة الخلف.

وكأيّة دراسة مماثلة اشتملت على إطارين؛ نظري وتطبيقي. تناول الجانب النظري التعريفات التي يحتاجها القارئ للدخول في تفاصيل الدراسة مثل التغير الاجتماعي، والقضايا الاجتماعية فضلا عن لمحة عن الإعلام - والتلفزة خاصة - ودوره في التأثيرات الاجتماعية، مع عرض موجز لتاريخ التلفاز والمسلسلات التلفازية، ونبذة عن مسلسل (طاش ما طاش) نفسه، وشهرته التي كانت سببا رئيسا لاختيار الباحث له، ولكونه سعوديا تأليفا وإعدادا وإخراجا.

وبين الباحث أنه اتبع في الدراسة التطبيقية منهج المسح بالعينة باستخدام أداة تحليل المضمون، وأنه اختار الحلقات التي تناولها التحليل بالطريقة العشوائية المنظمة. وقد بلغت هذه الحلقات ثمانيَ وأربعين حلقة من حلقات المسلسل البالغة ثلاثمائة واثنتين وثمانين حلقة، بنسبة ثلاثة عشر بالمائة من مجموع حلقات المسلسل التي امتد عرضها ثمانيَ عشرة سنة ابتداء من عام 1993 وانتهاء بعام 2011 وهذه الفترة من أكثر الفترات التي شهدت أحداثا أمنية واجتماعية محليا وعالميا، منها غزو العراق للكويت وما ترتب عليه من مشاركة القوات الأجنبية في تحريرها، وتحديد النظام الأساسي للحكم، وإنشاء مجلس الشورى، وتزايد نشاط الضالين وأعمالهم الإرهابية، وأحداث سبتمبر 2001 ودخول الهاتف المحمول الخدمة في المملكة، وانتشار استخدام (الإنترنت) والمنتديات الإلكترونية وما إلى ذلك من أحداث.

ومن أهم نتائج الأطروحة أن أكثر القضايا التي تناولها المسلسل هي القضايا الاجتماعية، ثم القانونية فالاقتصادية، ويأتي في الدرجة الثانية القضايا التربوية والصحية،

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
قسم الدراسات الاجتماعية

مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي
كما عكسته المسلسلات السعودية
مسلسل ((طاش ما طاش)) أنموذجاً

Aspects of Social Change in Saudi Community
As Reflected by Saudi Series
Tash ma Tash Series As A model

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع

إعداد
عبدالعزيز بن راشد بن محمد الحمدان

المشرف
د. خالد بن عمر الرديعان

المشرف المساعد
أ.د. عبدالملك بن عبدالعزيز الدخيّل

العام الجامعي
٢٠٠٩

غلاف الرسالة

وفي ذيل القائمة تأتي القضايا السياسية والبيئية.

كما أسفرت الدراسة عن انقسام اتجاهات الجمهور نحو المسلسل، فالاتجاه السلبي هو الاتجاه الشائع للمسلسل نحو القضايا المجتمعية بنسبة 65.2٪ من إجمالي أنواع الاتجاهات (إيجابي - سلبي - محايد) وهذا يعود - حسب رأي الباحث - إلى أن الهدف الاجتماعي الذي تبناه المسلسل منذ ظهوره، هو طرح القضايا السلبية لتحقيق الإشباع الأمثل لحاجة الجمهور للتنفيس، وتعديل الاتجاهات إلى ما تتفق عليه المعايير الاجتماعية داخل المجتمع السعودي.

وتفسر بدرية البشر التباين في ردود أفعال جمهور المشاهدين بأنه تعبير عن حال المجتمع السعودي المنقسم إلى فريقين: فريق يرى أن النقد والفرح والموسيقى والانتماء للعالم المعاصر وفتح باب الحرية هي الصورة التي يجب أن يكون عليها المجتمع، والفريق الآخر يخاف النقد ويسعى لتثبيت سلطته وإحكام سيطرته على المجتمع باسم الدين.

والمتتبع لآراء الفريقين يظهر بخلاصة مفادها أن المؤيدين يبرزون دور المسلسل في نقد الأجهزة الحكومية التي قصرت في أداء خدماتها، وكذا نقد بعض الظواهر الاجتماعية في المجتمع؛ مثل إخفاء اسم المرأة أمًا أو زوجة أو ابنة، ويناشد أصحاب هذا الرأي المجتمع ليستفيد من الأخطاء التي يبرزها المسلسل بدلا من محاربته.

أما المعارضون للمسلسل فحجتهم أن المسلسل يستهزئ بالثوابت الدينية وبالعادات والتقاليد.

وكان من أبرز التحديات التي واجهت المسلسل صدور بيان اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بتحريم المسلسلات المخالفة للشرع المطهر، ومن بينها مسلسل طاش ما طاش. ومع ذلك فقد صمد لما يقرب من ثمانية عشر عاما.

ويرى الباحث أن المسلسل قد قام بدوره الوطني في هذه الفترة في مساعيَ عكست هدف الإعلام السعودي لتحقيق التوازن بين الأنساق الاجتماعية: الدينية، والتربوية، والسياسية. فقد كان الخطاب الديني في فترة التسعينيات الميلادية مشبعا بمفاهيم تدعو إلى الجهاد في سبيل الله وتمجيد قيمة الانتماء للأمة الاسلامية أكثر من احتوائه على مفاهيم تعزز من قيم الوطنية، وذلك عبر منصات الاتصال الجماهيرية المختلفة إبان تلك الفترة، مثل خطب الجمعة وحلقات الذكر والأنشطة التوعوية التي تضمنتها برامج الرحلات الصيفية للمدارس ونحو ذلك، حتى جاءت الفترة التي بدأ معها استشعار المجتمع ومؤسساته بضرورة تحديد وتنشيط فاعلية الخطاب التربوي والديني وتوجيهه نحو تعزيز الوطنية، في ظل ظهور الأفكار المتطرفة وأعمالها الإرهابية التي شهدها المجتمع السعودي من بعض الفئات التي تبنت أفكار الجماعات التكفيرية.

وأوصى الباحث في ختام رسالته القائمين على (الدراما) التلفازية السعودية بالتركيز على موضوعي القيم الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، كما أوصاهم بتعزيز تكامل أهداف النسق الإعلامي في المجتمع السعودي مع أهداف النسق الكلي، وكذا أوصى الباحث بتعميق الوعي الاجتماعي والثقافة النقدية. كما أوصى باختيار المؤلفين والمخرجين ذوي الخبرة بواقع المجتمع السعودي وأن يكونوا من أبناء ثقافة المجتمع وليس من خارجها، وأن يُبنى المحتوى الإعلامي على واقع المجتمع من غير تضخيم أو تسطيح في المعالجة الدرامية.

صدور كتاب «تصحيح المسار»

عبدالله العرفج

صدر كتاب "تصحيح المسار" لمستشار التنمية البشرية عبدالله بن عبدالعزيز العرفج في 336 صفحة.

جاء الباب الأول: عن معنى تصحيح المسار، في 4 فصول، كما جاء الباب الثاني: عن كيفية التعامل في بيئة المنزل والمجتمع والعمل، في 3 فصول، وجاء الباب الثالث: عن إدارة الأزمات وحل المشكلات، في 3 فصول أيضاً، وجاء الباب الرابع: عن مهارات التكيّف مع ضغوط العمل، في 5 فصول، وجاء الباب الخامس: عن الاهتمامات، في 10 عناوين. كما جاء الباب السادس: عن نظرية ماسلو هرم الاحتياجات الإنسانية في 9 عناوين.

وفي 6 فصول جاء الباب السابع: عن كيف تدير حياتك؟وحوى الباب الثامن: مصابيح تصحيح المسار ، على 3 فصول، وجاء الباب التاسع: عن الأنماط الشخصية والقيادة، على 3 فصول، وجاء الباب العاشر والأخير: السيطرة، في فصلين.

غلاف الكتاب

أ.د. صالح بن سبعان

الوطن القارة !

مجالس المناطق في الميزان!

إذا أردنا أن نقيم أداء مؤسسة معينة ، فإننا سنتعرف أولاً على الأهداف التى أنشئت المؤسسة لتحقيقها ، ثم الوسائل التى حددت لتحقيقها ، ثم هل تقترب المؤسسة من تحقيق هذه الأهداف أم أنها تتباعد عن ذلك ؟ .... وهل تسير في الإتجاه الصحيح نحو هذه الأهداف أم أنها تسير في طريق لن يؤدى إلى هذه الأهداف أو إلى تحقيقها ؟ ... هذا هو المنهاج العلمى الموضوعي عند كل عملية تستهدف تقييم الأداء في المؤسسات .

تعزيز المواطنة

وحين نضع مجالس المناطق على هذا الميزان ، ونخضعها لهذا المعيار .. ما الذي سنجده بين أيدينا ، وماهى النتيجة التى سنخرج بها ؟ ..

لندع الآن الإجابة جانباً إلى حين .. لنرى ماهي الفلسفة التى أقام عليها ولاة الأمر مجالس المناطق ، وما هي الأسس والأهداف التى أرادوا لهذه المجالس أن تحققها ؟ ..

المسألة تبدو واضحة ، ولا تحتاج إلى كثير عناء أو ذكاء ، ودورها يتلخص ، كما يمكن لأي مجتهد أن يعرف ، في الآتي :

ترسيخ أسس المشاركة الوطنية في أمور المحليات والمناطق ، وهذا ما تسعى حكومتنا الرشيدة جاهدة إلى تحقيقه .

تنمية الشعور بالمسئولية لدى جميع أفراد المجتمع .

التعرف على القيادات والطاقات والقدرات الوطنية التى يمكن الإعتماد عليها وتدريبها وتطويرها وتنميتها للمشاركة بالرأي والإجتهاد وتحمل مسؤولية بناء الوطن وتنمية المجتمع .

إن انخراط المواطن في المشاركة الإيجابية والفاعلة في عملية بناء مجتمعه المحلي الصغير ، إنما تصب في قناة واحدة رئيسية تصب فيها كل هذه المجهودات التى تجرى مثل الأنهار الصغيرة نحو مصب الوطن الكبير ، وهكذا تتعزز المواطنة عبر هذه المشاركة في بناء الوطن وتنميته .

كما تتضمن هذه المشاركة جانباً تربوياً وطنياً مهماً وإيجابياً ، لأن التغني بالوطنية دون مساهمة ومشاركة في بناءِ الوطن ، هو تغنٍ فارغ أجوف .

إلا أن المشاركة هذه ، ولكي تكون ممكنة لمن يريد أن يخدم مجتمعه من خلال منطقته لابد أن تخصص لها قنوات ، تجعل هذه المشاركة أمراً ممكناً ، وهذه هي الفلسفة التى تقوم عليها هـذه المجالس .

الوطـن القارة

إن مشاركة المواطن في خدمة وطنه خارج نطاق الوظيفة التى يشغلها ، مهما كان مستواها ، والقطاع الذي يعمل فيه ، إنما تهدف إلى تقليص الظل الإداري الحكومي في إدارة شؤون المجتمعات .

وإذا وضعنا في الإعتبار أننا وبفضل الله تعالى نعيش في وطن أشبه ما يكون بالقارة ـ ولله الحمد على ذلك ـ ، فإن هذه المساحة الكبيرة تحتاج إلى مشاركة كل عقل ، وكل ساعد قادر على العطاء .

لذا فإن المهام التى تقع ضمن دائرة إختصاص هذه المجالس ، هي [العمل على توصيل الخدمات في أكمل صورة لكل المناطق ، مهما تباعدت عن مركز الدولة وعاصمتها ، وفى أقرب وقت وبأقل التكاليف الممكنة .

مما يترتب عليه ، أو يساعد على إعطاء الفرصة للأجهزة المركزية كي تتفرغ لأعمال التخطيط والمتابعة على كافة المستويات ، خاصةً ما يتعلق منها بالسياسات العليا . وإعطاء الفرصة لهذه الأجهزة كي تقوم بالتنسيق بين الموارد والطاقات البشرية والطبيعية وفقاً للإحتياجات الكبيرة ، وتنظيم العلاقة المتكاملة بين المحليات في إطار الخطة التنموية الشاملة للدولة .

إن هذا لكي يتحقق على الوجه المطلوب يحتاج إلى تنظيم القيادات المحلية وتدريبها على تحمل المسؤولية ، وعلى ممارسة العمل دون الرجوع إلى الأجهزة المركزية في كل صغيرة وكبيرة ، مما يقتضى تدريب هذه القيادات لرفع مستوى أدائها ، وتدريبها على إصدار القرارات الفرعية التنفيذية محلياً ، طبقاً لظروف وطبيعة مناطقها وإحتياجاتها ، وطبيعة العمل المناط بها أداؤه .

فوزية العلوي

يوم الزينة

سوف يلقوُن تباعا
وستُلقي
وسأنسى كلّ ما ألقَوْا وقالوا
وستلقي مرّة أخرى
لألقىَ
مارمتْ يمناك في ظنّي وإنّي
سلمت يمناكَ
لا أرنو إلى أرض سواكَ
غير أنّي
كلّما يمّمت قلبي شطر واديكَ
لأرقىَ
عصفت ريح وإنّي
أستخير الليل والأفلاك علّي
أنتهي نوما إليك
أولعلّي
ألتقي يوما ضحاك
مادهاك

إن شققتَ الماء في صدري
فإنّي
كنت من وجدٍ أغنّي
وأحطّ الدرّ أسماطا بطوقي
وأحنّي
وأخطّ الحرف أفوافا بكفّي
وأمنّي
طرْف عيني
بحرير الهدْب منكَ
وأكنّي
عن هواك بمواويل المغنّي
آه إنّي
وأصبّ العطر ثجّاجا
بنحري
وأمنّي

كلّ حواء بمنّي
وبما ألقت يداك
أتراكَ كلّما يمّمت وجهي
شطْر واديك لأرقى
عصف الورد بظنّي
وتنسّمت رباكَ
آه ما أبهي شذاكَ
آه إنّي
سوف ألقاك ربيعا
وأراكَ
هذا يوم الزّينة الكبرى
وإنّي
لا أجيد أيّ سحرٍ
غير إنّي
كنت في سحرٍ أغنّي.

ديواننا

شعر
أ.د. إبراهيم بن
عبدالكريم السنيدي

ولي العهد

عـزٌ فما فـوق الـكـمـال مجالُ
ورؤى لها فوق السحابِ ظلالُ
جمعَ القلوبَ على المحبة دَربُهُ
مَن في معاليهِ الحروفُ تُقال
هذا (ولي العهد) ؛ من (كمحمد)؟
تُهدى النفوسُ وتُرخَصُ الأموالُ
هذا (ابن سلمان) الممجدُ رفعةً
فـي وصـفـه تتقاصر الأقـوالُ
يا جاعلاً في الشعب أكبر همهِ
يـفـدي يـديـك الـعـزُّ والإجـلالُ
مِن نهجِك الأسمى استقى تاريخُنا
ومضى وفيه إلـى العلا إقبالُ
أنت الـذي إن قلت قـالَ زمانُنا
: سمعاً ، وهبّتْ بالنهوض رجالُ
الأرض هزّتها خُـطـاكَ كأنما
أمست وفي أعماقِها الزلزالُ !!
تَحني لهيبتك الملوكُ جباهَها
وتـقِـلُّ عـن مـيـزانِـك الأثـقـالُ
أرجَعْتَ للمُلكِ العظيمِ فخامةً
كانت لها قِممُ الجبالِ تُـزالُ
وجعلت مملكة المهابة آية
للملك فـهـي مـرابـعٌ وجـبـالُ

شمخت ربوع العز من فوق الذرى
شمساً وللدنيا بـذاك وصـال
من مجد(آل سعود) يستسقى العلا
غيثاً ومـن أيـدى الرضا يُكتالُ
يا فجر مملكة البهاء لقد سمت
لك في المواطن قِبلةٌ ونـوالُ
ومـددتِ أجنحة السلام سماحةً
لـلأرض فهي سحائب تنثال
وقطعت للكهنوت دابـرَ سعيه
وتكسرت عـن أرضـنـا الأغـلالُ
يا سيرةَ العدل الـذي في طيهِ
تحيا الـبـلاد وتَـصـدُقُ الأقـوال
الراية الخضراء محض هدايةٍ
حـلّـت فـقُـطّـعَ لـلـضـلالِ حِـبـالُ
وبـــلادَ أوروبـــا سبقت مليكةً
وسـمـاك سـفـرٌ واضـحٌ وخِـلالُ
تُحنَى لك القممُ الطوالُ فأنت في
الـدنـيـا مـثـالٌ إن أُريـــدَ مثالُ
ويسوسك الملك المفدى وابنه
المقدام نعم القائد المفضالُ
(سلمان) من أضحى البهاءُ كواكباً
فـي قـلـبـه يـا حـبـذا الإقـبـالُ

لـو كـان لـلأيـام وجـه مسفرٌ
مـن حسنه فـلأنـت فيـه الـخـالُ
أو كـان نـبع الـملـك أصـلا ماثلا
عـــزاً فـأنـت لـنـبـعـه شـــلالُ
أسـطـورة الـدنـيـا وصـفـوة أهلها
نـــورٌ عـلـى درب الـهـدى وكـمـالُ
وبعثتَ في كل النفوس مواهباً
لـــولاك لـم تـكُ (يـا أمـيـر) تُـنـالُ
لا غـرو إن نـلـتَ الـفـخـار فإنكم
تـــاجٌ لأربـــاب الـعُـلا وعِـقـالُ
وأبـوك (نيشانُ الإمـارة) واسمه
بـحـر الـنـدى وربـيـعـه الـمـنـثـالُ
(سلمان) مَن هدمَ الضلالَ وأهلَهُ
حتى انجلت عـن دارِنـا الأهـوالُ
سـنـمـدُّ أيـمـان الـوفـاء لبيعةٍ
لـكـمُ وذلـك مـا عـلـيـه جـدالُ
اللّهِ يـبـقـي لـلـبـلاد ظِـلالـكـم
أبـــداً فـأنـتـم لـلـقـلـوب ظِـلالُ

ديواننا

شقراء المدخلية

عند مفترق الظلال

يعتادني
شوقي
القديم
إلى زجاج العمر
أركض في أزقته البعيدة
أسأل الحاراتِ عن بنتٍ
تبادل سكر الأيام
بالضوء المعلق
في فوانيس الكلام
بنتٌ تراودها السماء
نشيدها هدل الحمام
وماؤها شهد الغمام
ووجهها بدر تبتل في محاريب التمام
يعتادني شوقي القديم
فأحمل الذكرى وأركض في خراب الوقت
أبحث في الرماد عن الفتاة الكُنْتُها
كيف انقضى ذاك التوحد ؟

أين أوقعنا معانينا
وعدنا ناقصين إلى الحياة ؟!
أسائل الذكرى
عن الأصحاب
غادرنا الرفاق
ولم يعد في الرسم إلانا
هنالك ما انتبذنا من طفولتنا البريئة
ضحكة البنت الجريئة
ضجة «البكلات «في شجر الضفائر
والخصام الفوضوي أمام شاشتنا الصغيرة
أينّا سيبدل الآن المحطة
أينا أولى بتغيير القناة ؟!
يعتادني شوقي القديم
فأسترد من المرايا
صورة البنت التي ضاقت
ملامحها عليا

أسترد حقولنا الأولى
ورعشات السنابل في مدانا الحر
ألوان الفراشات التي كنا نطاردها معاً
الأزرق الممتد في مريولنا
ولهاثنا المحموم
خلف الأغنيات
لتشتري شَعر البنات ..
يعتادني شوقي إليكِ
وأنتِ أقربهم إليا
متى تمردتِ عليا
متى كسرت جرة الخزف
التي كانت تغطينا
لنصبح طفلتين ؟!
متى أرقت على السفوح ظلالنا
وتركتنا نهب الغبار
متى كبرتِ وأمنا لليوم تهتف يا صغار ؟!
متى انشطرت عن الفتاة الكنتها يوماً
وأثرتِ الفرار ؟
واليوم ألمحني
ولاشيء هنالك
وجهي تشكل في ظلالك
أنتِ من أورثتني هذا التمزق في أناي
جنون أخيلتي وبحتي العتيقة

رغبتي في السير مغمضةً
على حبل الغرام
أورثتني
هذا الهباء العاطفي
وما اتسعتِ
لحيلة في العمر تمنحنا السلام
حتى نشيخ وحبنا طفلٌ بأعيننا ينام
أورثتني ما شئتِ منكِ
ولم أزل أسعى إليكِ
وأشتهي عنكِ
الفطام ..

تحقيق

كتبت - عهود عريشي

طالما كانت المقاهي مسرحا مفتوحاً للقاءات القهوة
للإجتماعات المليئة بالصخب
وللخروج من متاعب يوم طويل
قضاء بعض الوقت في جو مناسب للقراءة والهدوء أيضاً
المقاهي أصبحت ثقافة وكل مقهى هو فكرة
فكـرة عظيمة تتشـكل في رأس القائمين عليهـا وتُبنى على أرض الواقع وتلبس ثياب المعاصرة والإختلاف وإن تشـابهت أقداح القهوة إلا أن مكان وجو تقديمها هو المختلف والذي يخلق تفردا ..
فـي جازان نقلت المقاهي فكـرة اللقاءات من مجرد جلوس رتيب في صالون منزلي إلى لقـاء على طاولة قهوة وفي إطار الدعم الأدبي تلتفت وزارة الثقافة إلى المقاهي كشـريك أساسي في حركة الوعي الثقافي المجتمعي بتفعيل الشراكة الأدبيه بتوجيهها للمقاهي إلى دعم الأدب والنشر والقراءة باعتبار ارتياد شريحة كبيرة من الناس لها في جازان

«وخير جليس في الزمان كتابٌ»

مقاهي جيزان تستعد للشراكة مع وزارة الثقافة

مقهى كوف

ثقافـة المقاهي مـن العزلة إلى الإنطـلاق الامحدود في عالم القهـوة وأنواع البـن المختـص ويعتبر مقهى «كـوف» أول مقهـى يتبنى فكرة المقاهي بهذا الشـكل فـي المنطقة مما وضع حجر أسـاس لحضارة المقاهي لدينا ،يقول مدير تسويق كـوف (عبـد الرحمن مدخلـي): نحن على اسـتعداد لدعم أي مبادرات أدبيه وسبق أن قمنا باكثر من نشاط في هذا المجال ،وننظـر لبرنامج الشـريك الأدبي نظرة و اسـعة مليئة بالأمل ويسرنا أن ندعم ونساهم في التطوير والتغيير لدعم الأنشطة الأدبيـة حيث اننـا نمتلك منصة من أكثر المنصـات تأثيراً في جازان وخارجها مما جعلنا وجهة لأنواع مختلفة من المرتادين سـواء الطلاب او غيرهـم خاصة أننا نوفر أجـود انواع القهوة واجـواء ممتازة لقضاء الوقت ونطمح مع توسـعنا إلى إنشـاء مكتبات صغيرة في فروعنا مما يتيح إمكانية نشر وعي القراءة واتفق مع ذلك (أحمد زعقان)
مؤسس مقهى كالي في جازان الذي يقول :
نحن نطمح إلى خلق فكرة متجددة دائما لشرب أكواب القهوة وصناعة مناخ مميز ويهمنا أن نحدث فرق ونسـعى دائما لأن ندعـم كافة الأنشـطة الثقافية .. كما أشـار مؤسـس مقهى

أقهى بصبيا (الحسين أبو طالب) إلى أن فكرتهم الاساسية هي خلق جو مختلف وربط القهوة بالأدب والموسيقى ويظهر ذلك في شعار المقهى المكتوب بلغة عربية واحتواءه للموسيقى والأدب وتبنيه لعدد من الأنشطة الثقافية اتفف أصحاب المقاهي على أن فكرة إنشاء مكتبة مصغرة داخل المقهى هي ضمن خططهم المستقبلية التي يسعون إليها وبأن دعم مشروع القراءة من صميم أهدافهم قبل ٣ سنوات فقط كنا في جازان نفتقر لزوايا القهوة ، وللمقاهي التي نسكب فيها صمتنا وأحاديثنا وحتى شغفنا برائحة البن العتيقة الشباب في جازان لم ينتظروا التغيير بل سعوا إليه

مشوا إليه بخطى جريئة وثابتة صنعوا على جوانب دروب النهضة تاريخا جميلاً موشى بالأمل والفن والروعة صنعوا من أوراق الأكواب حضارة ومن رائحة القهوة عبقاً مميزة لمدينتنا الجميلة

الشباب هنا يحلقون للتميز يصهرون المصاعب ويصيغونها ألحاناً وكتباً ووعياً خلاقاً .. ومقاهٍ جميلة ايضاً.

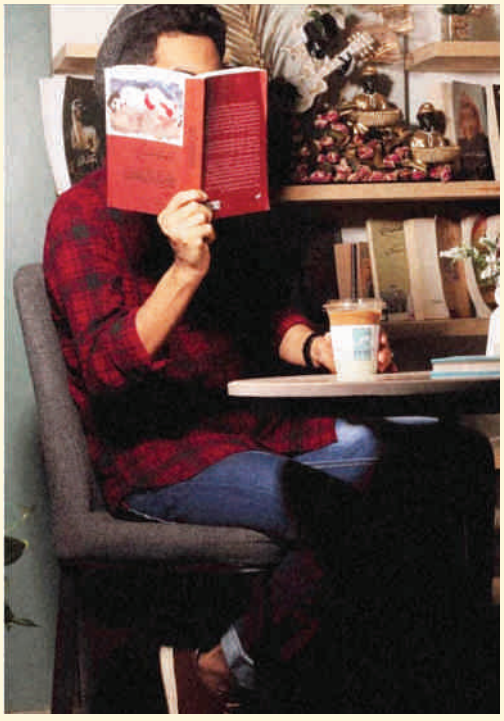

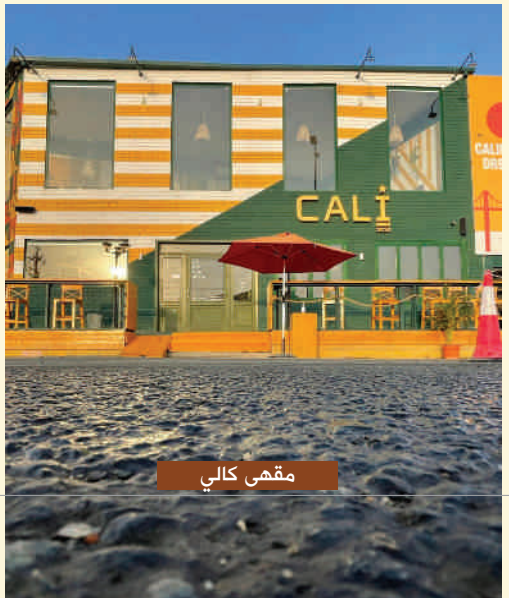

مقهى كالي

مرايا

نادية السالمي

كورونا في ذاكرة السعودية

الأحداث والفواجع هي من تختبر الحكومات القوية والضعيفة وتميز عملها، وتصنفه بالجيد أو السيء. اختبرت كورونا حكمة السعودية في التعامل مع هذه الجائحة، وقوة وزارة الصحة في تحمل الضغط الهائل عليها خلال عام كامل.

بدأت إجراءات دولتنا بعزل القطيف لكثرة الإصابات فيها، والخوف من سرعة انتشار الفايروس في باقي المناطق، ثم أعلنت العفو عن المخالفين الذين سافروا إلى إيران _التي تفشى فيها كوفيد 19_ بطريقة غير نظامية وحثتهم على الذهاب إلى أقرب مستشفى للفحص.

سرعة انتشار الفايروس تطلبت مع السرعة حكمة في التعامل، فبدأ الحظر الجزئي ، وحثت كافة الجهات المسؤولة التي تضافرت جهودها، الناس على إجراءات إجبارية احترازية، وتدرجت في قراراتها حتى اعتمدت إجراءات أكثر شمولية، فرضت التعليم عن بعد، حدت من التجمعات بتحديد عدد معين، ومع تفاقم أعداد الإصابات فرضت الحظر الكلي، وتم إغلاق المطاعم والمقاهي، والمساجد، حتى الحرمين الشرفين، الذي تم تحديد عدد المعتمرين والزائرين بخطوات مدروسة لاحقا، قننت الحج بحجاج من الداخل، والآن مع الحرص على الاحترازات الوقائية، وفرت أكثر من لقاح آمن وفعال «فايزر» الأمريكي، و»بيونتيك» الألماني، ولقاح من شركة «أسترازينيكا» البريطانية السويدية، وأيضا لقاح من شركة «موديرنا» الأمريكية في شتى المدن، ولم تنسَ القرى، ويتسنى للمواطن والمقيم الحصول على اللقاح بالمجان، وبالتالي ضاعفت أعداد العاملين في مراكز التطعيم، ومازال العمل على قدم وساق للحصول على 80 في المئة من المناعة المجتمعية.

الحمد لله نحن بخير وترعانا أيد أمينة، تحب هذا الوطن وتعمل على راحة المواطن والمقيم على حد سواء، ولن يُدخر جهدٌ حتى تبقى حياتنا آمنة ومستقرة.

المرسم

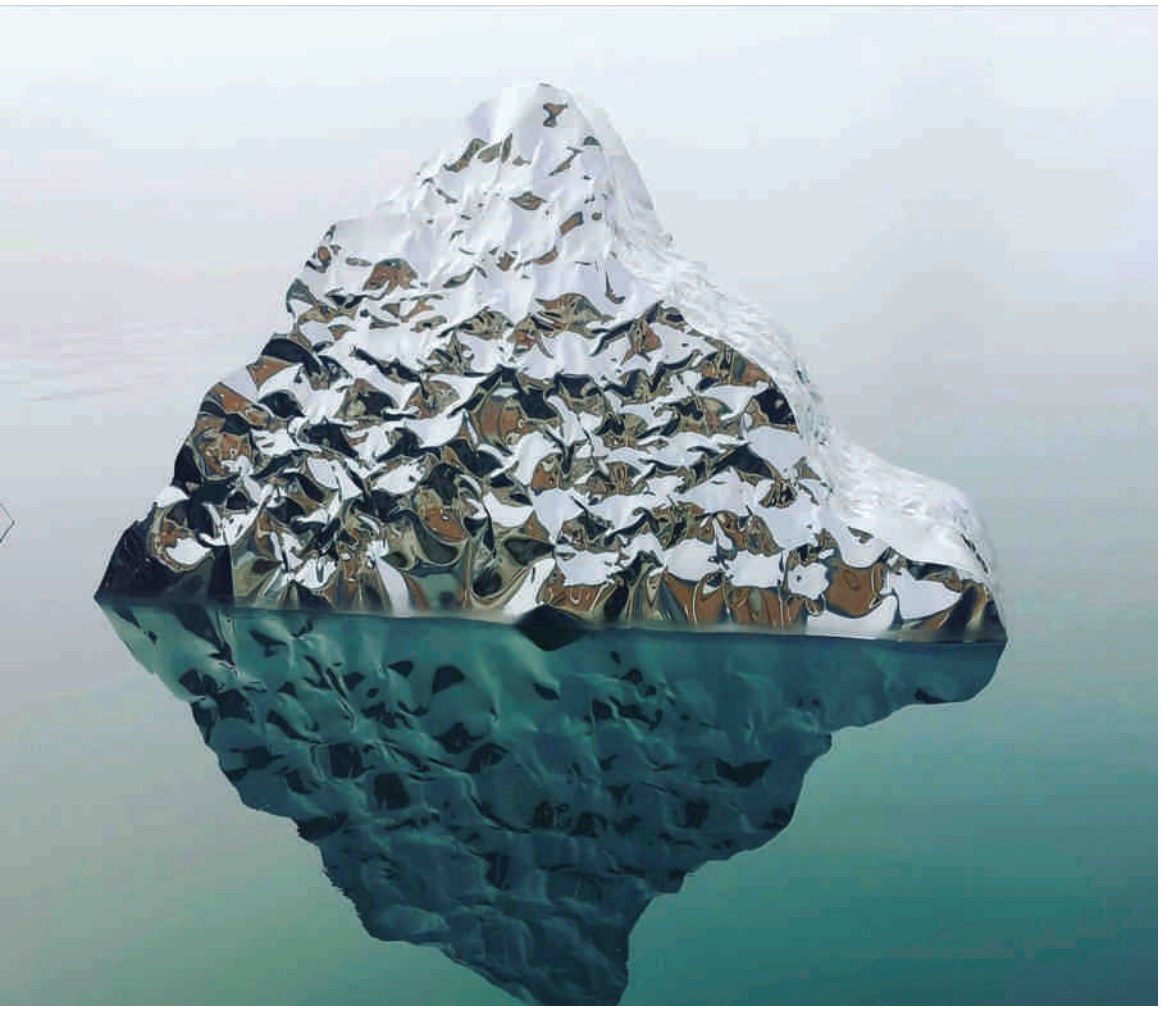

جاليري فيريتّي للفن المعاصر في دبي

تنظيم معرض لأعمال النحات العالمي هيليدون جيجا

اليمامة خاص

أعلن "جاليري فيريتّي للفن المعاصر" عن تنظيم معرض فردي يضم مجموعةً من أبرز الأعمال الفنية المميزة للنحات العالمي هيليدون جيجا Helidon Xhixha ليكون بمثابة المعرض الافتتاحي الأول لجاليري "فيريتّي". ويضم المعرض الذي يقام تحت عنوان "إمبرنت" (IMPRINT) ثلاث منحوتات ضخمة هي: "إيرث" (Earth)، شكل كروي من الفولاذ المقاوم للصدأ المصقول؛ و"بيلار أوف فورتيتيود" (Pillar of Fortitude)، عمود من الفولاذ المقاوم للصدأ بارتفاع 7 أمتار؛ و"آيسبيرج" (Iceberg)، عمل تركيبي عائم مصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ بأبعاد 4×2 متر. ويعتبر الأخير واحداً من أعمال جيجا الأكثر رمزيةً وتأثيراً في إطار دعم جهود التوعية بظاهرة الاحتباس الحراري وذوبان الأنهار الجليدية القطبية.

هيليدون جيجا هو فنّان ألباني المولد، إيطالي لوالديه بالتبني، حصد شهرةً وتقديراً عالميين من خلال أعماله الفنية الضخمة وتقنياته المبتكرة ومقاربته الفنية التي تعتبر

نتاجاً أصيلاً لتنشئته الفنية وما تلقاه من تعليم.

وسيقام معرض "إمبرنت" خلال الفترة الممتدة بين 22 مارس ولغاية 22 مايو 2021 ضمن جناح "جاليري فيريتّي" في الوحدة رقم 29، السركال أفنيو – شارع 17 – القوز – دبي.

وخلال محطات مسيرته الفنية، حصد هيليدون جيجا النجاح تلو الآخر في ممارسته النحتية. وتحمل التفاصيل التركيبية في عمل "آيسبيرج" شعور الدهشة القوي الذي يجسّد نظرته وموقفه تجاه الفن بحد ذاته. ومن خلال اتباعه لمقاربة فنية تعتبر بمثابة نتاج أصيل للتنشئة الفنية والتعليم الرسمي والدافع الغريزي والإبداعي للفنان، يقدم جيجا مشهداً مذهلاً بحق: أعمال فنية تتحدى ذائقيها وجمهورها. ولا ينحصر هذا الأمر بحجمها الهائل وكتلتها الضخمة، بل يمتد ليشمل تأثيرها الفاعل على الأفكار ذات الأهمية الجوهرية.

وبهذه المناسبة، قالت مارا فيريتّي، مؤسس "جاليري فيريتّي للفن المعاصر": "جنباً إلى جنب مع تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والبيئية الملحة، تتمثل رسالتنا بأن يصبح 'جاليري فيريتّي' محركاً للتغيير الاجتماعي وأن يساهم بغرس القيم في مجتمعنا من خلال قدرة الفنون على إلهام الأفراد من جميع الخلفيات. ومع افتتاح أول معارضنا الذي يركز بوضوح على ما يعتبر أكبر تهديد يواجه البشرية، ستوجه منحوتات هيليدون جيجا الفولاذية الضخمة بكل تأكيد رسالةً قويةً وحازمة بشأن تغيّر المناخ".

ويعود تاريخ العرض الأول لعمل "آيسبيرج" إلى عام 2015، حيث ظهر في وسط بحيرة البندقية بمناسبة بينالي البندقية السادس والخمسين ليأسر أنظار الجماهير ويستقطب موجات كبيرة من الاهتمام من قبل المخصصين في القطاع ووسائل الإعلام على حد سواء أثناء طوافه عبر القناة الكبرى وأرجاء بحيرة البندقية. وقدّم هذا العمل الفني المذهل ذو المظهر العاكس رسالةً قويةً بشأن ظاهرة الاحتباس الحراري وتأثيرها المحتمل على مكان مثل مدينة البندقية العائمة في المستقبل.

وبالتوازي مع الرسالة البيئية الصريحة، يثير العمل الفني التركيبي "إيرث" أفكاراً متعددة حول ظاهرة تغيّر المناخ، وهي مشكلة عالمية ستطال تأثيراتها المحتملة جميع البشر عبر مختلف قارات العالم السبع. ويعتبر هذا العمل الفني المميز بمثابة نظير يكمّل الرسالة التي أراد الفنان إيصالها من خلال عمل "آيسبيرج" وتذكيرنا على الدوام بالضرر المستمر الذي نلحقه بالكوكب.

وأضافت السيدة فيريتّي: "لقد قام جيجا بدوره على أكمل وجه، فقد

ابتكر أعمالاً فنيةً تستخدم جمالها الظاهر لتحفيز حوارات إيجابية تتناول القضايا التي تحتاج للمعالجة والاهتمام. وباتت الكرة الآن في ملعبكم أنتم الجمهور لضمان أن تبلغ هذه الرسالة أقصى مدىً ممكن لتلهم أكبر شريحة ممكنة من الناس. ففي نهاية المطاف، يحتاج الفن لجمهوره من أجل دفع عجلة التغيير".

وباستخدام مجموعة التقنيات المبتكرة التي دأب على تطويرها طوال مسيرته الحافلة، صنع جيجا منحوتات وأعمال فنية جمالها يأسر الأبصار. وتلعب السمات الجمالية الفريدة في عملي "آيسبيرج" و"إيرث" الدور المنوط بها لإيصال المعنى المستتر – ودون هذه السمات الجمالية، لن تتمكن هذه الأعمال من التفاعل مع أعين الناظرين وعقولهم لتفقد بذلك ما تتضمنه من رسائل بيئية ذات أهمية كبرى.

مارا فيريتّي، مؤسسة جاليري فيريتّي للفن المعاصر

النحات العالمي هيليدون جيجا

نبذة عن جاليري فيريتّي للفن المعاصر في دبي:

يعنى جاليري فيريتّي للفن المعاصر في دبي في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والبيئية، ويركز على عرض الأعمال الفنية العالمية الهادفة والتي تحمل رسالة الاستدامة، ويعمل المعرض الفني المعاصر على الترويج لمجموعة مختارة من الفنانين المحليين والعالميين ، ويقع المعرض في السركال أفنيو في دبي.

أسسته مارا فيريتّي، وهي رائدة أعمال كرّست حياتها في الترويج للفنانين العالميين وساهمت في انتشارهم، وقد عملت في السنوات الخمس عشرة الماضية كمستشارة فنية للعديد من الفنانين العالميين، وقد كرست مارا خبرتها بشكل أساسي في تطوير مسيرة النحات العالمي هيليدون جيجا، وقامت بتنظيم العديد من الفعاليات الفنية والمعارض الدولية لعدد من أهم المؤسسات الشهيرة ومعارض الفنون حول العالم، وقد ساعدتها هذه الخبرة العالمية على أن تكون في اتصال مباشر مع مجموعة كبيرة من جامعي الأعمال الفنية البارزين، وأن تكون المسؤولة الإعلامية لأهم الفنانين في العالم، إلى جانب امتلاكها لشبكة من العلاقات المهمة في مجالها.

ويشارك مارا فيريتّي شغفها الفني كل من سوسي ديكيجيان وسيلين عظيم، حيث يشتركان معها في شغف عميق الجذور بالفن وكل ما يمثله، وهدفهن الأساسي هو تأسيس معرض فني يروج ويدعم الفنانين العالميين والناشئين الذين يصنعون أعمالًا فنيةً ذات مغزى تقدم رسالةً قويةً من مختلف أنحاء العالم.

العدد 2652 - 25 مارس - 2021م

صراع

م.علي بن سعد السرحان

تتردد كلمة الوعي كثيراً في جمل إنشائية بلا روح ، وأصبحت كلمة معلبة جاهزة تلوكها الألسن بلا عمق ولا جذور ويدعيها الناس بلا محتوى ولا أثر ينعكس على تصرفاتهم وتعاملاتهم وحواراتهم ، ويظهر عدم الوعي بشكل واضح في تناقضاتهم وحججهم الواهية الخاضعة للأهواء والتعصب وفي الاستدلال الخاطيء والاستنتاج ، ولا تُغطّي ثقة اللاواعي بما يقول ذلك ولا تسعفه نبرة صوته المرتفعة الصلبة لتمرير إعتسافه للمنطق السليم .

المعلومات اليوم متاحة ويسهل الوصول لها من عدة طرق ويسهل الاستماع لوجهات نظر مختلفة جذرياً وهناك من يتأثر عاطفياً بما يسمع ويتبنى ما يقال بلا إختبار للمصداقية أولاً.

ولا قياس للدقة ، ويبني بلا وعي مواقفه على أساسها ويدافع مستميتاً عن ما يظنه حقاً وعدلاً وربما كانت الحقيقة على عكس ظنه ويقينه المتوهم ولن يكون وحيداً فيما يذهب إليه فهو غالباً جزء من قطيع وعود في حزمة.

ويعيش الكثير من الناس بلا وعي كأنهم بمنأى ومعزل عن ما يدور داخل الوطن وحوله وخارجه حيث تتزايد التحديات بعد إنكشاف النوايا ، وتكشير الأعداء عن أنيابهم المسمومة بذرائع مختلفة وبعد أن سقطت الأقنعة عن مُدّعي الأخوة والأصدقاء المزيفين.

ما حصل في العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا مشاهد وملموس ومحسوس، فهل نعي أسباب ونتائج ما حصل وأبعاده وما يراد لنا؟

ما حصل حولنا كانت له مقدمات من الولاءات العابرة للحدود بمبررات واهية جرى تضخيمها وإلباسها صبغة دينية تدفعها العواطف والاختراقات للبنية الاجتماعية لهذه الدول مع تعطيل للغة الحوار والعقلانية وكان هذا إنذاراً مبكراً وإيذاناً ببدء دورات عنف واستهانة بسفك الدماء المعصومة وتدمير مكتسبات الأوطان برعاية دولية أرادت ذلك تحقيقاً لمكتسبات ومصالح تتناقض مع المصلحة الوطنية ، ولو كانت الجبهات الداخلية لهذه الدول متماسكة وقوية وغير مخترقة لما إستطاع أعداؤها تدمير مكتسباتها وإعادتها قروناً للوراء.

وهذا الوطن .. كل ذرة رمل فيه معجونة بدماء وعرق الأباء والأجداد المؤسسين ومرّ بمرحلة بناء وتطور وتغيير وتحول طويلة ومستمرة إلى اليوم، وحقق الكثير من المكتسبات التي تحتاج قطعاً للمحافظة عليها وحمايتها.

ونحن نشاهد من حولنا في المحيط الإقليمي إنهيار الدول وفشلها والتفكك الطائفي والعرقي لمجتمعاتها وتدمير مكتسباتها ونسمع تصريحات الأعداء ضدنا وتصلنا مقذوفاتهم وطائراتهم المسيرة وصواريخهم التي تستهدف المدنيين ويطلقها أذنابهم بالوكالة عنهم.

وسبق لهم أن نفذوا تفجيرات في أقدس بقاع الأرض ، في مكة المكرمة وقت الحج بلا رادع من ضمير أو دين أو خلق مما يحتم علينا أن تكون حماية وطننا هي أولويتنا الأولى بلا منازع.

وأن نعي بأن حماية هذا الوطن منوطة بأبنائه فقط بعد الله سبحانه وتعالى.

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الناقدة الدكتورة نادية هناوي ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

الناقدة د.نادية هناوي:

نقدنا العربي يعاني من أزمة نقاد

حوار : ميثم الخزرجي

لطالما اثارت بمنهجيتها النقدية اشكالية التساؤلات، لها ورشتها ومشغلها العتيد الذي شكل علامة مضيئة بجواز من سبقها واشار لطرحها المختلف غير التقليدي ،انها الناقدة الاكاديمية الدكتورة نادية هناوي التدريسية في الجامعة المستنصرية المختصة بنظريات النقد الأدبي والسرديات وفلسفة الجمال ،عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقي كذلك عضو لجان ادبية في وزارة الثقافة واتحاد الادباء، وعضو هيأة استشارية لمجلات محكّمة ورصينة ، ترأست لجان عديدة لمناقشة الدكتوراه والماجستير، غزيرة النتاج بدراية وعمق , لها تسعة عشر كتاباً منشوراً وعشرات الابحاث والدراسات ومئات المقالات.. وما يميز منجزها النقدي هو هذا الغنى في ضروبه وتعدد مساراته. فلها في النقد الثقافي بصمة واضحة ؛تجسدت في كتابها (تمظهرات النقد الثقافي) ولها في ميدان الكتابة الانثوية طروح جلية ضمها كتابها (الجسدنة بين المحو الخط) وهو جوسان معرفي_ في العطاء الادبي _انثروبولوجيا وسايكولوجيا وفنياً تنظيراً واجراءً .ولها مباحث في نقد النقد وما بعد النقد والتكنيك الفني الروائي ضمتها كتب لا تخطئها العين ولا يغفلها الغبن صدرت في بيروت وعمان ودمشق وبغداد واللاذقية وهو ما عزز مكانة الدكتورة هناوي كناقدة لها مشروعها الذي به تصدرت المشهد النقدي كما ضمتها المحافل الاكاديمية في شرق الوطن العربي ومغربه. وامعاناً للرؤية النقدية التي تتبناها كان لنا هذا الحوار:

*** باعتبار أن جميع مناهج النقد الادبي الحديثة مستوردة وحتى النقد الثقافي الذي أختلف بمشغلهِ وورشته عـن سابقاتها مـن المناهج تبعاً لإضاءة المخبوء منها وتعضيد الظاهر , فيما إذا أجزنا بتأصيل نظرية النظم للجرجاني بأنها نتاج عربي خالص ، برأيك هل أن بنية وطبيعة وثقافة المجتمع العربي لا تتقبل النقد لذلك لم تنتجه؟ , وهل ثمة تواشج ما بين مناهج النقد ونظريات المعرفة؟ .**

النقد كما يقول طه حسين ترجمان، ولا استغناء للأدب عن النقد كما ان لا وجود للنقد من دون الادب. وكلاهما مظهران ثقافيان يدللان على المستوى الحضاري لامة من الامم ولأنهما ينمازان بالديمومة يكونان مؤشرين مهمين على عمق المكانة التاريخية لشعب من الشعوب. ولا صحة للقول بان هناك مجتمعا

لعل احوج ما يحتاجه نقدنا العربي هو الترجمة التي بها نستطيع الوصول إلى الاخر

انسانيا لا يتقبل النقد ولا ينتج الادب لان ذلك يعني انه خامل لا عقل له بل هو مجتمع ميت لا حياة فيه. واكثر المجتمعات حياة لا تلك التي سادت وسيطرت بقوتها العسكرية والاقتصادية حسب بل ايضا تلك المجتمعات التي سادت بأدبها واثرّت بنقدها حتى وان كانت الاكثر استعمارا واحتكارا كالمجتمع العربي مثلا.

وادبنا العربي عميق الجذور وغني التراكمات وناصع في تجدده وواضح في تطوره وهو مستمر بنماء ودوام لا نهاية لهما. الامر الذي ينعكس على النقد كنظريات ومنهجيات وطرائق وادوات تظل في حالة ديمومة وعطاء بلا نضوب ولا انتفاء. وما يصدر من تقولات وادعاءات واتهامات من بعض المتحاملين على النقد سواء كانوا من خارجه او من داخله ممن ضاق بهم امر النقد وصار اكبر من ان يكونوا قادرين على تلبية اغراضه فليست ذات أهمية لأن كل تلك التقولات هواء في شبك لا تنقص من هيبة النقد ولا تقلل من اهمية دوره الذي لا يضطلع بأدائه سوى الناقد الحقيقي والاصيل. أما النقدة من عارضي الكتب وملخصي الروايات من الناشئين والهواة والمتأدبين فلسنا بصددهم لانهم خارج ما نتحدث عنه هنا اصلاً.

*** هل تعتقدين بأن النقد بمعاييره التحليلية واشكاليته المنهجية هو انعتاق الفكرة بانثيالها وانزياحها لاقتفاء الاثر الجمالي وقصديته فضلاً عن بيان حالة الضعف او النضج داخل النص وفقاً لثوابت علمية؟.**

النقد هو الاختمار في المناهج والاكتمال في المفاهيم والتنوع في الادوات التي بها تتم معاينة الإبداع الأدبي كشفا لمغيباته وبحثاً عما يتدارى في نتاجات الادباء شعراء وساردين من خفايا جمالية وموضوعية. ويظل النقد متعافياً إن هو نأى عن المتخرصين ولم يبتل بتقولاتهم وابتعد عن المتناقدين واصحاب الكليشيهات الجاهزة التي اذا وضعتها على اي نص لم تختلف في دلالاتها البتة.

*** هناك طرح متداول أُسس له قديماً وما زال يعم الاجواء الادبية عن بزوغ ازمة نقد في الثقافة العربية وصرنا لا نشكل عليه بل نروج له تبعاً وهذا الحراك الثقافي المستعر , ماهي براهين وعلائم أزمة النقد في الثقافة العربية على وجهِ الخصوص ؟وهل ثمة ضوابط واستدلالات تحد من هذه الازمة؟ .**

ليس في نقدنا العربي الراهن ازمة انما الازمة هي ازمة نقاد من ناحية التمتع بالباعِ المعرفي المناسب في التعمق النظري والتمكن النقدي التطبيقي في التعامل مع مختلف النصوص الإبداعية. ويعد التخصص الدقيق ومداومة النظر في طروحات النقد العالمي ضروريًا بشرط البعد عن الانبهار المتمادي أو التحفظ المغالي مع الاقتراب من نزعة التقنين بانفتاح وموضوعية.

ولعل احوج ما يحتاجه نقدنا العربي هو الترجمة التي بها يستطيع الوصول الى الاخر وعندها ستحقق عالميته بامتياز بوصف التّرجمة شكلاً من أشكالِ الاعتراف بالممارسة النقدية، وأداةً قوية من الأدوات المطوّرة للثّقافة العالمية. وثقافتنا العربية بالعموم ومنجزنا الإبداعي بالخصوص بحاجة إلى الدراسة العالمية، وما ارجوه فعلا هو أن يلتفت مترجمونا العرب الى ضرورة أن تكون ترجماتهم من العربية الى اللغات الاخرى اندماجاً متبادلاً أو تبادلياً أخذاً وعطاءً واستقبالاً وإرسالاً. وليس نقلاً من دون إعادة. والا لماذا تقتصر أغلب الترجمات العربية على نقل ابداعات الآخر إلينا وتغفل أن تترجم إبداعنا إلى الاخر؟ أ هو شعور أن ليس في إبداعنا العربي ما هو جدير بالترجمة أم هو ضيق يد الحال أم هو الانبهار بالآخر الذي يجعلنا ننسى التعريف بأنفسنا ؟ أ لسنا نؤمن بالانفتاح الذي يقوم بالأساس على التفاعل والتحاور ؟ أم نحن أقل من أن نكون كذلك ؟

***هل يلغي النقد الثقافي مناهج النقد الادبي ام انه يقوض ويربك مشغلها ؟ فيما إذا أدعينا من أن هناك متبنيات وسياقات يختص به الناقد لتحليله النص امعاناً لروح العصر ومتطلباته...**

ليس النقد الثقافي وريث النقد الأدبي

ولا خليفته الا بالمعنى الذي فيه يمنهج الناقد عمله دافعاً به قدماً نحو افق جديد يطور فيه نفسه ويجدد نظرياته وهذا ما يجعل ممارسة النقد أياً كان ادبياً او ثقافياً معتركاً للصراعات التي تتطلب تقديم التضحيات ومنازلة الانداد ومناورة الخصوم وايجاد الفرص وصناعة استراتيجيات يبتكرها الناقد ويصهرها ، ليكون الناتج منهجاً يتفرد به في فض الاشتباكات وفك الاشكاليات ولملمة الخيوط وكشف المغيب والمتواري، وهو طريق شائك ما كان لرواد النقد العربي أن يسلكوه لولا مقدار كبير من الايثار والتباري والتحدي، مواجهين صنوفا من الامتعاض والنهر والتخوين والتآمر. وللأسف اجد أن كثيراً من نقادنا أوهمتهم مصادرهم الحديثة في النقد الثقافي أنهم نقاد ثقافيون بينما هم يتدارون في المعتاد متقوقعين واتباعيين في انتهاج السياقات القرائية السايكولوجية والاجتماعية والتاريخية والسيرية والانطباعية، متهربين بذلك من المناهج النصية ومتحاشين تعقيديتها وبما يجعل سمات العرض والتقديم والتجميع بادية عليهم وهم يعتقدون مخطئين أنهم نقاد ثقافيون. وتظل المتغيرات وحدها هي التي تجبر الناقد الأدبي على مواكبتها، متحدية اياه كيف يثبت قدرته على تجديد نفسه مطورا أدواته المنهجية، مبتكرا أو متماشياً مع متغيرات النقد بمنهجياته ونظرياته وأدواته وطروحاته بتصميم حقيقي.

*** حال الشروع بكتابة دراسة نقدية عن نتاج ادبي ما، هل هناك نية مبيتة للتصريح بمنهج نقدي معين وفقاً لاعتبارات حسية ذهنية معينة ، أم أنه يظهر من خلال اشتراطات التحليل وحيازتك للجوانب الفنية داخل النص؟.**

لا نية مبيتة في انتقاء منهج دون اخر في النقد اطلاقا انما هي احترافية الناقد في اكتناه اغوار النص المقروء وكشف تجلياته برؤية علمية ومعاينة فكرية بحيث يكون النص الادبي هو

المفتاح الذي به يهتدي الناقد الى المنهج الملائم الذي يتماشى وحيثيات النص الذي قرأه وممكناته وسماته. واذا كان من غير الممكن لمنهج واحد أن يلبي متطلبات تحليل النص فان النص نفسه يمكن أن يكون قابلاً لأن نطبق عليه أكثر من منهج، وذلك تبعاً لقوته الاسلوبية وغناه الفني وثرائه الجمالي. وتظل المنهجية بالنسبة للناقد أداة يعتمد عليها وليست غاية يصبو إليها.

*** بظل نزوح الهيمنة المجانية التي تسارع بسد الشواغر والفراغات في الصحف والمجلات , كيف للناقد أن يلحق بالتجارب الادبية ويحاول تأسيس عالمه النقدي وسط مجانية التصدير وجمهرة المدعين ؟.**

يشهد واقعنا الثقافي الراهن ظواهر طارئة وممارسات غريبة، بعضها إيجابي إلى حد ما وبعضها سلبي للأسف ومع ذلك يظل هذا السلبي طارئاً يبزغ بسرعة وينطفئ بسرعة من قبيل أن يتمظهر أمامنا فجأة متناقد هنا ومتدكتر هناك يعلي من شأن هذا المتشاعر ويرفع من مكانة ذاك المتسارد ثم بعد حين من الزمن يتضح ما وراء الأكمة من النفعية الوصولية والمصالح الضيقة والآنية . بيد أن الناقد الاصيل هو من يعرف أن مسؤوليته تاريخية وهو يقف ازاء النصوص او يرصد الظواهر والمتغيرات وعليه ان يكون محايداً وموضوعياً وهو يضع النقاط على الحروف ويسمي الاشياء بأسمائها بلا مجاملة ولا تحامل.

*** هل ثمة تأسيس للنقد البيئي (الايكولوجي) في المناهج النقدية السابقة وأن كان هامشياً وغير مصرح به بوصفه ارتباطاً ما بين النتاج والطبيعة فيما إذا ادعينا بأن له سمات وملامح جلية كمنهجيةٍ نقديةٍ ما بعد الحداثة, أم أنه ابن بار للنقد الثقافي باعتباره نسقاً يختص بعلاقة المؤلف وما يتخذ من بيئته ايقونة واثراً داخل النص.**

لا أرى في النقد الايكولوجي تأسيساً لنقدية جديدة ولا هو نسقية مخصوصة بالنص أو بالمؤلف وإنما هو تجريب مناهجي ما بعد حداثي تختبر فيه اليات التداخل التخصصي ما بين النقد الادبي وحقل علمي طبيعي مجاور هو حقل البيئة وما يتصل به من جغرافيا البشرية والعلوم الاجتماعية والعلاقات الانسانية مع النبات والحيوان وبما يجعل من الرؤية الفيزولوجية هي علم العلوم قاطبة لسعة محتواها المعرفي والعلمي في ضم كل مسائل البيولوجيا التطورية وفيزياء الكم والضوء من اجل توكيد التداخل التخصصي ما بين الانسان والطبيعة اولا واختبار ذخيرة الذاكرة ومتاحات المخيلة آخرا.

*** في ظل هذه الظروف المأزومة, كيف تجدين الخطاب النقدي القادم ؟**

كلما كان خطابنا النقدي العام محايداً وموضوعياً أثّر في المتلقين وحفز المبدعين. ولا يخفى أن نقدنا الراهن يمر بتحديات شتى وهو ما يتطلب من الناقد استيعاباً حقيقيا لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه وهو يرصد الواقع الادبي والابداعي بحزم وثبات فلا يهادن ولا يساوم. وما استسهال الكتابة النقدية وقلة الاكتراث بالجدة العلمية والتهاون في اعطاء الاوصاف ومنح الالقاب سوى تعطيل للعقل النقدي العربي الذي ينبغي ان يبقى حراً ومنتجاً.

مقال

ارتحالات

أروى الزهراني

بركة الثوابت

لطالما آمنت بالهِبة في شكل روح، وباصطفائنا إثر وجه واحد نتبارك بمنزلته عند الله،

أؤمن ببركة هذه الروح ونصيب كل من يركن إليها وينتمي لها، أتبارك حتى بنسبة الشقاء المتوارثة ما دامت قادمة من هذه الروح وأعرف أن لها مخارجها الفريدة في الحياة!

دربتني على الأمومة دون أن تدرك، تفاعلت أمومتها مع خالص تعلقي بها فنتج عن ذلك أُمّا صغيرة!

لم يكن الأمر عسيرًا فقد كان يعتمد على عاطفة واحدة عظيمة وتدعمها حوادث الحياة،

مثل هذه الإضافات المبكرة لا يمكننا أن نتجرد منها حتى وإن كانت تفوق طاقاتنا بعض الأحيان،

بها أمسينا مباركين ومسؤولين بالفطرة وإن لم ندرك جوهر هذه البركة مبكرًا، وكلما كبرنا أكثر وتقدمت بنا الحياة تعاظمت قيمة هذه البركة وقيمتنا في وجودها وجوهر الأمر كله...

إن سِمة كالعطاء موجودة ومألوفة كأي سلوك مشاع ولكن تعترضها الوقفات إثر الظروف والحياة وأحيانًا بلا مسوغات، لكنها في عرف الثوابت لا تتزحزح عن كونها دائمة الجريان حتى مع وجود المسوغات للتوقف!

وفي هذا الجريان المتواصل كل الهِبة والتقديس،

إن كلمة كالعطاء عندما أعني بها « ما تضخه الأمومة « طيلة الحياة فإني لا أعني ما نألفه ونتعامل به ونستوعبه ونخمن دوافعه ونخشى انقطاعه، إن عطاء الثوابت عطاء يتسامى عن كونه محض عطاء تعتريه النكسات،

عطاء خالص، مبارك، مجرد من الأسباب، منزه عن المطامع، يجري بعذوبة فائقة دائمة مهما تباينت المصبّات!

إثر رهافتها وأضرار الحياة، ومع قسوة الحوادث وتزاحمها في قلبها الرقيق الأبيض أمست أمي هزيلة بكل ما تعنيه هذه الكلمة!

تعاني نحولًا في الروح، ابتعدت بمسافات شاهقة عن كونها خفيفة جدًا ووهاجة كأغنية، مأهولة بالحطام،

أمست كتمثال معطوب ولم تلغِ هيئته هجمات كارثية كالألم!

أتذكر صوتها وهي تغني في كل بقعة، وأفتش عن هذه الأغنيات وأستدعيها على مضض لأتأكد فحسب أن في هذه الروح خفقات من القديم الذي نحبه كلتينا

ولم تزل تحييها ذكرياته، ولم يتلاش قط،

أطمئن لمجاراتها كل ما نستدعيه من صِباها وأسترخي لأمان القبول الذي تصدره روحها بخصوص روحها !

أستعيد صِباها في كل كلمة تُقال لي عن صِباها موجهة نحوي، ألمحها تسترخي في تأمل طويل تستدعي فيه حياتها!

أتوقف كثيرًا في أيامي فقط لأتفكر في هذه الكينونة التي ألتحم التحامًا كُليًا بكل مسيرتها ويرتديني التألق المشحون بالشجن؛ لأسباب كثيرة أهمها أنها أمي أنا وأنني لا أتمكن من ردع الحياة عن كونها لا تتلطف تجاه الكينونة الأرقّ في حياتي..

مع كل هذه الهجمات وأحقيتها في التوقف والانكماش، ومع كل هذه الأثقاب ومنطقية نضوب كل شيء منها بدءًا بالعواطف - لم تزل أمّا بكل ما تمثله الأمومة من جلال!

أفكر الآن في حيوية مفردة « لم تزل» وأسترجع حيويتها المضادة لكل ما يعتريها، أفكر في هذه البركة التي تتدفقها كل لحظة في ذات اللحظة التي تتلقى فيها الضربات وأسأل نفسي:

كيف لا يتوقف هذا الجريان عن تدفق أنقى السمات والعواطف؟

كيف يحافظ هذا الوجه على نصاعته رغم مئات الشوائب وقذفات الحصى التي ألمحها وأعرفها وأعرف أصحابها ولا يعلق في مياه هذا الوجه شيء يشوب صفاءه!

لقد أمضت الأيام الفائتة تصارع المرض بشديد التهميش لجزئية المرض وأقصى العطاء في جزئية الأمومة حتى بخصوص الغريب وهو ليس من التزاماتها!

ثبات هذا العطاء، جريان هذه الأمومة، قدسية هذه البركة في حياتي، كل شيء يخصها يزيدني إخفاقًا في محاولة استيعاب الحياة والأيام وحتى اللحظة بدون هذا التمثال الذي يتشكل في هيئة أمي،

أتبارك بوجوده في محطات حياتي، أتأمل مسيرته التي أحفظها عن ظهر قلب ويدي على قلبي، فمثل هذه البركة تصطفيني دائمًا عندما تحاول مساومتي الحياة، تُعزيني عندما أشعر بالإفلاس فأصل إلى قمة الكفاية والتمام..

أستحي من حصر هذه الأمومة في مقال، لطالما شعرت بالخوف من أن أخفق بخصوص هذه الأمومة وقدسيتها وعلاقتي الخاصة جدًا والمعقودة بمسيرتها،

كنتُ أحذر من ترويض هذه العواطف بهدف الإشارة نحوها،

واليوم لمحت وجهها التائه بين مجموعة من الصور وقد سلبتها الحياة شبابها وحيويتها ورونقها وخِفّتها وصحتها وسعادتها وضحكاتها ولم تتأخر للحظة عن كونها بركة ثابتة تتدفق لنأخذ فحسب، دون أن نعي أنها بحاجة لرشفة احتواء صغيرة لم نلمح تلميحًا عنها من فرط العطاء!

لقد تغير كل شيء في أمهاتنا مع التقدم في العمر، القلب والقالب، عدا أنهن أمهات بفائق الكمال، بركة هذا الوقت وكل وقت، العاطفة الثابتة رغم تذبذب كل شيء،

هِبة نستقر في ظلها مع شديد الرهبة والرجاء أن يظللنا الله بها أبدًا دون أن تعترينا النكسات.

أهل المغنى

علي الأمير

طفولتنا هي غائبنا الأبدي، الحاضر فينا على الدوام، مسافرنا الذي لا ننساه ولا ننتظر عودته، وبين كلّ لحظة وأخرى يشبّ فينا تذكارًا فاتنًا تارة، وملفعاً بالحزن أخرى، حين لا نملك حياله إلا أن نميل أعيننا باتجاه الأرض أسفًا عليه، وصدورنا تمور بالوجد والحنين، وشفاهنا مسكونة بابتسامة مفجوعة.. تلكم هي طفولتنا، حقل بشاراتنا الأولى المعجونة بالضحك والبكاء، تلّة العمر التي نهرع إليها كلما اقترب منا طوفان الموت، أو تسونامي الحروب والمجاعات.. ودون أن نشعر، نصفّ أقدامنا على هذه التلة، لنستدير بأبصارنا إلى الخلف، ومن فوق قاماتنا الهشة، نطلّ على طفولتنا البعيدة، وعلى أولئك الأطفال الذين قاسمونا الخوف والشيطنة، والكثير الكثير من الركض خلف الفراشات المطرية وألوان الطيف، نطلّ على أرواحنا تركض في أسراب من البراءات تحت فوانيس السماء.

« من زمان.. أنا وزغيره
كان فيه صبي يجي من الأحراش
ألعب أنا ويّاه.. كان اسمه شادي»

وعمر الطفولة قصير ، سرعان ما يُسدل عليه ستارٌ من اللهب، حين تفاجئنا حروبٌ لا نعرف شيبا عنها، تجهضها، تفلتها من أيدينا، لتمتدّ فينا خيطًا من الدم يسقّي شجر الذاكرة، ومن حيث لا نشعر، تصبح طفولتنا هي حبلنا السّري الذي نحيا به إلى الأبد، والطفولة لا تعرف أبدًا الجدار الفاصل بين الجد واللعب.

فيروز ــ أنا وشادي

حين نطل على طفولتنا من نافذة أغنية!

أنا لا أرى في هذه الأغنية إلا فيلمًا تراجيديًا يوغل في استقصاء هشاشتنا، إذ يبدأ من عيني امرأة عائدة من المهجر ربّما، وهي تقف على مرابع طفولتها، في القرية التي رحلت عنها مبكرًا، مع أهلها الهاربين من الحرب، وكأنما هي الآن تحكي لأحفادها، وربّما لنا، عن تلكم الأيام القصية التي بدأت تطلّ من الذاكرة، ومن ذات المكان الذي تقف فيه، محمّلة بالتصاوير الغابية، لتحكي بموجدة حارة، يغلب عليها وقار المسنين، ورهافة دمعهم، لتحكي عن شادي، الصبي الذي ترددت قليلًا قبل التصريح باسمه، فقالت " صبي"، وحتى لا يذهب التفكير إلى أحد من الأقارب أو الجيران، صرّحت مباشرة بأنه صبي يأتي من الأحراش وليس من أهل قريتهم، صبي لا يربطها به غير الطفولة، هو فقط في مثل سنها، لذلك كانا يلعبان معًا.. وبعد أن وضعت الأمور في نصابها، تحسّبًا لكل لبس محتمل، آن لها بعد ذلك أن تصرح باسمه كان "اسمه شادي".. قالتها وكأنها تلتذّ بنطق اسمه، بمعاونة من اللحن الذي تدرّج معها في النزول إلى القاع، لتثبّت أقدامها على الأرض وتنطق اسمه بكل ثقة وأسف أيضًا، بعد ذلك لن تتردّد في ترديد اسمه حتى تمتلئ روحها بذكراه:

« أنا وشادي غنينا سوى
لعبنا ع الثلج
ركضنا بالهوا
كتبنا ع الحجار.. أصص زغار
ولوّحنا الهوا»

غنينا، لعبنا، ركضنا، كتبنا، لوحنا.. فعَلا كلّ ذلك معًا، شاركها الغناء، وفي الغناء إشارة إلى المرح واللهو السامي لسمو الغناء. وفي اللعب على الثلج أكثر من إشارة، منها ما يشير إلى موسم الشتاء وطقسه البارد الذي تتقارب فيه الأرواح والأجساد التماسًا للدفء، ومنها ما يشير إلى البراءة التي يعكسها بياض الثلج، ومنها ما يشير إلى الخصوصية المكانية لأن الثلج لا يوجد إلا في بلدان بعينها، أو خصوصية اللعب على الثلج، أو بندف الثلج، مع ملاحظة الفرق بين الثلج والجليد، فالثلج هو الموسمي، ولتكرار مواسمه وقعها في الذاكرة.

ومعًا ركضا في الهواء الطلق الذي لوّحهما وترك آثاره عليهما.. وهناك من يخلط بين " الهوا والهوى"، والذي يبدو لي أنها تقصد الأولى التي هي من الهواء، وليس الهوى الذي يعني الحب والغرام، أمّا القصص الصغيرة التي كتباها على الحجارة، فليست سوى الأحداث التي صاحبت لعبهما، والتي من حقها الاحتفاظ بها لنفسها، وعدم الخوض في تفاصيلها على ما فيها من العفوية والبراءة والطهر، كأيّ قصص صغيرة كعمر أبطالها الأطفال، أحداثها لا تهمّ أحدًا غيرهما.. هي تريد أن تقول إنهما كانا لا يفترقان، وأنّ شادي كان شريك طفولتها الذي ابتلعته الحرب، وغيّبته عنها في لمح البصر:

« ويوم من الأيام ولعت الدني
ناس ضد ناس علقوا بهالدني
وصار القتال.. يقرب ع التلال
والدنيي دني»

هي الآن تحكي بلسان حالها عندما كانت طفلة، والطفلة آنذاك لم تكن تعرف شيئًا عن تلك الحرب، لا عن أطرافها ولا عما يجري في ساحاتها، فضلًا عن عدم معرفتها لأسبابها. تلك

الطفلة لم تكن تعرف إلا أنّ أناسًا اشتبكوا مع أناس آخرين، وأنّ هذا قد حدث فجأة في أحد الأيام، أثناء لعبها مع شادي " ناس ضد ناس".. هي وشادي أساسًا لا يعرفان حتى ما هي الحرب، كانا يسمعان فقط أصواتًا غريبة تدوّي، مدافع وطلقات وانفجارات، ربما ظنّها شادي ألعابًا نارية، بدليل ركضه نحوها عندما اقتربت، وغايته الفرجة والاستكشاف لا أكثر، بينما هي خافت واكتفت بالوقوف ومناداته من مكانها:

« وعلقت ع اطراف الوادي
شادي ركض يتفرّج
خفت وصرت انده له
وينك رايح يا شادي
انده له وما يسمعني
يبعد يبعد بالوادي
ومن يومتها ما عدت شفته
ضاع شادي»

أحداث سريعة ومتلاحقة، هكذا بدت للطفلة الصغيرة آنذاك، والمرأة الكبيرة الساردة الآن، إنما هي تسردها كما بدت لها ساعتئذ، وإلا فهي اليوم وهي في هذا العمر بالتأكيد قد أصبحت تعرف الكثير عن تلك الحرب؛ تاريخها أطرافها أسبابها ونتائجها، وكل ما يتعلق بها، الشيء الوحيد الذي لا تعرفه، هو المصير الذي آل إليه ذلك الصبي شادي، والذي كان يأتي من الأحراش، ولم تكن تعرف عنه غير الجهة ذات الأشجار الكثيرة التي كان يأتي منها، لا تعرف شيئًا عن أهله، ربما كانوا من سكان تلك الأرض، وربما كانوا من الغجر المتجولين، أو من أحد مخيمات النازحين من الحروب، المهم أنّ شادي كما قدم من المجول انتهى إلى المجهول، تاركًا خلفه ذاكرة مكتظة به وبتصاويره، ظلت عصية على الزمن حين لم يكبر، وعلى الحرب حين لم تمسحه من ذاكرتها.

" ضاع شادي" ولم تقل مات شادي أو قتل أو حتى فُقد في الحرب، لأنّ شادي وإن لم يعد إليها، سيظل حاضرًا في وجدانها حضور طفولتها التي ارتبطت به، سيظل هو ذلك الطفل الذي يلعب معها على الثلج، وإن ذهب الثلج وعاد عشرين مرة دون شادي:

" والثلج اجا وراح الثلج
عشرين مرة اجا وراح الثلج
وأنا صرت أكبر وشادي بعده صغير
عم يلعب ع الثلج"

وفي الحقيقة، الذي لم يعد ليس شادي وإنما طفولتها، وهذا الحزن والتوجّع كله ليس من أجل صبيٍّ مجهول جاء من الأحراش، لا تعرف عنه سوى اسمه شادي.. صحيح عندما كانت طفلة، لم تكن بحاجة لأن تعرف أصله وفصله، وأيضًا لا يهمها الآن أن تعرف، ذلك أنّ شادي الذي غيّبته الحرب، أو تحمّلها مسؤولية غيابه، إنما هو طفولتها التي هجّرتها الحرب، فهي إذًا لا تترافع الآن عن شادي، وإنما عن طفلتها وعن ملايين الأطفال، الذين سرقت الحروب طفولتهم وأحلامهم منهم.

في هذه الأغنية لا يكمن إبداع الرحابنة في الكلمات واللحن وحسب، وإنما في التفاتهم إلى الطفولة بأغنية كبيرة وجادة كهذه الأغنية، المشحونة بالعواطف، والتي تمتلك كل مقوّمات وأسباب الخلود، صالحة لكل زمان وتخاطب كل بني البشر، أقول هذه الأغنية للطفولة وليست للأطفال، لأنّ للأطفال أغانيهم التي تستهويهم بإيقاعاتها الراقصة، ومضامينها البسيطة، ذات المفردة التي تكون في متناولهم، ولا أعني أن تكون من قبيل " شخبط شخابيط". أما الطفولة فالحديث عنها يكون أكثر عمقًا، والمستهدف به الكبار لا الأطفال، فهي كما أسلفت الحبل السُرّي، الذي يترافق مع الإنسان من المهد إلى اللحد، وهي بالنسبة للمبدع على وجه الخصوص، النهر الذي يمتح منه الكثير من خصائص إبداعه، بيكاسو يقول: كل طفل فنان، المشكلة هي كيف يظلّ فنانًا عندما يكبر.

رابط الأغنية
https://youtu.be/Sd6inhxfLlc

التحقيق

المرأة السعودية في اليوم العالمي للمرأة 2021

تمكين غير مسبوق وإستحقاق عن جدارة

إيمان الكلاف

بينما احتفل العالم كعادته كل عام باليوم العالمي للمرأة، كان لاحتفال المرأة السعودية هذا العام خصوصية متفردة، حيث تشهد المرأة السعودية والمجتمع السعودي بأسره الحلم وقد تحول إلى حقيقة: ألا وهوحلم تمكين المرأة السعودية وتجاوزها لماض كان يتسم بالتضييق والإحباط إلى مستقبل حافل بالإنجازات والطموحات التي لا يحدها سقف، وإتاحة المجال لها لتبدع وتنطلق وتخدم وطنها بما حباها الله من إمكانات ومواهب.

فبعد 4 سنوات من انطلاق الرؤية السعودية 2030 بقيادة سموولي العهد الأمير محمد بن سلمان، هاهي المرأة السعودية تحتفل بتحقيق مكاسب وإنجازات لم تتحقق في عقود طويلة، وبفضل رؤية سموولي العهد الثاقبة المتطلعة للمستقبل، زالت كافة العوائق والعقبات التي كانت تحول بين المرأة السعودية وتحقيق طموحاتها المشروعة، وكانت تضع حدودا لإبداعها وإنجازاتها، وها نحن في 2021 نحتفي في يوم المرأة العالمي بكافة الخطوات التي تحققت ، على كافة المجالات والأصعدة، حيث أصبح بمقدور المرأة السعودية السفر والتنقل ورعاية أطفالها ومباشرة أعمالها ومهامها دون معوقات بعد التغييرات الكبيرة التي شهدتها قواعد وقوانين الأحوال الشخصية في المملكة، وأصبح بمقدور الفتاة السعودية أن تقود سيارتها بنفسها متوجهة إلى عملها كل صباح دون خوف أوتردد، بل استطاعت المرأة كسائقة أجرة داخل المملكة في التطبيقات الإلكترونية المختصة بنقل الركاب .

وتضاعفت أعداد الفتيات والسيدات السعوديات في وظائف القطاعين الحكومي والخاص، مع وعد بزيادة أكثر وأكثر في 2021 لتصل نسبة توظيف النساء في المملكة في القطاعين العام والخاص إلى 40 ٪ لأول مرة في تاريخ المملكة, كذلك أصبح بمقدور الفتاة السعودية ممارسة الرياضة بل والتألق في الساحات الرياضية العالمية ورفع علم المملكة خفاقا وتلقي الاستحسان والتقدير داخل المملكة، ورأينا مناصب رفيعة تستدعى إليها شابات سعوديات واعدات في مقتبل العمر .

التاريخ الزمنى ليوم المرأة العالمى

من الصعب تحديد البداية الحقيقة لليوم العالمي للمرأة غير أنه في مؤتمر للنساء شاركت فيه أكثر من 100 امرأة من 17 دولة تمت الموافقة فيه على إقامة يوم عالمي للمرأة ففي عام 1911 تم الاحتفال باليوم العالمي للمرأة للمرة الأولى في دول النمسا والدنمارك وسويسرا في يوم 19مارس .

وفي عام 1913 تم تغيير اليوم العالمي للمرأة ليصبح في يوم 8 مارس من كل عام وأصبح يتم الاحتفال به بشكل غير رسمي في ذلك التاريخ من كل عام حتى اعترفت به الأمم المتحدة بيوم المرأة في 1975 واصبح اليوم العالمي للمرأة رسميا في يوم 8مارس من كل عام .

في اليوم العالمى للمرأة تمكين السعوديات

وفيما يشكل يوم المرأة العالمي، الذي يحتفل به سنويا في 8 مارس، منذ أكثر من

قرن، رمزا للكفاح النسوي والمطالبات من أجل تعزيز حقوق المرأة، فإنه يعد فرصة بالنسبة للسعوديات للإحتفال بالمكاسب التاريخية التي حصلن عليها منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مقاليد الحكم عام 2015، فقد تم منح تلك المكاسب بموجب أوامر ملكية، رافقها صدور تشريعات توفر للمرأة البيئة الآمنة للعمل وتحقق لها المساواة مع الرجل، الأمر الذي أسهم في تضاعف نسبة مشاركتها في سوق العمل من ٪17 إلى ٪31، ما أتاح للمرأة لعب دور مهم في التنمية، تحقيقا لأهداف رؤية 2030.

المكاسب التاريخية للمرأة السعودية

ففي العام الأول لتولى الملك سلمان ،تم إجراء أول انتخابات بلدية تشارك فيها المرأة كناخبة ومرشحة في تاريخ المملكة يوم 12 ديسمبر 2015، وقد توجت بفوز 21 امرأة بمقاعد في انتخابات المجالس البلدية ،وبموجب الأمر الملكي، احتفظت 12 عضوة من أصل 30 عضوة بمقاعدهن بمجلس الشورى، فيما دخل المجلس 18 وجها نسائيا جديدا

كما بدأت السعوديات في قيادة السيارات منذ 24 يونيو2018، تنفيذاً لأمر تاريخي أصدره الملك سلمان في 26 سبتمبر 2017، يقضي بالسماح للمرأة بإستصدار رخصة قيادة سيارة "وفق الضوابط الشرعية ، كذلك تم السماح للمراة السعودية بالبدء بعملها التجاري والاستفادة من الخدمات الحكومية دون الحاجة لموافقة ولي الأمر وذلك في فبراير 2018.

وترجمة لتوجهات القيادة السعودية بتمكين المرأة في مختلف المجالات، تولت المرأة عدداً من الوظائف كانت حكراً سابقاً على الرجال في القطاعين الحكومي والخاص ، بالإضافة لما حصلت عليه بالمجال الرياضى ،،فقد تم في 14 أكتوبر 2020،تعيين الفارسة دلما رشدي ملحس رئيسة للجنة الرياضيين الاستشارية المعنية بملف استضافة الرياض دورة الألعاب الآسيوية لعام 2030 ، فيما يعد سابقة مهمة أنّ تتبوأ امرأة منصباً قيادياً في عالم الرياضة الذكوري .

وفى هذاالصدد ،كثيرة هى الأسماء التى يمكن الإشارة أليها .

أول سفيرة سعودية

تعيين الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان في منصب سفيرة للسعودية في الولايات المتحدة، لتكون بذلك أول سفيرة في تاريخ البلاد، والتي سبق وشغلت منصب وكيل للهيئة العامة للرياضة للتخطيط والتطوير، ورئيسًا للإتحاد السعودي للرياضة المجتمعية .

كذلك جاء بعدها تعيين آمال يحيى المعلمي،سفيرة لبلادها لدى النرويج في 20 أكتوبر 2020،لتصبح ثاني امرأة تشغل مثل هذا المنصب ، والذى ظل حكرا على الرجال منذ تأسيس المملكة .

أول نائب وزير

تعيين الدكتورة تماضر الرماح، أول امرأة يتم تعيينها بأمر ملكي، في منصب نائب وزير العمل والتنمية الاجتماعية، لتكون بذلك أول امرأة تشغل هذا المنصب في تاريخ السعودية .

وفى السياق ذاته صدر أمرا ملكيا بتعيين الدكتورة حنان بنت عبدالرحيم بن مطلق الأحمدي، مساعدًا لرئيس مجلس الشورى

بالمرتبة الممتازة، لتكون أيضا أول امرأة تتولى المنصب

أول إمرأة سعودية ترأس سوق المال

تعيين سارة السحيمي كأول امرأة ترأس مجلس إدارة شركة السوق المالية السعودية "تداول" كأكبر بورصة في الشرق الأوسط، وهي أول امرأة سعودية تشغل منصباً مالياً رفيعاً

أول مهندسة سعودية في ناسا

تعيين المهندسة مشاعل بنت ناصر الشميمري كأول مهندسة سعودية تعمل في مجال تصميم الصواريخ بوكالة "ناسا" الأمريكية لدراسات الفضاء .

أول متحدثة باسم سفارة سعودية

فاطمة باعشن أول متحدثة باسم سفارة السعودية بواشنطن؛ إذ أصدر الأمير خالد بن سلمان السفير السعودي في واشنطن قرارًا يقضي بتعيينها متحدثة رسمية باسم السفارة، لتكون أول سعودية تتحدث باسم مؤسسة حكومية .

المرأة السعودية تقود في البلديات

منذ 2017م تم تعيين أول امرأة سعودية في منصب مساعد لرئيس بلدية الخبر؛ وهي إيمان الغامدي التي تعمل في القسم النسائي في أمانة الشرقية. وفي 2018م كلفت نهلة صالح مظهر أول رئيسة للبلدية النسائية. وتبع ذلك تعيين دليل الشمري رئيسة للبلدية النسائية الجديدة بمدينة عرعر .

المرأة السعودية في اليونسكو

إختيارالأميرة هيفاء بنت عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن ، لتكون مندوبًا دائمًا للسعودية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ...اليونسكو، وذلك نظرا لما تتمتع به من خبرة واسعة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وتطبيقاتها والعمل الدولي .

رؤية 2030 ...رؤية التمكين للمرأة السعودي

بدورها تقول ((فاطمة الحميد والتى تعمل مدير بإحدى المارات التجارية الشهيرة))، المملكة تسير وفق خطوات جادّة في السنوات الأخيرة نحوتغيير للمفاهيم التى كانت سائدة بالمجتمع والتى حرمت المرأة والفتاة السعودية لسنوات من المشاركة بالمجتمع جنبا لجنب مع الرجل لرفعة وتنمية المجتمع ، نظرا لأنها شريكة للرجل فىالتنمية هذه ومحركا رئيسيا لها .

وتضيف أن هذه الخطوات والإنجازات والمكاسب هى ترجمة لتوجهات القيادة السعودية بتمكين المرأة في مختلف المجالات، وتعبيرا عن الثقة الملكية الكاملة بالمرأة وأنها على قدر المسؤولية للقيام بجهود نوعية في أي منصب تتولاه. مشيرة لرؤية سموولى العهد وصاحب رؤية 2030 ، والتى تستحدث الأنظمة التى تحفظ الحقوق وتُرسِّخ مبادئ العدالة والشفافية وحماية حقوق الإنسان وتحقّق التنمية الشاملة، وتعزّز تنافسية المملكة عالمياً من خلال مرجعياتٍ مؤسسيةٍ إجرائيةٍ وموضوعيةٍ واضحةٍ ومحددةٍ

وتضيف :: إضافة للمكاسب التي حققتها المرأة السعودية على مدار الفترة الماضية، تنتظر السعوديات تحقيق مكاسب جديدة في أكثر من مجال بدعم من القيادة الحكيمة في البلاد.

تمكين المرأة في سوق العمل ومشاركتها الفعالة وليست ديكور أوتجميل للصورة وعلى صعيد العمل، عدّلت المملكة المادة 38 من نظام التأمينات الاجتماعية بما يحقّق المساواة بين الرجل والمرأة في سن التقاعد بحيث يكون (60) سنة لكل الجنسين.

كذلك من أجل تشجيع مشاركة المرأة

في العمل، قدمت الحكومة برنامج «قرة» الذي يساهم في تغطية جزء من تكلفة ضيافات الأطفال خلال 4 سنوات؛ إذ يساهم في السنة الأول بـ800 ريال من تكلفة ضيافات الأطفال بحد أقصى للطفل الواحد، وفي السنة الثانية بـ600 ريال، وفي السنة الثالثة بـ500 ريال، وفي السنة الرابعة بـ400 ريال .

بينما قدّم صندوق التنمية البشرية «هدف» برنامج وصول الذي يسعى لتمكين المرأة العاملة في القطاع الخاص، بحيث يتحمّل برنامج وصول ٪80 من تكاليف انتقال المرأة السعودية من وإلى مقر العمل من وإلى مقر العمل بالشراكة مع شركات توجيه مركبات الأجرة الخاصة من خلال التطبيقات الذكية المرخصة.

كما دشّنت الحكومة برنامج دعم العمل الحر الذي يوسع دائرة الفرص للمرأة لزيادة دخلها حسب مهاراتها، وبرنامجي العمل الجزئي والعمل عن بعد اللذان يمكنان المرأة التي تقدم الرعاية لأفراد أسرتها من تحقيق التوازن بين العمل والأسرة.

واستمرارًا لسياسة تمكين المرأة، إستحدثت المملكة أقسام للنساء في السلك العسكري مثل: الجوازات والسجون وكذلك في الدفاع المدني وأخيرًا في المرور.

تلك الإنجازات وغيرها والتى حصلت عليها المراة السعوديةوالتى تمثلت في تشجيعها المشاركة الكاملة في سوق العمل، والمزيد من تمكينهن، ودخولهن المزيد من الوظائف والمجالات التي كانت حكرا على الرجال، مما يرفع من نسبة النساء العاملات في المملكة، ويزيد من إسهامهن في تنمية مجتمعهن واقتصاد بلادهن، وإتاحة الفرص أمامهن ليكن شريكات حقيقيات فاعلات في بناء الوطن والتنمية، تحقيقا لرؤية 2030

تمكين المرأة السعودية في المجال الرياضى ، وإشادات عالمية بذلك

ويقول ((الإعلامى أحمد محمد ناصر المدير))، حظيت المرأة السعودية خلال السنوات الماضية بإهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان ،وذلك

وذلك إيمانًا بأهميتها في مسيرة رؤية السعودية 2030.

ويشير قائلا :: لقد سجل المرصد الوطني إرتفاعًا في نسب مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل لعام 2020، وأظهرت بيانات صادرة عن هيئة الإحصاء السعودية ارتفاعًا قياسيًا في نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة بأكثر من خمس نقاط مئوية لتصل إلى ٪31.4

ويضيف في سبتمبر 2017، أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بإعداد مشروع نظام لمكافحة التحرش ضد المرأة، نظرًا لما يشكله التحرش من خطورة وآثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع وتنافيه مع قيم الدين الإسلامي والعادات والتقاليد السائدة داخل مجتمعنا ، الأمر الذى جعل المملكة من الدول الأكثر أمانا للمرأة ، حيث تصدرت دول العالم العربي كأفضل مكان تعيش فيه النساء،

وذلك بحسب تصنيف بحسب تصنيف جديد أصدرته مجلة CEOWORLD» الأمريكية والذى اعتمد على عناصر المساواة في الحقوق والاندماج الاجتماعي والشعور بالأمان بالنسبة للنساء ، وهي عناصر شملتها سلسلة تشريعات وقوانين سنتها الرياض خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

ويشير إلى أنه نتيجة ذلك التقدير الحكومي للمرأة والتمكين في معظم القطاعات ، حظيت المملكة ،على إشادات الكثير من التقارير العالمية والعربية المهتمة بالشأن النسوى والحقوقى .

كذلك يوضح أنه من بين المجالات التى مكنت فيها الرؤية المرأة السعودية بشكل غير مسبوق وهوالمجال الرياضى ، فسمحت الحكومة بتوجيهات ملكية ، للمرأة بالحضور في مدرجات ملاعب كرة القدم في يناير 2018، وصولًا للمشاركة في أول سباق دراجات هوائية للإناث وتولى المناصب القيادية، بالإضافة إلى مشاركة المرأة السعودية في دورة الأولمبياد الخاص للألعاب العالمية 2019

إختيار الرياض عاصمة المرأة العربية

اختارت لجنة المرأة العربية التابعة لجامعة الدول العربية في فبراير 2020، خلال دورتها الـ39 تحت شعار «تمكين المرأة.. تنمية للمجتمع» مدينة الرياض كعاصمة للمرأة العربية 2020 كدلالة على الإنجازات التي حققتها المرأة السعودية تحت رعاية الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان .

بطولة وودي آلن

«منتصف الليل في باريس» فيلم الكوميديا والفنتازيا

كتبت - سارة الجهني

يجتمع غالبية البشر في حنينهم إلى الماضي، حين يبدو الحاضر أقل رونقاً أو مستوى، أو حتى جاذبية. هذه العقدة المسماة بـ«النوستولوجيا» والتي تجعل من التفاصيل والأحداث التي عشناها في وقت ماضٍ أجمل من الحاضر، لنعتقد أن كل السعادة التي كانت من نصيبنا تنتمي إلى الماضي، تم تصنيفها في بدايات الحقبة الحديثة بأنها حالة مرضية أو شكل من أشكال الاكتئاب، ثم أصبحت بعد ذلك موضوعاً ذا أهمية بالغة في فترة الرومانتيكية.

في الغالب «النوستولجيا» حب شديد للعصور الماضية بشخصياتها وأحداثها.

ويحدث الحنين إلى الماضي على رغم أن كثيراً من اللحظات التي يعيشها الفرد ليست أقل مللاً وقلقاً مما يعيشه في اللحظة الراهنة، لكن ربما لأنّ الماضي قد صفى حساباته من الخوف والترقب ولم يبقَ إلا أثر التجربة، وربما لأنّه يكن لحظتها يتطلع إلى المستقبل بتفاؤل أكبر مما يفعل الآن.

وعلى رغم تكرار هذا «السيناريو» لدى غالبية البشر فإن قلة مرتاحون للحاضر، وخارجون بغنائمهم من سطوة الماضي.

«وودي آلن» العظيم كان أحد هؤلاء، فطرح المسألة بطريقة لم يسلكها أي أحد من الغالبية العظمى، بفيلمه هذا.

فالتطرق إلى الماضي وعبقه فكرة دارجة وواردة، وقد اشتهر أدباء باهتمامهم بفكرة «السفر عبر الزمن» فكرسوا أعمالاً سُطرت في ما بعد لتعد من روائع الأدب وترجمت إلى معظم لغات العالم، إذ ابتكر هذا النمط أحد الكتاب الإنجليز في عام 1985م، وقيل إن سبب هذه الثورة الأدبية في هذا الجانب هو تطور العلم، ما أدى بالكتاب إلى استباق الأحداث – كعادتهم - وإن كانت تكهناتهم في الغالب خاطئة.

وجاء قانون النسبية لـ«إينشتاين» ليحث خيال الكتاب أكثر فأكثر، إذ ينص هذا القانون على وجود بُعد رابع في الأبعاد الكونية غير الطول والعرض والارتفاع، وهو النسبية الزمنية؛ فلو وصلت سرعة جسم إلى سرعة قريبة من سرعة الضوء فإن سرعة الوقت تقل بالنسبة إلى الجسم مقارنةً بجسم آخر في الأحوال الأصلية.

ثم أتت نظرية الثقوب السوداء واحتمالية السفر عبر الزمن بطريقة أخرى.

هذا بالنسبة إلى المستقبل، لكن ماذا لو قادك الفيلم فعلاً إلى الماضي، وجعلك تعيش فيه حتى تستحضر مشاعر حنينك إلى ماض أسبق منه؟!

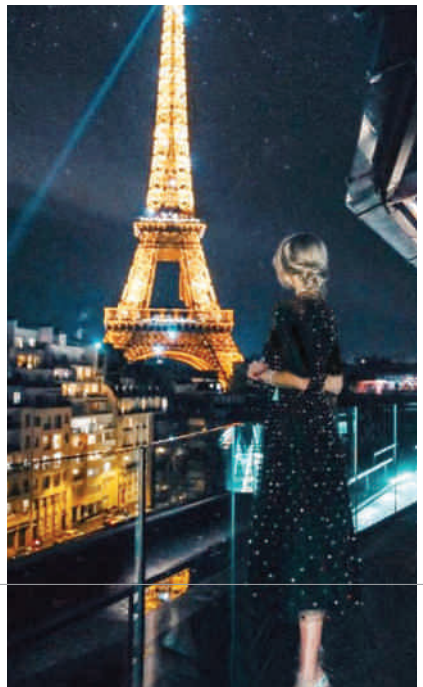

هذه المرة كانت باريس وليست نيويورك التي أحبها «وودي آلن»، دارت فيها أحداث فيلم «منتصف الليل في باريس».

قال عنها: «أريد أن أظهر باريس على نحو مثير للعاطفة، أو بالأحرى أعبّر عنها كما أراها أنا شخصياً، أي أراها من خلال عينيّ»، وذهب إلى أبعد من ذلك حين صورها بزمنها الذهبي، وهي تكشف زيف ثقافة أمريكية أخرى فارغة استهلاكية متحذلقة ومتعالية أيضاً.

يتناول الفيلم الصراع الأزلي بين التقاء الفكر الثقافي بالفكر المادي، في إطار الحب، وعلى أرض باريس، وفق نظرة كوميدية تصور أبعادها الجادة بأسلوب المؤلف والمخرج العظيم «وودي آلن...»

يظهر ذلك حين يلتقي كاتب السيناريو الناجح والطموح «غيل بيندر» خطيبته المادية، التي لا يمكنها أن ترى طموحاته سوى أحلام يقظة، في باريس لقضاء إجازة برفقة والديها الثريين والمحافظين...

ليجد «غيل» نفسه مضطراً إلى مواجهة عيوب علاقته مع خطيبته وأهدافها المادية، ويزداد الأمر سوءاً بعد سفره المتكرر عبر الزمن في كل ليلة عند منتصف الليل، وهنا تكمن «الفانتازيا»، حيث يتناول الفيلم في هذه المشاهد مواضيع «النوستالجيا» والحداثة.

فيمكّنه هذا السفر من التقاء مفكري العشرينيات، حيث يشارك مسودة روايته أشهر الأسماء البارزة في ذلك الوقت.

في حين تلتقي خطيبته صديقها المتحذلق الذي يتحلى بثقة عارمة وهو يكذّب أدق معلومات المرشد السياحي أثناء جولتهم بمتحف رودان، لتدور أحداث الفيلم كافة في تجسيد اتجاهين مختلفين!

وحين يقرر «غيل» مشاركة تجربته في السفر عبر الزمن مع خطيبته يحسم مصير العلاقة في باريس وقبل منتصف الليل...

يعد هذا الفيلم من أفلام الخيال والرومانسية والطرافة أيضاً، إذ يحمل المشاهد إلى ليالٍ حالمة في باريس، حيث تتداخل العصور الذهبية التي عاشتها هذه المدينة وهي تختال بكل العباقرة من كتاب وفنانين ورسامين، ممن عاشوا فيها.

تدق الساعة الثانية عشرة، فتأتيه سيارة لتحمله إلى باريس العشرينيات بمشهدها الثقافي والفني الثري والاستثنائي في فرنسا والعالم كله، فيجد نفسه مع «جان كوكتو» و«جيرترود شتاين» و«هيمنغواي» و«سلفادور دالي» و«بونويل» و«بيكاسو» و«إليوت» وغيرهم... يترك وراءه عالماً تنشغل فيه خطيبته بالتسوّق والتجوّل والسهر مع صديقتها وزوجها السائحين في باريس، واللذين يمثلان النموذج الأمريكي البرجوازي المترف والمتعجرف والفوضوي الصاخب الذي لا يقف على أرض ثقافية حقيقية، ولكنه متحذلق.

وبعد رفض بطل الفيلم «غيل» أن يكون جزءاً من هذه الحالة، ووجوده في زمن سابق ووطن آخر ينتمي إليه هو، حيث يطيب له العيش في عشرينيات القرن العشرين، ويلتقي فاتنة يقع في غرامها تنتمي إلى ذلك العصر، وبدورها تشاركه الحنين إلى الماضي ذاته، لكنه ماض أبعد؛ إلى نهايات القرن التاسع عشر، لتتركه هي الأخرى وتفضل العودة إلى الماضي البعيد.

وعلى رغم اعتيادنا على الحس الحقيقي لوجود «ودي آلن» في أفلامه فإنه كان حاضراً في هذا الفيلم أكثر من أي فيلم آخر، كان يرتدي جسد شاب في شخصية بطل الفيلم «غيل»، بطريقة أدائه وشخصيته القلقة المضطربة ذات التساؤلات الكثيرة، وحتى بطريقة تحريك يديه، ونظراته، وردود أفعاله، تكاد تشعر أنك ترى «وودي آلن» أمام الكاميرا لا خلفها فقط.

وفي نهاية الفيلم يختار «غيل» مصيره الأخير في تحديد علاقة تجعلك تقف أمام الفوارق الطبيعية البشرية، وكيف يمكن أن تجد أوطاناً أخرى في أفئدة الذين يشبهونك لا تقل حميميتها عن الوطن، أو على الأقل لا يمانعون من الانسجام معك، وقد صور هذه الفلسفة البشرية في مشهد ذكي وطفيف، لكنه عميق، يكمن في رد فعل الإنسانة، التي تعرف عليها بعد عودته إلى حاضره، نحو المطر، ليجعله في مفارقة عميقة بوسيلة بسيطة بينها وبين الفتاة التي أحبها في السابق.

كما يقدم في فيلمه انتصاراً لثقافة أوروبا في المعادلة الحضارية بينها وبين أمريكا، وبالمطر الذي كان لحديث وشغف «غيل» به دلالات عدة – يمسح عن وجه باريس ذلك القناع السياحي الاستهلاكي الذي تمثله مطاعمها ومحالها الفاخرة.

في الفيلم ترى باريس وتسمعها وتشعر بها أيضاً، تقوم بذلك كاميرا داريوس كونديجي الإيراني الأصل، والفرنسي يوهان ديبا، اللذين اشتغلا على لعبة الإضاءة كثيراً، لتبدو صور باريس القديمة أنقى من باريس الحديثة، لتذهب في جولة في شوارع باريس وأزقتها، بصحبة موسيقى الجاز والجيتار.

ولا يمكنني أن أستعرض فيلماً لـ«ودي آلن» دون أن أقف وقفة تبجيل أمام السيناريو، فدائماً كان «آلن» يستخدم أعمق الحوارات الفلسفية بأبسط الألفاظ والأساليب، ولا يفوته التركيز على لغة الجسد، التي تجعلك لا تشك في حقيقية الدور وواقعيته. فهو يأخذ المشاهد معه إلى نقطة التساؤل المهمة عن معنى الوطن وحق الحلم وماهية الحب أيضاً.

استخدام «آلن» «ثيمة» الزمن بالشكل الفانتازي أعطى الحدث لمحة من السحر والسخرية أيضاً، ولم يفته إضافة شيء من الكوميديا إلى المشهد الذي نرى فيه المخبر السري، الذي كان يراقبه بتكليف من والد زوجته المرتاب بغيابه الليلي، وهو يتوه في زمن مختلف ويدخل خطأ قصراً في باريس أيام الملكية، فيلاحقه الحرس ويفر خائفاً.

بعض النقاد الغربيين يرون أن «وودي آلن» مخرج كبير وعظيم، لكنه لم يصنع فيلماً عظيماً في تاريخ هوليوود، إلا أنه بالتأكيد أهم كتاب السينما الأمريكيين، فهو قادر على البحث عن أكثر من طريقة لرواية الحكاية سينمائياً.

وحصول «آلن» على الجائزة يعتبر شيئاً فريداً من نوعه، فبهذه الجائزة وجد المخرج نفسه بين ثلاثة تماثيل أوسكار حازها من «هانا وأخواتها» و«أني هال» وبالطبع «باريس في منتصف الليل».

وعلى رغم أن طاقم الممثلين لم يكن - بشكل عام – ممتازاً، فإنه ضم العديد من الممثلين الرائعين، فإضافة إلى «أوين ويلسون» حلت الممثلة الفرنسية «ماريون كوتيلارد» ضيفةً خفيفةً ومميزةً على السينما الأمريكية.

وكعادة جميع أعمال «آلن» التي على رغم بساطة حبكتها تمنح المشاهد نظرة مغايرة في كل مرة...

أخيراً: إذا كانت تلك الهاوية السحيقة من خط الزمن كلها ماضٍ، وتضيف إليها مع شروق شمس كل يوم رصيداً إضافياً، فأي نقطة من الماضي ستختار إذا استطعت استخدام آلة للزمن؟

ولماذا دوماً يبدو الحاضر وكأنه في حاجة إلى مُخَلِّيات ليصبح على مستوى من عذوبة الماضي، على رغم أن كل الأشياء تستقي ازدهارها من التقدم خطوة نحو للمستقبل؟

اذهب في جولة مع «آلن» في هذا الفيلم، لتتمكن من لمس حقيقة أن ارتباط الماضي بالحنين أو الجمال ليس إلا متلازمة بشرية، وأنه حين كان حاضراً في وقت ما لم يكن أكثر من روتين ممل، وخصوصاً حين تجد أن كل ماضٍ يحمل أفراداً يحنون إلى ماضٍ أسبق منه.

هذه جملة من الاستفهامات التي يثيرها «آلن» لدى المشاهدين.

سلام «الحزم»

منصور الشلاقي

المبادرة التي أعلنتها المملكة العربية السعودية الإثنين الماضي لإنهاء الأزمة في اليمن تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك حرص المملكة على إيجاد حل سياسي شامل بينها وبين الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، وعودة الحياة الطبيعية مجدداً إلى اليمن من خلال فتح مطار صنعاء تدريجياً، والسماح باستيراد الوقود والمواد الغذائية، وإعادة إعمار اليمن، ووقف تام لإطلاق النار من كافة الفصائل داخل اليمن.

وقد لقيت هذه المبادرة تأييداً دولياً.. وترحيباً من كافة الأطياف في أصقاع الأرض.. باستثناء ميليشيا الحوثي التي رفضت المبادرة، واستمرت في تعنتها، ضاربةً باستقرار وأمن المنطقة عرض الحائط، وهذا الرفض الناتج عن التعنت والمكابرة لم يكن مفاجئاً؛ بل كان متوقعاً من الميليشيا الحوثية التي تستمد قوتها.. وتتلقى دعمها وتعليماتها من دولة إيران التي تسعى بكل ما أوتيت من قوة لإثارة الفوضى.. ونشر الإرهاب.. وإشعال فتيل الحرب بين دول الخليج وجيرانها.. وتستهدف تحديداً أمن واستقرار المملكة العربية السعودية.

لذلك لم يكن غريباً أن تكون جماعة ميليشيا الحوثي موالية لملالي طهران ولاءً وطاعة حتى وإن كان هذا الولاء تدميراً لليمن.. وتشتيتاً لشعبه الذي عانى ويلات الحرب على مدى سبعة أعوام بسبب هذه الجماعة الإرهابية المتمردة التي تتخذ من الجبال وبطون الأودية أماكن لإطلاق صواريخها المرهمة.. وطائراتها المسيرة داخل اليمن ونحو السعودية مستهدفةً المنشآت الحيوية.. ومواقع المدنيين.. غير مكترثةً بالعواقب.

ومنذ أن بدأت حرب التحالف في عملية "عاصفة الحزم" في 25 مارس 2015م التي دخلت اليوم الخميس عامها السابع وهذه الميليشيا المتمردة ترفض كل المبادرات لإنهاء الأزمة في اليمن، وعودة الحياة إلى وضعها السابق، وتغدر باتفاقيات ومعاهدات إطلاق النار؛ فما إن يتم وقف إطلاق النار من قبل قوات التحالف.. حتى تبدأ الميليشيا بمحاولة استعادة قوتها وإطلاق النار صوب الحدود السعودية في خرق صارخ للاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

وحينما نعود للوراء، وتحديداً إلى بدء الضربات الجوية للأهداف العسكرية في اليمن في عملية "عاصفة الحزم"، نذكر أنها توقفت بعد 26 يوماً أي في 21 أبريل 2015م بعد أن أعلن التحالف تحقيق أهداف العملية، ووقف تقدم الحوثيين نحو الحدود السعودية وذلك لإنهاء الأزمة بعد دك معاقل الحوثيين وتحييد خطرهم، ولكن عدم استسلام ميليشيا الحوثي، وعدم التزامها بوقف إطلاق النار، جعل قوات التحالف بقيادة السعودية تعلن بدء عملية "إعادة الأمل" واستئناف عملية "عاصفة الحزم" للدفاع عن الحكومة الشرعية اليمنية وشعبها الشقيق، وحماية الحدود السعودية من محاولات إعتداءات الحوثيين التي لا تعترف بالجوار، ولا بالمعاهدات والاتفاقيات.

وتصريح سمو وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود " لا مؤشر حتى الآن على رغبة الحوثيين في السلام" يؤكد أن الحوثيين هم من يعطل عملية السلام في اليمن، ويقف حاجزاً دون كل المبادرات لإنهاء الأزمة.

MansoorShlaqi@

بصائر

موسم تجارة الوهم

ناصر الحزيمي

قبل أكثر من عشرين عاما كنت أشارك ضمن فريق عمل في تحرير موسوعة الثقافة التقليدية التي صدرت بعد ذلك في 12 مجلد وكان كل مجلد يتناول جانب معين من الحياة التقليدية مثل الثقافة والعمارة والألعاب الشعبية ، وحينما تسلمنا مجلد الطب الشعبي وجدنا أنه ليس له علاقة بالطب الشعبي أو التقليدي المعمول به شعبيا ،وإنما كان عبارة عن ملخصات عن الطب العربي القديم المأخوذ عن ابن سينا والرازي وغيرهم من مؤلفي الطب القديم ،وهناك فرق كبير بين الطب الشعبي والطب العربي القديم .ما أريد قوله أن هذا المجلد كان فيه نقص كبير ويحتاج إلى دعم وكان أول خطوة لنا كما اقترح الزميل والصديق أبو يارا عبد الله بخيت أن نذهب إلى أحد الممتهنين لمهنة الرقية الشرعية ،وكان شابا حديث السن قد اشتهر راقياً في المدينة المنورة وقد ذاع صيته خليجيا وعربيا ،حتى إنك ترى تزاحم الناس على بابه ،وحينما ذهبنا إلى الراقي الموجود في حي الوادي وجدنا عند بابه أناساً كثر، كل ينتظر دوره في الدخول إلى مجلس الشيخ وكان يجب أن تدفع عشرة ريالات وتمنح عوضها بطاقة كرتونية تسلمها للشيخ اذا جاء دورك واكتشفنا أن الشيخ كان يقرب إليه خمسة زائرين ،يستلم بطائقه أولا ثم يقرأ عليهم آيات وتراتيل وهكذا تنتهي المهمة ،وينصح بعضهم بشراء قارورة ماء (مقري فيها) وهذا الماء معروض على طاولة وضع فوقها ماء صحة عبوة لتر ونصف وماء زمزم عبوة لتر ونصف وبرطمانات عسل ،ولكل شيء سعره كل ذلك أمامنا ونحن ننتظر دورنا لكي نلتقي بالشيخ الذي نأمل منه أن يثري مجلد الطب الشعبي بمعلوماته ولأننا في مهمة بحثية ليس لها علاقة بطلب الإستطباب من هذا الراقي صاحب البشت الثمين .. فقد غاضني أن جامع ثمن الدخول على الراقي قد أصر على ان ندفع ثمن حديثنا مع الراقي !المهم دفعنا عشرين ريالا عني وعن أبو يارا والتقينا بالراقي وغلب على حديثنا معه موضوع مجلد الطب الشعبي ولأن الشيخ مشغول وجدوله مزدحم فقد كان حديثنا معه قصيراً جدا وحقيقة أن مجلد الطب الشعبي لم يستفد من هذا اللقاء علما أن هذا الراقي يدعي علاج مس الجن ومس العين وهي مصائب قد انتشرت ، فالصحوة قد جلبت معها الخرافة والعنف .

وبما أنني تطرقت للخرافة سابقا فحري بنا نتناول حالة العنف والذي انتشر منذ مرحلة السبعينات إلى ما بعد أحداث 11 سبتمبر2001م وصولا إلى داعش وما خلفته من أفكار وعقائد وهذه الممارسات هي اقصى ما يستطيع جماعات العنف الوصول إليه وتحولت جماعات العنف إلى حالة من التحول الوظيفي ، فبعد أن كانت تعمل لعقائدها وقناعاتها المتطرفة تحولت إلى تأجير سلوكها وتطرفها لمن يدفع أكثر فالتكفير والقتل أصبح لصالح تمويل الجماعة وتحولت الميليشيات العقائدية إلى مرتزقة يحركهم من يدفع بعد ذلك ،خفت وتيرة التعصب الممنهج نوعا ما ودخلنا مرحلة التعصب العشوائي والذي كان يحمل في داخله بذور نهايته حيث تحول الإسلام السياسي إلى آفاق جديدة سرعت في نهايته وما نراه بين فينة وأخرى من اعمال عنف إنما هي جيوب لا قيمة لها من حيث القوة والفعل وإن كان المحرك الرئيس لها هو تيارات فكرية ممتدة مثل الاخوان المسلمين وهذه الجماعة أصبحت على قناعة أن تدفق الأموال أهم من تصويب خط سير الجماعة ودعوتها لهذا هم على حرص دائم في مراجعة خطوط تمويل الجماعة وكما نعلم أن الجماعة تدين لسبيلين للتمويل هي شديدة الحرص عليها وعلى استمرارها وهما التمويل من الجماعة الموجودة في الخليج خصوصا والتمويل من الجمعيات الخيرية الإسلامية في اوروبا وامريكا فهذه الجمعيات تمثل مورد تمويل هام لجماعة الاخوان المسلمين لهذا يحرص الاخوان على فتح مراكز إسلامية في الدول الغنية والتي لها تعاملات تجارية مع الدول الإسلامية الغنية فمن خلال هذه الجمعيات يمرر الطعام الحلال ولك أن تتخيل كم يكسب المركز الإسلامي بسبب ختم ذبح على الطريقة الإسلامية أو ختم حلال .

سأختار السعادة

عروبة المنيف

«السعادة اختيار». تتردد على مسامعنا تلك العبارة، ونتساءل هل صحيح إننا نستطيع اختيار السعادة بدلاً عن الشقاء؟ لكن في البدء، لنعرف ما هي السعادة؟

السعادة حالة، هي شعور مستدام من الاحتواء الروحي الذي ينبع من داخل النفس، هي حالة القلب عندما يشعر بالحب والفرح والسلام.

حضرتني تلك الخاطرة في يوم السعادة العالمي، وتأملت وضع الكثيرين ممن حولنا. فعلى الرغم من أن الله منحهم الكثير من العطايا ، إلا أنهم يختارون الشقاء، فهم يحفرون قبوراً مظلمة لحياتهم بأيديهم. تجدهم يبحثون عن المواقف والأحداث التي تجلب لهم التعاسة، يجترون الأفكار السلبية، ينتقون السلبيات من أي موقف حتى يصبح الموقف كله سلبيا، يحملون أنفسهم فوق طاقتها من خلال اجترار الهموم وتحويل الأسود إلى أبيض. هم يعتقدون أن السعادة تأتي من خارجهم، من الأشخاص المحيطين بهم، هم للأسف يربطون سعادتهم بامتلاك الأشياء والأشخاص.

برأيي، السعادة ليست خياراً فقط، هي تتطلب قراراً واعياً باختيار السعادة في كل صباح، من بداية عد النعم التي منحك الله إياها كل صباح بواسطة الامتنان، إلى اختيارك الابتسام طوال النهار، منذ صحوك من النوم إلى خلودك للفراش، فالعقل يتبع تعابير الوجه ويستجيب لها. إن ترديد التوكيدات اليومية الإيجابية والتقليل قدر الإمكان من الشكوى اختيار، والإنجاز بالبدء بالأولويات اختيار، وعيش حياة صحية في المأكل والمشرب وممارسة الرياضة الجسدية والروحية اختيار، ومعاملة الآخرين بلطف وتسامح أيضاً اختيار. وفي النهاية الادراك بأن بعد أي صعوبة أو تحديات أو خيبات تجلب لنا الألم، سيأتي بعدها الفرج، فالله يجد لنا المخرج دائماً وهو قريب، فلا نوقع اللوم عن سبب تعاستنا للظروف الخارجية، لأننا بذلك لن نجد أي انسان سعيد في هذا العالم.

العالم النفسي فيكتور فرانكل، في كتابه (الانسان يبحث عن معنى)، يقول «أن بين المثير والاستجابة هناك مساحة، في تلك المساحة تكمن قوتنا في اختيار استجابتنا، على استجابتنا يعتمد نمونا وحريتنا، وأضيف سعادتنا أيضاً».

نحن نختار ماذا نأكل وماذا نشرب وماذا نلبس ومن نحب وأين نعمل وغيرها الكثير من الخيارات، فإن كنا سعداء باختيارنا للسعادة سنكون أكثر إيجابية في التأثير على من حولنا، على أولادنا، شركائنا، مجتمعاتنا.. فالعالم سيكون مكانا أفضل عندما تعيش عليه أفضل نسخة سعيدة من كل واحد منا، فالسعادة نجاح وصحة وتواصل وجاذبية.

إن سعادتنا تعتمد على الطريقة التي نعيش فيها حياتنا وكيف ننظر للعالم، فنحن نختار عدساتنا لنرى هذا العالم، لنختار عدسات السعادة. «فليس المهم ما يحدث لك بل المهم ما الذي ستفعله بما يحدث لك».

أدب شعبي

راشد بن جعيثن

كان مرجعاً للرواة والشعراء

رحيل الشاعر حمود النافع

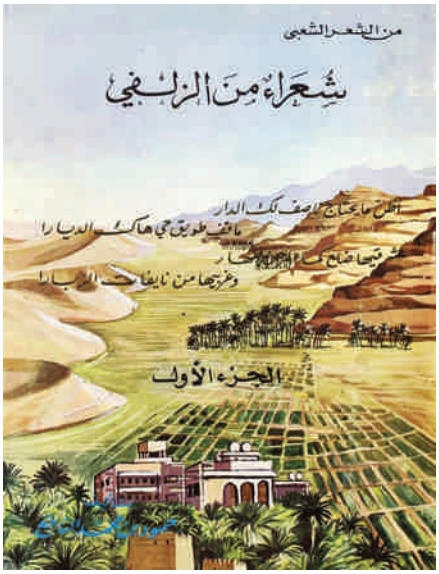

يا عيال لا من حان حقي من الموت
ودوني الزلفي وفيه ادفنوني
دارً لنا فيها قرابات وبيوت
وابوي وأمي من زمان سبقوني
والخاتمة يا الله يا سامع الصوت
لطفك وعفوك يومهم ودعوني .

بهذه الأبيات الثلاثة ودع الشاعر الكبير والراوية المعروف حمود بن محمد النافع أبناءه ومعارفه تاركا بين يديهم وصيته بالدفن في أرض الزلفي التي ترعرع على أرضها وسمر على كثبانها وكتب لها وعنها .

في يوم الخميس الموافق الخامس من شعبان ١٤٤٢ بالرياض غيبه الموت ودفن جثمانه بمدينة الزلفي كما أوصى بذلك ؛ ولله ما أخذ وما ابقى وابو عبدالمحسن قامة كبيرة معروفة وقد ورث الشعر منه إبنه عبدالمحسن وإبنه احمد .

تميز بشعره وفكره وكرمه ،تأنس بالحديث معه لفصاحته وتوثيق روايته ، أصدر كتاب شعراء الزلفي والذي كان المعين الذي لا ينضب لمعرفة الشعر والشعراء خاصة شعراء الزلفي وهي مدينة الوجاهة والشعر

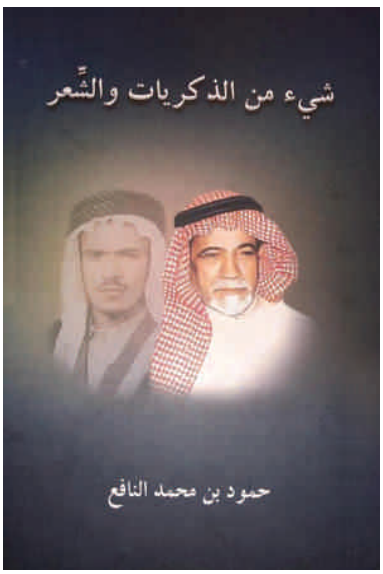

والشعراء منذ القدم مثل الشعراء أحمد الناصر ومساعد الغزي وسليمان العويس وصالح الناصر والكثيرين الذين لا يتسع المكان لذكرهم .

نشأ في البيئه الثقافية التي كان حمود الله يرحمه معاصرا لشعرائها ورواتها مثل منديل الفهيد وابراهيم اليوسف ومطوع الشعار العوهلي وابراهيم الواصل وابن عويس وابن شرهان وغيرهم، كنت التقي به دائما لتصحيح بعض الروايات لمصداقيته لأنني أعتبره مرجعا لا يرقى اليه الشك في تثبيت الروايات وتصحيح المغلوط منها.

أسس حلقة شعرية في منزله جمعتنا خلالها الامسيات معه ومع محبيه من الشعراء والرواة وكان يتحدث حديث الواعي المدرك والملم بفن السيرة الشعبية والعاشق للشعر الذي يعتبره قيمة كبرى لإبن الجزيرة العربية.

رحم الله أبا عبدالمحسن وأجزل له العطاء وجزاه خير الجزاء

العدد 2652 - 25 مارس - 2021م

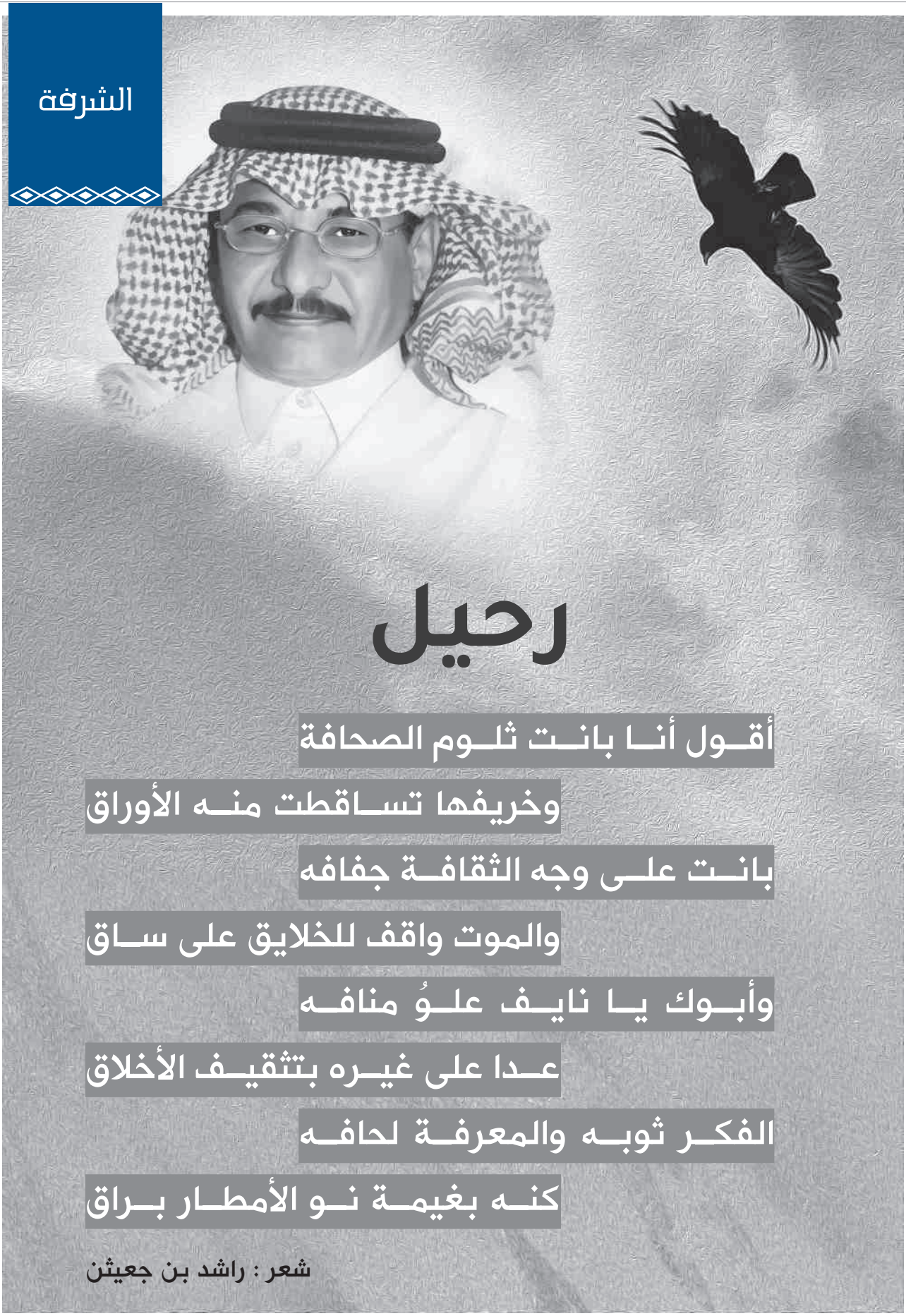

رحيل

أقــول أنــا بانــت ثلــوم الصحافة
وخريفها تســاقطت منــه الأوراق
بانــت علــى وجه الثقافــة جفافه
والموت واقف للخلايق على ســاق
وأبــوك يــا نايــف علــوُ منافــه
عــدا على غيــره بتثقيــف الأخلاق
الفكــر ثوبــه والمعرفــة لحافــه
كنــه بغيمــة نــو الأمطــار بــراق

شعر : راشد بن جعيثن

البشت

مثل هذه القصيدة الرائعة التي تناقلتها وسائل التواصل ولم تحمل إسم الشاعر جديرة بالتحقيق لذلك رأينا أكثر من شاعر إنتهازي يدعيها واليمامة دائماً تبحث عن الحقيقة لتوثيق القصيدة بإسم الشاعر ومن يعرف قائلها فليترك تعليقاً:

لاصار بشتك مايلحف قرابتك
لفّــه وخلّه مــع عباة الحليله
الناس ماتنظر لوجهك وصورتك
لاصار ثقل الحمل ما ترتكي له
ترى المراجل وانت نايم تعدتك
وراحت لمن حملك وحمله يشيله
واحذر مقصّك لايعود للحيتك
واحفظ كلامك لايجي فيه عيله
ودليل عقلك لاتكلمت هرجتك
مثل السراج ومثل نور الفتيله
والناس ماتغفر مع الوقت غلطتك
ارفع مقامك عن دروب الرذيله
ترى لسانك هو علامة كرامتك
ومن يخطي الجزله يصيد الهزيله
واحفظ فروض الدين فيها معزتك
وألزم كتاب اللّه وسنّة خليله
واعرف حقوق اللي من الديد غذّتك
من قبل ماتردم عليك النثيله
امّك تراها من مفاتيح جنّتك
حافظ على المفتاح بِأيّة وسيله
كم ليلةٍ تسهر على شان راحتك
عسى جزاها في الجنان الظليله
وخدمتك للوالد علامة رجولتك
لامات ماتلقى مكانه بديله
لشيبته رباك ولاهوب ذاخرك
يبيك ترقابه براس الطويله
حتّى ايش لو تنثر على القبر دمعتك
مادام كفّك في حياته بخيله
وعلى خوانك لا تمارس شجاعتك
اخوك عضدك ماتحصّل مثيله
لضيف رحّب حين ينزل بساحتك
وكرامته واجب عليك وفضيله
اعطيتك الموجز وعلمي سلامتك
يكفيك عن فلم الف ليله وليله
وترى المنايا يمّ غيرك تخطتك
وموعدك معها واليالي قليله
هذي نصيحه وانت راجع مسيرتك
واعرف طريقك لايجي فيه ميله
واحذر عدوٍّ في طريقك يباغتك
وبرق يجنّب عنك لا تستخيله
يا اللّه طلبتك في الخَواتيم رحمتك
ماغيرك احدٍ كلّ كربٍ يزيله

(...)

العدد 2652 - 25 مارس - 2021م

هل «تقوى الهجر» يا «مخاوي الليل»؟

فايع آل مشيرة
عسيـري

منذ البدء وهو يرسم ملامحه الهادئة على تفاصيل العمر بخلود روائعه الباذخة التي سكنت تفاصيل الأيام والذكريات والكثير من رسائل المحبين الذين كتبوا قصائدهم خلوداً وتقصَياً خطوات خالد عبد الرحمن الفنيّة فهو الوحيد الذي نجد أنفسنا في نقاط التقاء ملامحه السمراء وصوته العذب الممتد من القلب للروح شجناً وحنيناً بطول تلك الصحاري القاسية صيفاً وشتاءً والتي طبعت خالد بمعاناتها ورسمت تضاريسها على سحنته قبل أن تهديه عوداً يعزف عليه كلما لاح وجه حبيبته في " آه من ليل التجافي ما أطوله " ؟ يناجي تلك الأزمنة الراحلة " في غربتي " ؛ لتبوح تلك الغربة الروحية بأسرار شاعرها البدوي " عشق بدوي " هذا الأصيل الذي كان يحمل قصائده وألحانه وبندقيته ويتوارى خجلاً خلف لقب " مخاوي الليل " والسؤال الحائر على ملامح العاشقين " تقوى الهجر" ؟ قبل أن يوقد عيدان الحطب ويحتسي قهوته ويصدح في وجه الدنيا بأنطلاقته الأولى " صارحيني " هي التذكار الحالم في موشّحة " اذكريني " هو " بقايا الجروح " في قلب المحاكمة غير العادلة "حاكمني" هو النداء المتشبث بأرواح المغرمين "يا هاجري" والرجاء الطاهر " خذ ما تبي " والتوسل المذنب " ما اطلبك لي تردين " .. هو " فرحة اللقاء " والانتظار الحلم ساعة الوداع المُر " قف وناظر دمعتي " .. تلك اللحظات المليئة بـالأهات " و" الحزن الأكيد " في موعد الغياب " اللّه أقوى " هو الشوق الحائر في " القلب الكبير" والاعتراف التائب قال النوى " هي تلك القداسة المستفهمة " وشلون مغليك " ؟

خالد الانسكاب النفسي الموغل في التجربة العاطفية الصادقة التي دامت لأكثر من عقدين ومازال أبو نايف سيد الخالديات والسامريات والسماعيات هو صفحة الماضي والصفحة الجديدة ..هو تلك الدفقة الدافئة التي تطرق حوار العيون " يا غريب عن عيوني من تكون"؟ هو اجتراح ذاك الليل ثانيةً وثالثة وعاشرة.. فهو مخاوي الليل ودلالة اللَقب تنبئنا بـ" عوَد الليل أوقد سراجك "هو " رفيق الليل في الشباك ناطر " والبكاء على أطلال الرحيل باتجاه طريق الجنوب " شدوا ويمَتهم جنوباً عن الديرة " هو العطش على شفاه الموارد البعيدة والنداء الشاكي الباكي وقد نكأ جروح الوقت وصمت الأنفاس " يا غايبن عني ترى للبطا لوم " هي تلك التداعيات التي تطرق باب الوجدان والأحاسيس المترفة فتكون في " كف الفرح " أملاً " عطني وعدك اليوم " والحب الكبيـر والوجد المترسَم وجه المرايا ورفض السؤال بالسؤال لا تسأليني .. !

هي تلك المفارقات والتناقضات التي جعلتنا نستلهم هذا الخالد شاعراً وملحَناً وفنّاناً وكأنّنا نعيش هذا البعد الإنساني العميق وهروبه المستمر نحو مساحات البوح وسماوات الروح عبر البوماته الكثيرة والتي شكّلت مرحلة جديدة في المشهد الفني السعودي والخليجي والعربي.. رغم تأثّره بالفنانين الكبار بشير حمد شنّان وسلامة العبداللّه وحمد الطيّار وسليمان الملا إلا أن خـالد عبد الرحمن سلك سبيلاً فنيّاً متمايزاً ومغايراً ومختلفاً عن سابقيه ومجايليه..

خالد المتمرد على مدرستي طلال مدّاح ومحمد عبده نحو مدرسة خالدية خاصة، لها دلالاتها وايحاءاتها وتأثيراتها النفسية والزمانية والمكانية .. مدرسة فنيّة ذات جماهيرية طاغية وابعاد فنية راقية ورسالات سامية تحمل السلام والحب والقيم الإنسانية العالية والجودة الفنية كلمة ومعنى .

ومضة :

يتجاوز الفنان خالد عبد الرحمن الصورة الذهنية التقليدية في علاقة الفنان بجمهوره إلى ماهو ابعد فهو مصدر إلهامهم هو " دوبامين" النشوة والحب و" أدرينالين" الخوف والعشق هو سطوة الأغنية وحظوة القصيدة وصوت القلب النابض العابر لكل تلك السنوات والأجيال .

المدونة

سالم بركات العرياني

القصيدة كما أعرفها

العرب منذ قديم الزمان أهل فصاحة وأهل البيان وأهل الشعر ولذا عندما بعث الله فيهم نبيا تحدى فصاحتهم وشعرهم بالقرآن الكريم وصار معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى وكلنا يقف مشدوها حينما يستمع إلى آيات من القرآن الكريم وذلك لعظيم فصاحة القرآن فقد كان العرب في الجاهلية يندهشون لجمال آيات القرآن.. لم لا؟؟ وهو محكم من لدن حكيم خبير.

إذن كان الشعر شغل العرب الشاغل لأنهم قوم فصاحة

وأهل بيان وفي هذه الأيام للأسف نرى كبار شعراءنا وهم يقلدون الشعراء الغربيين كتوماس ستيرن إليوت وبابلو نيرودا وغيرهم الكثير. نحن في غنى عن هؤلاء لو تأملنا تراثنا وادبنا القديم والجديد أيضا.

في هذه الأيام الكل يسأل عن القصيدة فمثلا حينما اكتب قصيدة وانشرها يسألني أحدهم هل هذه القصيدة عمودية ام تفعيلة ام هي قصيدة نثر وهكذا الكل يسأل عن القصيدة وينتظر الجواب.

منذ بدأ التجديد في الشعر العربي على يد نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وغيرهم كثير من الأدباء الذين سعوا للتجديد ونحن في دوامة فالتجديد على النمط الغربي أو العربي ولد لدينا شعور بالبحث عن الجديد فظهر نزار قباني الذي كان يهز رتابة الشعر هزا عنيفا وذلك عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة وظهر أيضا في مصر كل من صلاح عبد الصبور وصديقه أحمد عبد المعطي حجازي وكلهم قد ركبو موجة التجديد في الشعر ولم نصل بعد إلى مرحلة الحداثة كما يسميها النقاد الجدد. علما أن مرحلة الحداثة قد تجلت على يد كل من أدونيس ويوسف الخال في مجلة (شعر) التي أنشأها الاثنان معا.

قصيدة النثر ولدت ثم كبرت في مجلاتنا الأدبية علما أن الكثير من مجلاتنا السعودية ترفض التعاطي مع هذه القصيدة وترفض نشر قصيدة النثر قد يكون السبب ان القصيدة مازلت في المهد ولم تظهر شخصيتها بعد.

وكما يقول انسي الحاج - أحد أهم شعراء قصيدة النثر العربية - إن لم يكن اهمهم عن شروط قصيدة النثر (لتكون قصيدة النثر قصيدة حقا لا قطعة نثر فنية أو محملة بالشعر، شروط ثلاثة :- الايجاز والتوهج والمجانية) إذن هذه هي الشروط الثلاثة التي يضعها انسي الحاج لكي تصبح قصيدة النثر مثالية ومكتملة.

وهناك تعريف آخر لقصيدة النثر تعبر عنه سوزان برنار وهو (قطعة نثر موجزة بما فيه الكفاية، موحدة، مضغوطة، كقطعة من بلور. خلق حر ليس له من ضرورة غير رغبة المؤلف في البناء خارجا عن كل تحديد، وشي مضطرب، ايحاءاته لا نهائية)

هذا هو تعريف سوزان برنار لقصيدة النثر، ولكن هناك سؤال آخر وهو:- هل انتهى زمن الإيقاع الموسيقي للشعر؟ كل هذه الاسئلة وأكثر تجعلنا نتأمل قصيدتنا العربية في خوف واشفاق فهي بكل أنواعها سواء كانت عمودية أو تفعيلة أو نثر جميلة كجمال لغتنا العربية وبهية ويكسوها الوقار كلغتنا الخالدة تماما

المدونة

لا تقلقي

محمد حسن بوكر

لا تقلقي ..
هذي جدائِلُكِ التي
سطّرتُ فيها أحرفي
ما زال فيها من سوادِ
الليلِ
همسًا نائِيًا
ما زال في عينيكِ أنغامُ
الهوى
تتراقصُ الأنفاسُ في
أصدائِها
حينًا
وحينًا تختفي
لا تقلقي ..
هذي الصباحاتُ التي
خبّأتُها في ناظريكِ
توشّحتْ
بِتلَهّفي
ساظَلّ فيها راحلاً
وبوجنتيكِ أهيمُ
في مسرى الخلودِ
المُرهَفِ

لا تقلقي ..
ستَظلّ تهواكِ الحنايا
داخلي
عزفًا فريدًا
يستحيلُ بمهجتي
شِعرًا يُسافِرُ في دَمي
يتلو روايتَهُ
التي
لا يرتوي منها الوجودُ
ويكتفي
لا تقلقي ..
إن كان هذا الليلُ فينا
سرمديًا قد بدا
فغدًا سَتَشْرُقُ شمسُنا
لِتُذيبَ أرتالَ الجليدِ
المُجْحِفِ
وتفيضُ أوديةُ المشاعِرِ
حولنا
تنمو على جنباتها
كلُّ الزهورِ
وتحتفي

فنجان

مها الأحمد

خسرت الرهان

حزنك الذي تراهن عليه العالم وتُقسم بأعلى صوتك بأنه لن يرحل عنك ولن تتخلى عنه، سيُخيب ظنك ويرحل وستدعه أنت بنفسك يفعلها.

استسلامك التام لشعور الانطفاء الذي كان هو السبب به كما تدعي سيرفض قريباً جداً الاستسلام وسيتحرر، حتى تصريح الإقامة مدى الحياة الذي حصل عليه الحزن منك بخبث في لحظة ضعفك ستنتهي مدة صلاحيته ولن يتجدد ولا حتى لساعة واحدة أكثر.

ضحكتك التي دفنتها مع من رحلوا ستعود إليك وستتفاجأ بها كيف تغيرت! عادت أكثر شباباً ولم تعد هزيلة كما تركتها آخر مرة بل أصبحت عريضة بعد أن اكتسبت وزنا زائدا وذلك بسبب قلة الحركة، حتى شهيتك للخروج واللعب وزيارة الأصدقاء وسماع الأغاني ستنفتح وربما ستكون بحاجة لإتباع نظام يرتب لك أولوياتك الحياتية من جديد.

يوماً ما سيغادرك الحزن الذي تَمكن منك كل الأيام الماضية دون أن تعرف أو تشعر برحيله، فهو سيمضي بهدوء حاملاً معه بقايا بكائك وصوتك المبحوح ومفرداتك الحزينة التي بالغت في استخدامها رغم أنك حينما اشتريتها قرأت دليل استخدامها الذي حذرك من استعمالها الدائم أو لفترات طويلة فهي غير صالحة إلا للاستخدام مرة واحدة.

ولن ينسى أن يأخذ معه ملابسه القاتمة التي احتلت دواليبك ويلملم الفوضى الذي سببها لك ، وبعدها سينزع عن نوافذك الستائر التي كانت تحجب عنك أشعة الشمس ومن ثم سيمضي وقد خسرت الرهان فكل أنواع الحزن لن تدوم والحياة لا تتوقف على شيء أو أحد .

على شفة الألحان

قصيدة بمناسبة اليوم العالمي للشعر

منى البدراني*

عَلـــى شَـفةِ الألحـــانِ حَـرْفٌ مُتوّجُ
يتيهُ بمَـعنـىً والـــدّلالُ مُســـيّجُ
سُـــلافٌ لِـبـوحٍ والزنـــابـقُ عِطـرُهُ
رَنـــيـمُ قـــوافٍ بالشّـــذا تَتغـنّجُ
رَكِـبـتُ صُهـا الأشـعارِ لَهفةَ عِـشـقِهِ
فَأَعْـــدو بِـضـادٍ والبـيانُ مُسـرّجُ
أجـوبُ جَـمـالاً ثـم أُبـــحِـرُ للمَـدى
ونبـــضُ فـؤادِي حَـــالـمٌ مُتـموّجُ
فترْسُـو حِبـالُ الفكرِ في شـاطئ الرُّؤى
ويَهمـي مِـــدادٌ مِن خيالِيَ يُنسَـــجُ
بِـسـندس لِـــفـظٍ والبـــديـعُ رداؤهُ
وسِـمْطُ رَوِيّـــي بالعـــقيـقِ مُدبّجُ
تَـفاعيـلُ بَـحـرٍ دوزنَ(الدُّجُ)جَرْسَـها
رَواهـــا نَـميـرٌ للخـليـلِ ومَـنْهَـــجُ
فَـعولـنْ مفاعيلنْ تَتيـــهـانِ هَـاهُنا
وورْدُ شُـــطوري ذابَ فيـهِ البنفـسـجُ
فخُمـــرةُ خـدٍّ فـي المجـازِ ...وصُفرَةٌ
لِـــثـوبِ شُـــعورٍ في السّـنابلِ يبهجُ
وخُضـــرةُ أوزانٍ يَـطيـبُ رَبيعُـــهـا
بسـاطُ القوافي للمُـنـى يَـتأرّجُ
ومِـــن فَنَـنِ الإعـرابِ أفْصحَ مَنطقِي
يُـداعبـهُ بيـنَ الخـمائلِ سَـجْسَـجُ
ومَـــا أنـا إلا للمشـــاعرِ نَبْـــضةٌ
بِـهـا قَـلمِـي وَهْجٌ وشِـــعرِيَ أوْهـجُ

خنساء المدينة

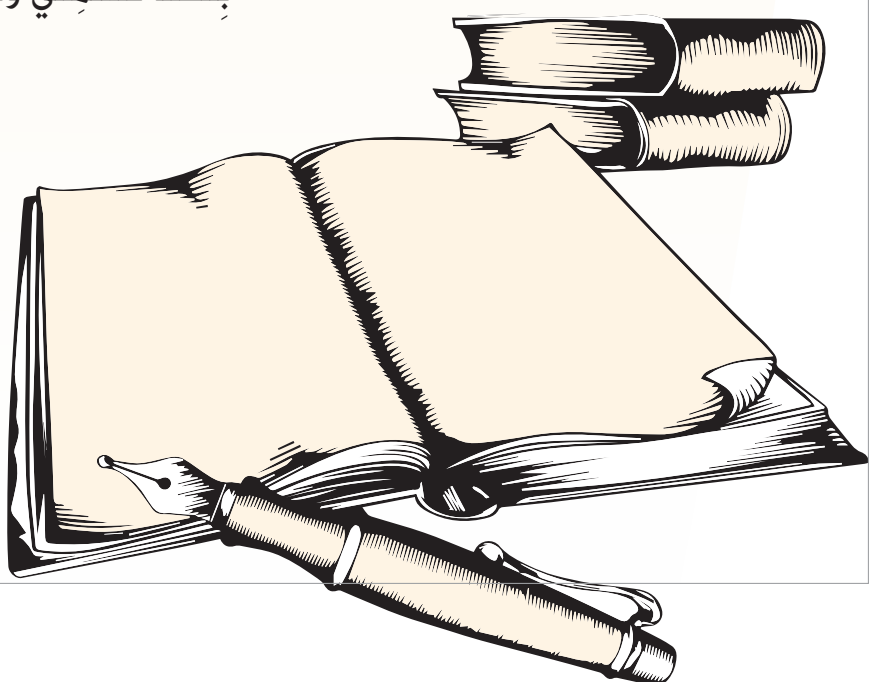

المقال

متعب الرمالي

ما قبل الحقيقة

في خضم النزاعات المتواصلة بين حقين كلاهما يعتقد أنه أحق، وبين ما يجب أن يكون وما كان من الواجب ، أقف متمثلاً التعبير الذي صاغه فيودور دوستويفسكي (1821-1881) على لسان شخصية من شخصيات رواية الجريمة والعقاب حيث يقول (لأن يُخطئ المرء بطريقته الشخصية، فذلك يكاد يكون خيراً من ترديد حقيقة لقنه إياها غيره.)

أن يُملي علينا أحدهم موقفه ويتحذلق بعباراتٍ رنانة وابتسامةٍ لامعة, ويطلب منا أن نكون من ضمن جموع المتبعين له فهذا لا يروق لي, الخطأ عن قناعة تامة بارتكابه وأنا أعتقد أنه صواب ومن ثم يتبين لي خطأ ما أفعل, خيرٌ من أن أفعل الصواب دون فهمٍ لمقياسه (مع الخيل يا شقراء)

وهذا يقودني إلى التفكير الصادق في نظرية المعرفة الشخصية, تلك اللحظة التي تصبح بها المعرفة من الإنسان إلى الإنسان ذاته, لا يطلبها من أحد, ربما يكتسبها من التأمل, من التفكر وإلى آخره . ومن هذا ما ذكر عن الفيلسوف رينيه ديكارت (1596-1650) إبان انعزاله في هولندا للكتابة والفكر نقلاً عن كتاب (ديكارت رائد الفلسفة في العصر الحديث) " وعاش في هولندا ما يقرب من عشرين عاماً, فكانت من أخصب فترات حياته, كان في هذه السنوات لا يحفل بآراء الآخرين وكان كثير التأمل. ومما يذكر أن أحد أصدقائه سأله عن أهم الكتب التي يعنى بقراءتها, فأخبره أنه ليس لديه كتباً في مكتبته"

فرغم صعوبة مهمة رينيه ديكارت ورغم أنه كان يكتب عن موضوع حساس جداً ومصيري في تاريخ الفلسفة الحديثة ظل ينطلق من تأملاته ورؤيته الشخصية للعالم أجمع, لم يرغب أن ينظر لما قاله السابقون -في وقتها- لكي لا تتأثر نظرته, أو وتُوجّه من قبل آخرين

إن الموقف الذي يكون من شيءٍ ما لا يجب أن يكون - على ما أعتقد - ناتج عن تؤثر في موقفٍ آخر أتخذه كاتب أو مفكر أو مثقف أو فيلسوف ومن هم على شاكلتهم ولكن التفكير والتحليل هو الفيصل هنا, وهذا يقودنا إلى مرحلة ما قبل التحليل والتفكير, بطبيعة الحال لا نستطيع التفكير في كل شيء يطرأ علينا, ولا يتسع وقتنا اليومي لهذا, وإلى أن نفكر ونحلل هل يجب علينا أن نتخذ موقفاً ؟

هل يجب علينا تحت أي ظرفٍ من الظروف أن نتبنى رأياً, أو أن نقلد من يتبنى رأياً من الآراء أم أن الحياة بلا أن يكون لك رأي بكل شيء صغيراً كان أم كبيراً (مش بطالة وماشية) في نهاية المطاف, لماذا تكون الفكرة العامة دائما تقود إلى الكوجيتو (أنا أفكر إذاً أنا موجود) فالتفكير يؤدي إلى اتخاذ قرار كما أن التحليل يؤدي إلى الاستنتاج وكأنها قضية حتمية تقول بأن الإنسان الذي بلا موقف ليس موجوداً وهذا لا يناسبني, بل أني أميل إلى كامل محمد محمد عويضة حين قال بذات الكتاب (أنا موجود قبل أن أفكر) فالوجود مُتحقق سواء أكان هناك موقف أم كنا مُحجمين إلى حين.

شُرفات

أسماء العبيد

لهاث في متاهات الحضارة

أي الأمرين يمثل الوجه الحقيقي للحضارة :
-1 العمران والاختراعات وتيسير سبل المعيشة
-2 أم رقي العلاقات الإنسانية وتكاتف البشر ؟
الحقائق تقول أنه كلما توغل الإنسان في علاقته مع الآلة فقد جزءا من سلامه الداخلي وتناغم روحه ، وبقدر ما يحاول تسخيرها لتوفر وقته يخسر من عمره الكثير ويشتكي من قلة إنجازه !
وبقدر إصراره على التوسع في استخدامها ليقلل من جهده المبذول فإنه يدخل في دوامة من الإنهاك النفسي ومناطق الإجهاد المشاعري ، وعموما فليست المشكلة في الآلة بل في العنصر البشري الذي استبدل دفء العلاقات الإنسانية وتفاعلا تها المختلفة المتوهجة بانصهار في عالم الآلة وضجيجها وتعقيداتها ، فصار المثقفون ينادون بالعزلة عن البشر ظانين أن العلاقات هي ما يثقل أرواحهم ، والحقيقة أن الروح دائما تبحث عمن يشبع نهمها للحديث والعاطفة والتفاعل الإنساني بشتى صوره .
ظلم الإنسان نفسه وعالمه حين أقام حضارته المادية على أنقاض حضارته الإنسانية ، وحين تنازل عن قضايا التكافل الاجتماعي والود الإنساني لينغمس في تفاصيل الآلات من حوله ...
ثم حين تسحله الآلة وتحيله إلى أطلال إنسان وتفصله عن عالمه الحقيقي ، يلعن العصر والمادة والتقنية !
وهو يركض بتقاريره الطبية في أروقة العيادات ويحمل سأمه وصراعاته وإحساسه المرير باللاجدوى !

ثمن جهودهما في الأوقاف

فيصل بن بندر استقبل الراجحي وعيادة

واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم، رئيس مجلس النظار في أوقاف سليمان الراجحي الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي.
واطلع سموه على مجالات الدعم الخيرية والتنموية لأوقاف الراجحي في منطقة الرياض البالغة قيمتها 413 مليون ريال للخمس سنوات ماضية وما قدم من دعم للناتج المحلي ورفع نسب التوظيف عبر مؤسسات متعددة في الجوانب الاجتماعية والصحية والتعليمية وكذلك خدمة المساجد.
ونوه الأمير فيصل بن بندر بمساهمة الأوقاف بشكل إيجابي في الرياض والأساس الجيد الذي بنيت عليه كمنظومة مستدامة، داعياً الله العلي القدير أن يجعل ما قدم فيها من خير وبناء في ميزان حسنات داعميها والقائمين عليها.
كما استقبل سمو أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم، رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لمساندة كبار السن «وقار» بدر العيادة وأعضاء مجلس الجمعية.
واستمع سموه لنبذة عن أهداف الجمعية وخدماتها في الإسهام بتحقيق التنمية الاجتماعية بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة 2030. عقب ذلك تسلم سموه هدية تذكارية من رئيس مجلس إدارة الجمعية.

الشايجي يعزي بالوعيل

اسهاماته ستنير الدرب للشباب

تلقى الزميل خالد المالك رئيس هيئة الصحفيين السعوديين برقية عزاء في وفاة الزميل محمد الوعيل رحمه الله من الزميل عيسى الشايجي أمين عام اتحاد الصحافة الجليجية قال فيها:

ببالغ الحزن والأسى تلقيت نبأ وفاة زميلنا العزيز الأستاذ محمد الوعيل، عضو الأمانة العامة للاتحاد، بعد مشوار حافل ومميز في خدمة الصحافة السعودية والخليجية.

مصابكم ومصابنا جلل والفقد كبير ومؤلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عزاؤنا إسهاماته التي أضافت للصحافة الخليجية والعربية وأنارت وستنير درب الكثير من الشباب الذي اختار الانتماء إلى مهنة المتاعب وقرر أن يكون جزءاً من مستقبل الصحافة الخليجية، وهو ما سيخلد اسم الفقيد في سجل الصحافة السعودية والخليجية والعربية.

رحم الله زميلنا العزيز وأسكنه فسيح جناته وعسى الله أن يصبر ذويه ويصبركم وأن يمسح على قلوبنا جميعاً.

{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ}

١٧ مواطناً ومقيم

الشرطة تقبض على عصابة المركبات والإستراحات

واس

صَـرّح المتحدث الإعلامي لشرطة منطقة الـرياض الرائد خالد الكريديس، بأن المتابعة الأمنية لمكافحة جرائم الاعتداء على الأموال وتعقب مرتكبيها، أسفرت - بفضل الله - عن تمكن الجهة المختصة بشرطة المنطقة من القبض على (11) مواطناً و(6) مقيمين سودانيين، في العقدين الثالث والرابع من العمر، ارتكبوا عددًا من الجرائم، بالنمط والسلوك الإجرامي نفسه في مدينة الرياض وعدد من المحافظات المجاورة لها، تمثلت في سرقة المركبات، واقتحام الاستراحات والمزارع والمباني قيد الإنشاء والاستيلاء على ما تحويه، والمتاجرة بها وبيعها، متخذين من أحد الأحواش مكانًا لتجزئة المركبات المسروقة وكبس المعادن، وتقدر قيمة المسروقات بمبلغ 878 ألف ريال.

وقد جرى إيقافهم، واتخذت بحقهم الإجراءات النظامية الأولية كافة، وإحالتهم إلى النيابة العامة.

مسافة ظل

خالد الطويل

يوم الشعر

لا دورَ للشّعراءِ إلاّ
أنّهُمْ قد أشعلوا الفانُوسْ
كي يُخرجوا الكلماتِ
نحو شُموسِهَا
منْ عتْمةِ القامُوسْ
(جوزف حرب)

روعة الشعر بما تكتنزه أبياته من معان، وتختزله من موسيقى تطرب لها الأذن في البحر والجرس والقافية، أو ما يسمى «الروي»؛ لذلك تجدنا نكتفي أحياناً بترديد بيت واحد في مواقف تمر بنا، ونشعر أن بمقدوره أن يقول عنا الكثير.

مدارس الشعر وقوالبه تتباين ؛ المهم ما يحدثه فينا من (هزة) وتفاعل وأثر يمكث طويلا. ولطالما رددت والدتي أبياتا في مناسبات متفرقة، خصوصا وهي تقلب صفحات العمر. ولاحظت ذلك على والدي –يرحمه الله- وعدد من كبار السن، وهم يحنون إلى الماضي وذكريات الرفاق، ولم يجدوا أفضل من الشعر وسيلة يبثون عبرها شجونهم وشكواهم بما صنع الزمان.

ارتباطنا بالشعر وثيق لا ينفصم، ويظل جزءا من ذاكرتنا وموروثنا الذي لا نمل نتغنى بما يصلنا، ويطرق مسامعنا من أبياته.

والشعر الذي أقصده بشقيه (الفصيح والعامي) وفي كل أساليبه ولغاته التي يكتب بها وأن نشأنا في محيط يميل للعامية، وكانت أبيات الفصيح تطرق مسامعنا في قاعة الدرس وحصص المطالعة، وعرفنا مع مرور الوقت الطريق لمكتبة المدرسة ووقفنا على بعض الدواوين.

وللشعر يومه العالمي في الـ21 من مارس والذي يحتفي به الجميع ، وهو أمر محمود نرى صداه في مشهدنا الأدبي والثقافي مع انتشار ثقافة الأمسيات عن بعد التي تجعلك أمام عشرات الأصوات الشعرية في مختلف ربوع الوطن.

وأتذكر أول ديوان طالعته للشاعر أحمد قنديل (1911- 1979) رحمة الله عليه، والذي يعد من رواد الأدب والصحافة في بلادنا حين كلفت من قبل معلم المدرسة في المرحلة الثانوية بعمل بحث عن شاعر من رواد الأدب، وأتذكر حين ذهبت للنادي الأدبي في المدينة المنورة وحصلت على ديوان قنديل الذي أتذكر حتى الآن صورته التي تنتصب على غلاف الديون.

ولقنديل الذي يجيد الكتابة بالعامية كذلك عدد واسع من النصوص المفعمة بالجمال يقول من قصيدة (أعرنْي من شبابِك):

أعرْني منْ شبابكَ..يا حبيبي
حياةً.. أستعيدُ بها شبابي
فما فَنيتْ دوافعهُ بقلْبي
ولا بَرِحتْ نَوازعهُ صوَابي

أما والدي –يرحمه الله- فطالما كان يردد بيت الشاعر راشد الخلاوي مما دفعني إلى حفظه عن ظهر قلب:

نعد الليالي والليالي تعدنا
والعمر يفنى والليالي جدايد

الكلام الأخير

مناورات الفكر الاستعماري

هالة القحطاني

ظهرت الحركة الاستعمارية في العالم، مع بداية القرن الخامس عشر، في القارة الأوروبية بعد الثورة الاقتصادية، وتوسعت بشكل كبير، بين القرن الثامن عشر والتاسع عشر. ودخل الاستعمار للمنطقة العربية، حين قام نابليون بونابرت، بقيادة الحملة الفرنسية على مصر، في أواخر القرن الثامن عشر. وربما يعرف الأغلبية، بأن الصراع الشرس، الذي كان قائماً بين أهم قوتين استعماريتين بريطانيا وفرنسا، كان في أوجه ذلك الزمن.

حين عززت بريطانيا من وجودها في الهند، لحماية مواصلاتها في الممرات المائية. كانت فرنسا تطمح بفرض سيطرتها على معظم مناطق أوروبا، فوقفت أمامها بريطانيا. فتوجهت فرنسا بشهيتها الاستعمارية، نحو الشرق العربي، لتتخذ من مصر مركزا، تعزز من خلاله نفوذها في المنطقة، ولتثأر بطريقتها من بريطانيا، وتقترب من الهند، معقل النفوذ البريطاني. في تلك الأثناء، كانت الدولة العثمانية، تناضل من أجل حماية أراضيها في مصر و بلاد الشام و العراق، والممرات المائية حولها.

ولا توجد حركة استعمارية إيجابية او نبيلة، كما يروج المستعمر، أو الانسان الذي نشأ على العبودية. فالهدف واحد لا يتغير. ان تبقى الدول الغنية بالثروات ضعيفة. ليسهل اختراقها والسيطرة عليها. فيملأونها بالفتن السياسية والدينية، وينهكونها بالفقر والمخدرات، ويتركونها للجهل يفتك بها. بينما يظل الشغل الشاغل لشعوبها المنهكة، البحث عن لقمة لتبقيهم على قيد الحياة. فلا يرون كيف تنهب بلدانهم، وكيف تتسرب مواردهم. وهذا ما حدث لشعوب افريقيا والهند. ولا يوجد استعمار إيجابي أو مفيد، الاستعمار بكل حالاته مدمر، فلا يخرج المستعمر من دولة، الا بعد أن يجفف مواردها تماما، ويتركها في حالة فوضى. لذا نجد كثير من الدول الافريقية ، التي حصلت على استقلالها، مازالت تناضل من أجل البقاء. وللاستعمار أطر، تبرر وجوده في أي منطقة.

فعلى سبيل المثال، يبرر للاستيطان بدافع ديني، كما حصل في فلسطين. وعن طريق السلاح، ليخضع الشعوب، للاحتلال العسكري، مثل ما حدث في الهند والجزائر. او عن طريق الانتداب، مثل اقتسام فرنسا وبريطانيا، لدول الشرق الأوسط. او عن طريق الوصاية، الخيار البديل للانتداب، والتي أقرته الأمم المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية، مثل الوصاية الإيطالية على الصومال.

ومنذ قيام الدولة السعودية الأولى، وهي تقف بقوة وحزم، في مواجهة الاستعمار بأشكاله المتلونة، لتصد كل الطرق الملتوية التي كان يتشكل بها. فحرصت على الحفاظ على عروبة الخليج، ومنع أي تمدد للنفوذ الاستعماري، داخل الجزيرة العربية. وأبقت أراضي المملكة طاهرة، من تدنيس المستعمر. وحرصت أيضاً أن تبني علاقاتها، مع كافة دول العالم على أسس قائمة على الندية والاستقلال، ترفض التبعية والتدخل مهما كان نوعه. وهذا ديدن السياسة السعودية في تعاملاتها الدولية. والأجمل بين كل ذلك، زيادة ثقة المواطن السعودي، وتمسكه بالمبادئ والقيم، في كل العهود التي قطعها لقيادته، ووقوفه الدائم في وجه الفتن، مع وطنه في الأوقات الصعبة، ما أكسب المملكة قوة وميزة، أبقتها عصية على الاختراق.

الخطط الاستعمارية للبلاد العربية، لا تكتب بحبر سري. بل أصبحت تتضح يوما بعد يوم، على مر العصور والأزمنة، بعد أن تقلص الجهل، واستخدمت الشعوب الواعية عقولها ، لتدرك الكثير من الحقائق، وتخلص نفسها من المكائد.

وما يحدث من هجوم متواصل، من بعض رؤساء الدول، والصحف العالمية، علي المملكة وقادتها لإضعافها بالإيهام. ما هو الا مناورات هزيلة، لبقايا الفكر الاستعماري، الذي تعشّم أن يضع يده يوماً، على صمام التحكم بالنفط، وباءت كل أحلامه ومحاولاته بالفشل.

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	7007009689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH
اليمامة

920009592

saudi_cancer
www.saudicancer.org

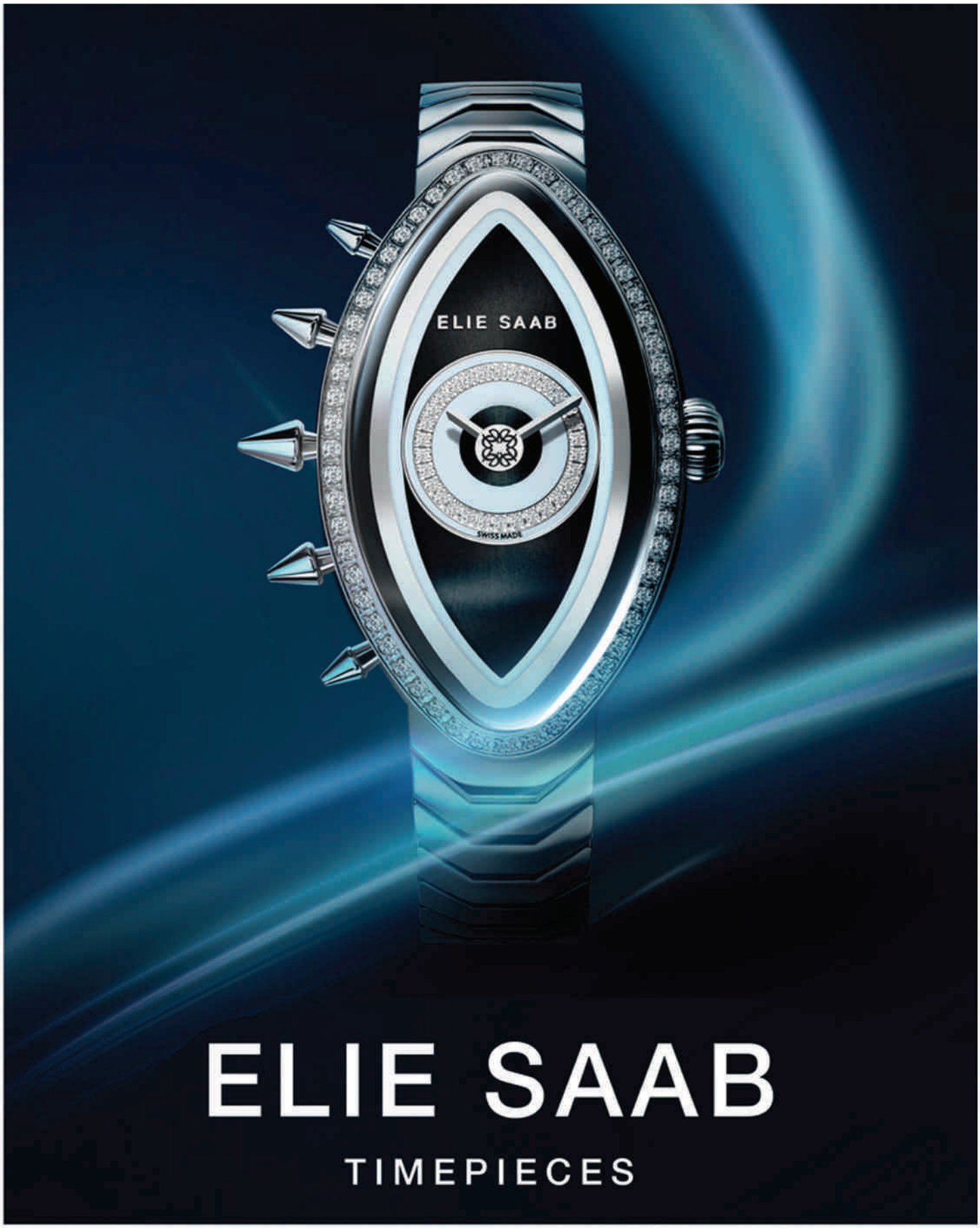

alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9